

تصور مقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزنى وأثره فى تنمية السلوك البيئى المسئول ووجهة الضبط الداخلية لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى

إعداد

أ.م.د/ ريهام رفعت محمد عبد العال

أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والإعلام البيئى - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

Suggested conception for some Pictorial stories of Disney princesses and its effect in developing Responsible environmental behavior and internal locus of control of Second Preparatory Female Students

Dr. Reham Refaat Mohammed Abdelaal

Associate Professor Educational Science and Environmental Media Dept.
Institute of Environmental Studies and Research
Ain Shams University

Abstract

The study aimed at Recognizing the effectiveness of using suggested conception for some Pictorial stories of Disney princesses in developing Responsible environmental behavior and Internal locus of control of Second Preparatory Female Students

Quasi-experimental approach was applied on two research groups (control & experimental) using pretest-posttest technique. The sample consisted of (67) second preparatory female students from El Shaheed Hisham Shata preparatory school for girls, Giza governorate.

Both the responsible environmental behavior and locus of control scales were applied before studying using the pictorial stories of Disney princesses, then the pictorial stories of Disney princesses was applied on the experimental group, then both scales were applied again. The researcher used Statistical Package for Social Science (SPSS) program to calculate arithmetic means, standard deviations, T-test, ANOVA and Pearson correlation were used, where the results revealed that there is significant difference between the average grades of the control group and the grades of the experimental group at a level of (0.05) of responsible environmental behavior scale in the post-test for the favor of the experimental group and, there is significant difference between the average grades of the control group and the grades of the experimental group at a level of (0.05) of locus of control scale in the post-test for the favor of the experimental group, and there is a statistically significant positive correlation between the performance of female students in both responsible environmental behavior skills and locus of control scales as well. The researcher recommended the importance of using the pictorial story, as a visual educational tool, and a popular reading for children because of its ability to motivate students, as well as it can serve as an intermediate step to difficult concepts.

Keywords: Pictorial stories - Disney princesses - Responsible environmental behavior - Internal locus of control.

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية تصور مقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزنى فى تنمية السلوك البيئى المسئول ووجهة الضبط الداخلية لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى، وقد تم تطبيق المنهج شبه التجريبي على مجموعتين (ضابطة وتجريبية) واستخدام التطبيق القبلي والبعدي لأدوات القياس، وتكونت العينة من (67) تلميذة من تلميذات مدرسة الشهيد هشام شتا الإعدادية بنات بمحافظة الجيزة.

وقد تم تطبيق مقياس السلوك البيئى المسئول ووجهة الضبط قبليا، ثم تم التدريس للمجموعة التجريبية وفقا للقصص المصورة لأميرات ديزنى، ثم تم تطبيق المقياسين مرة أخرى بعد التدريس، وقد استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار "ت" و تحليل التباين المصاحب و معامل ارتباط بيرسون، حيث أشارت النتائج إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية عند مستوى 0.05 وذلك بالنسبة لمقياس السلوك البيئى المسئول في التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية عند مستوى 0.05 وذلك بالنسبة لمقياس وجهة الضبط في التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية، وأن هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أداء التلميذات فى كل من مقياس السلوك البيئى المسئول ومقياس وجهة الضبط، وأوصت الباحثة بأهمية استخدام القصة المصورة كأداة تعليمية بصرية وقرآنية للأطفال، لما لها من القدرة على تحفيز التلاميذ كما أنها تعد بمثابة خطوة وسيطة إلى المفاهيم الصعبة.

الكلمات المفتاحية: القصص المصورة - أميرات ديزنى - السلوك البيئى المسئول - وجهة الضبط الداخلية

⦿ مقدمة :

تعد القصة أبرز نمط من أنماط أدب الأطفال فهي تستعين بالكلمة في التجسيد الفني حيث تتخذ الكلمات مواقع فنية ، كما تتشكل فيها عناصر تزيد قوة التجسيد من خلال تكوين الشخصيات و المواقف وهي بذلك لا تعرض معاني وأفكارا فحسب بل تقود إلى إثارة الانفعالات لدى الطفل إضافة إلى إثارته للعمليات العقلية المعرفية كالإدراك والتخيل والتفكير.

وقد جاء القرآن الكريم ليؤكد على هذا حيث يقول الله سبحانه وتعالى " فَأَقْصِصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" (سورة الأعراف ، الآية 176)

وفي هذا الصدد أشار (الحوسنى،2003) أن القصة نشاط فكري يفيد الطفل في رؤيته لنفسه وفهم العالم من حوله وإعطائه أبعاداً أكثر اتساعاً ففيها تتلاشى الحدود بين الماضي والحاضر وتعمل على تغيير الحاضر وتشكيل المستقبل والانتفاع بالحقائق العلمية التي تتضمنها لأن عوامل التشويق القصصي تجعل الأطفال يقبلون على هذه الحقائق واستخدامها في حياتهم اليومية .

وتُعد القصة أكثر ألوان الأدب تأثيراً على الطفل حيث يُقبل على قراءة القصص و الاستماع إليها منذ سن مبكرة من حياته ويميل إلى الاتحاد بشخصيات تلك القصص ومحاكاتها، وتقمُّص مواقفها، ومن ثم يبدأ بإدراك معايير السلوك الاجتماعي القائمة على العلاقات المتبادلة بين تلك الشخصيات فيكتسب بهذا القدرة على تنظيم سلوكه تنظيمياً واعياً وفقاً لتلك المعايير المرغوب فيها ، وبهذا تُعد القصة مجالاً مهماً لنمو وعي الطفل وتطور إدراكه الاجتماعي، إلى جانب أن الكثير من مضمون الفكر الأخلاقي الإنساني لشخصية الطفل في مراحل حياته المتعاقبة يعتمد أصوله على مضمون القصة التي قد تتضمن أهداف تربوية أو أخلاقية أو علمية أو فنية أو ترويحية. (دكاك، 2012)

كما يساهم استخدام القصص في نشر الثقافة وتبادل المعلومات وتهذيب الأخلاق والسلوك وتنمية القيم والاتجاهات المرغوبة وإثارة التفكير . (سمير ،2004؛ الحوسنى،2003)

لذلك أكد (Koki, 1998) أن السرد القصصي يُعد قلب وروح التربية Heart and Soul of Education لما تمتاز به القصة من إمتاع وتسلية وتخطى حاجز الزمان والمكان والتنوع العرقي واللغوي في حين ذكر

(Zabel, 1991) أن السرد القصصي يُعد حجر الأساس في التدريس Cornerstone of The Teaching ، في حين ذكر Nasrin et al بأننا جميعا بحاجة إلى القصص لعقولنا بقدر ما نحن بحاجة إلى الطعام لأجسادنا We all need stories for our minds just as much as we need food for our bodies. (Asunción, 2010; Nasrin et al, 2015)

وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية استخدام القصة في تنمية العديد من أهداف التربية البيئية لدى التلاميذ والطلاب في المراحل التعليمية المختلفة ومنها دراسات Egan, 1986; Van & Johnson ,1988; Profeit, 2002; Bringhurst, 2002 ; Sean & Gillian ,2010

كما أعد مشروع الهند لتدريب المعلمين من خلال النظم المدعمة مدرسياً Teacher Education through School-based Support (TESS-India) دليلاً لتحسين الممارسات الصفية لمعلمي المرحلة الابتدائية والثانوية في الهند من خلال توفير الموارد التعليمية المفتوحة و دعم المعلمين في تطوير المناهج التشاركية حيث تضمن الدليل عدد من الوحدات التعليمية تناولت فيها الوحدة العاشرة استخدام

القصص والسرد القصصي في تدريس القضايا البيئية لما تتميز به القصص من تعزيز عملية التعلم ، وتنمية الفضول والتعلم الذاتي وتعزيز الوعي والمسئولية البيئية لدى المتعلمين. (Roslan , 2014) هذا وترجع نشأة المسئولية في عصر الفلاسفة اليونانيين وكان "سقراط" صاحب الفضل الأول في ردّ المسئولية إلى الذات بعد أن فقدت هويتها وسط الحكم التسلطي المفروض قسراً على الذات، حيث دعا الإنسان إلى البحث عن الفضيلة في ذاته لا في خارجها ؛ وكان شعاره هو " اعرف نفسك بنفسك" وهذه المقولة شكلت دعائم الإنسان المسئول أخلاقياً واجتماعياً والذي يملك القدرة على الاختيار و اتخاذ القرار ، حيث يُعتبر الإلتزام والثقة هما العنصرين المكونين لبنية الإنسان المسئول أخلاقياً. (عثمان ، 1996)

ويُعد تنمية السلوكيات البيئية المسئولة لدى المتعلمين من القضايا المهمة التي ينبغي مراعاتها في العملية التعليمية، إذ لا يكفي أن يكتسب المتعلمون قدرًا من المعرفة ، ولكن ينبغي أن تصل المعرفة إلى وجدانهم، لتصبح جزءً من تكوينهم الانفعالي وموجهًا رئيسًا لسلوكهم، لأن أهمية المعرفة تكمن في مساعدة المتعلم على فهم نفسه ومجتمعه وبيئته بقدر تأثيرها على سلوكه وشخصيته ومسئوليته التي تعتبر المحرك الأساسي لهؤلاء المتعلمين في بيئتهم لصيانتها والحفاظ عليها وتنميتها. (شحاته ، 2000)

وتكمن أهمية تنمية السلوك البيئي المسئول في الحد من الآثار السلبية لتفاعل الإنسان مع بيئته، فالأساس في صيانة البيئة وتنمية مواردها هو إعداد الإنسان إعدادًا جيدًا بما يمكنه من المحافظة عليها وإدراك العلاقات المتبادلة بين عناصرها المختلفة.

وذلك لأن الوضع الحالي للبيئة هو في نهاية المطاف نتاج تريليونات من السلوكيات الفردية في الماضي والحاضر ، بل هو أيضا نتيجة لأنشطة عدة آلاف من الشركات التي تستهدف تحقيق الأرباح دون النظر إلى الآثار السلبية على البيئة . (Kalamas et al, 2014)

وفي هذا الصدد ذكر Omoogun أنه يجب على البشر تحمل عبء المسئولية لضمان رفاه البيئة (Omoogun et al, 2016). Wellbeing of the Environment

ويهتم السلوك البيئي المسئول بالنظرة الديناميكية للعلاقة بين الإنسان والبيئة التي تؤكد على التفاعل المتبادل بينهما وعلى دور العمليات النفسية التي تتوسط هذا التفاعل، فكلًا من الإنسان والبيئة يتفاعلا في سياق موقف محدد يمكن تناوله في ضوء الموقف الذي يتفاعلا فيه. والتربية هي الأساس للسلوك البيئي المسئول ، فالسلوك البيئي جزء من السلوك العام للفرد والذي يكتسبه عن طريق التربية في الأسرة ، والمدرسة، ومؤسسات المجتمع المختلفة. (عبدالمسيح و فراج، 2002).

وقد أشار كل من Kollmuss & Agyeman إلى أن الإجابة عن كيفية تشكيل السلوك البيئي المسئول هي في حقيقة الأمر إجابة معقدة للغاية ولا يمكن نمذجتها من خلال الرسوم البيانية أو تصورهما من خلال أطر منفردة، ولكن علينا تحليل كافة العناصر المتاحة والتي قد يكون لها تأثير إيجابي أو سلبي على السلوكيات البيئية المسئولة مثل العوامل الديموغرافية (السكانية) والعوامل الخارجية مثل (العوامل المؤسسية و الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية) إضافة إلى العوامل الداخلية (الدوافع و المعرفة البيئية الإيجابية والوعي والقيم والاتجاهات والمشاعر و وجهة الضبط والمسئوليات والأولويات) (Kollmuss & Agyeman, 2002).

وقد طورت العديد من الأطر النظرية بهدف التوصل لتفسير حقيقي يوضح أسباب ظهور فجوة بين كل من امتلاك الأفراد للمعرفة والوعي البيئي من جهة وبين انتهاجهم السلوكيات البيئية المسئولة من جهة أخرى، وعلى الرغم من تناول العديد من الدراسات لهذه القضية إلا أنه لم تتوصل دراسة منها لتفسير نهائي حتى الآن . (Kaplan, 2000 ; Kollmuss & Agyeman, 2002)

حيث أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة بين السلوك البيئي المسئول والعديد من العوامل ومنها الحساسية البيئية كما جاء في دراسة (Degia, 2013) وتخصص الطالب، الانتماء الديني كما جاء في دراسة (Fusco et al ,2012) و النوع، والتعليم، والتوجه السياسي والاتجاهات البيئية كما في دراسة (Mobley et al ,2010) ، والمعرفة البيئية كما جاء في دراسة (Saripah et al ,2013) ، ووجهة الضبط كما جاء في دراستي (Emine &Rong ,2011 ; Degia, 2013)

ولعل وجهة الضبط (Locus of Control) وعلاقتها بالسلوك البيئي المسئول القاسم المشترك للعديد من الدراسات ومنها دراسة (Madiha & Lubna ,2016) والتي استهدفت التعرف على دور وجهة الضبط كوسيط في تنمية الاتجاهات البيئية والسلوك البيئي المسئول ، ودراسة (Ando et al ,2010) والتي استهدفت وضع محددات السلوك البيئي المسئول الفردي والجماعي ، ودراسة Kollmuss& Agyeman, (2002) التي استهدفت تحديد لماذا يسلك الأفراد سلوكًا إيجابيًا نحو البيئة ؟ وما الحواجز التي تعوق تحقيق ذلك ؟ ودراسة (Dorothy , 2015) والتي استهدفت اكتشاف العلاقة بين وجهة الضبط ، والسلوك البيئي المسئول والأداء لدى الطلاب ، ودراسة (Cleveland et al,2005) والتي استهدفت التعرف على تأثير الاتجاهات وخصائص الشخصية على السلوكيات الصديقة للبيئة وذلك من منظور وجهة الضبط .

وتُعرف وجهة الضبط بأنها المصدر الذي تنطلق منه مسببات السلوك التي يعتقد الفرد أنها المسئولة عن نجاحه أو فشله ، بمعنى آخر مركز الضبط يعني الطريقة التي يدرك بها الفرد العوامل المسببة لنتائج سلوكه سواء كانت هذه النتائج مرضية كالثواب بجميع أنماطه، أو غير مرضية، كالعقاب بجميع أشكاله، أهي كامنة في نفسه، أم صادرة عن ظروف ؛ وأحداث خارجية هي فوق قدرته وطاقاته وإمكانياته. (Stanke, 2004)

وقد أكدت العديد من الدراسات إلى أن الأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلية أكثر قلقًا واهتمامًا بقضايا البيئة ومن ثم يسلكون بطريقة أكثر مسئولية تجاه البيئة. (Emine &Rong ,2011)

وقد ساهمت العديد من قصص الأطفال المقدمة من خلال وسائل الإعلام المختلفة في تشكيل مفاهيم وتصورات الأطفال حول أنفسهم والعالم المحيط لهم ، وتُعد القصص التي قدمتها شركة والت ديزني من خلال السينما ووسائل الإعلام المقروءة منذ بداية القرن العشرين وحتى الآن حول شخصيات الأميرات وغيرها من شخصيات عالم ديزني الأكثر شهرة وشعبية ولها دور كبير في تشكيل سلوكيات الأطفال ليس في المجتمع الأمريكي فحسب ولكن في العالم بأسره.

حيث ترجع شعبية شخصيات أميرات ديزني منذ مطلع القرن الحادي والعشرين إلى إعطاء شركة ديزني امتياز لتسويق شخصيات أميرات ديزني اعتباراً من 2011 (Jaquelyn, 2013) ، حيث تُعد شركة ديزني واحدة من أكبر القوى في عالم الإعلام فليهم حصة مسيطرة في 20 محطة تلفزيونية، وملكية لأكثر من 21 محطة إذاعية، وثلاثة استوديوهات للموسيقى، تليفزيون ABC يتمتع بشعبية ونفوذ ، وخمسة استوديوهات سينمائية. (Giroux, 1999)

وتُعد الشخصيات مصدر الحوادث في القصة وعصب الحياة فيها ومحور الحركة بما تقول وتفعل وتفكر وتفقد القصة من بدايتها إلى نهايتها ، ويتفاعل الطفل مع شخصيات القصة ويتأثر بأفعالها من خلال حوادث القصة ويعمل على محاكاتها، خاصة وأن الأطفال في مرحلة الطفولة يقلدون في حركاتهم من يعجبون به ويميلون إلى التمثيل وإلى تكوين أفكار ونظرات عن الأشخاص والقيم والمفاهيم (راجع، ١٩٧٠).

كما يتأثر الأطفال بالمواقف التي تتجسد في شخصية القصة ويتخذون إزاءها موقفاً، لهذا كلما كانت شخصيات القصة واضحة وقريبة من الطفل ومتوافقة بشكل منطقي مع أحداث القصة وأفكارها كان تأثيره بها كبيراً فهو يتقمصها وجدانياً ويحاكي سلوكها.

وفي هذا الصدد ذكر (نجيب، 1991) أن هناك اختلاف بين البنين والبنات حيث تميل البنات إلى القصص التي تصف الحياة المنزلية وتتعرض للأمور العائلية وتتناول ألوان الجمال والزهور والحدائق وحب الطبيعة والحفاظ عليها بالإضافة إلى القصص الدينية والقصص الزاخرة بالعواطف والانفعالات. وبالتالي فإن القصص التي تتمحور حول شخصيات نسائية عالمية ذات شعبية ومُحبة للبنات كأميرات ديزنى قد تقوم بدور كبير في تشكيل أنماط السلوك البيئي المسؤول لديهن .

كما أن أى إجراءات تُتخذ لحماية البيئة ينبغي أن تبدأ بالإنسان وتربيته تربية بيئية يفهم من خلالها أسس التفاعل الصحيح مع بيئته ويقتنع بأهمية المحافظة عليها وتنمية مواردها ، ويسلك السلوك البيئي المناسب وأن ذلك لن يتم إلا من خلال المؤسسات التربوية المختلفة (الشريبي ،الطنطاوى،1998) وفي هذا الصدد أشارت دراسة (McGuire, 2015) إلى دور برامج التربية البيئية في المدارس والجامعات في تنمية السلوكيات البيئية المسؤولة والهوية البيئية الإيجابية "pro-environmental identity".

في حين أشارت دراسة (Omoogun, et al,2016) إلى أهمية إعادة النظر في التربية البيئية والانتقال من التوعية البيئية إلى تنمية السلوكيات البيئية المسؤولة؛ وهذا يتطلب تعديل تصورات البشر بأنهم الأنواع المهيمنة على باقى الكائنات الحية وليسوا جزءاً من الكائنات الحية التي تشكل البيئة وإعادة النظر في الطابع الاستهلاكي للبشر والإيمان بفاعلية التكنولوجيا من أجل حل المشكلات البيئية التي يُسببها الإنسان، ويمكن تحقيق ذلك من خلال مؤسسات تربوية تُعزز الاتجاهات والقيم البيئية المستدامة واحترام البيئة والسلوكيات البيئية المسؤولة، وعلى الجانب الآخر أشارت بعض الدراسات إلى أساليب تنمية السلوكيات البيئية المسؤولة لدى المتعلمين حيث أشارت دراسة (Toledo, et al 2014) إلى أن استخدام أفلام الكرتون من خلال وسائل الإعلام ساعد طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية في اتخاذ إجراءات مسؤولة وتقديم حلول للمشاكل البيئية المحلية والعالمية وتعزيز مهاراتهم في الملاحظة وصياغة الفروض والإبداع وتبادل الأفكار والآراء في تقييم الرسائل التي تقدمها أفلام الكرتون ، كما أشارت الدراسة إلى أن استخدام الوسائل البصرية من أفلام كرتونية / صحف/ مجلات / قصص مصورة / رسوم توضيحية / رسوم متحركة/ في مجال التدريس يعد جسراً لشد الفجوة بين الفصول الدراسية والعالم الحقيقي ولا سيما عند تناول المشكلات البيئية حيث أن طلاب اليوم هم متعلمين بصريين Visual Learners والذين يفضلون استخدام المثيرات البصرية لفهم خبرة التعلم والتفاعل مع بيئة التعلم ، وفي هذا الصدد أشار (Morris, 2007) إلى أن الوسائل البصرية تساعد المتعلم على استكشاف المفاهيم الجديدة وتوفر للمتعلمين كل من السياق والغرض للمناقشة وربط التعلم بالحياة اليومية وتنمية السلوكيات البيئية المسؤولة .

وقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية قامت من خلالها بتطبيق :

أ- استبانة على 43 تلميذة من تلميذات المرحلة الإعدادية لقياس مدى ممارسة التلميذة للسلوكيات البيئية من إعداد (حسن، 2008) بعد تعديلها لتناسب الفئة المستهدفة حيث تكون الاستبيان بعد التعديل من (25) مفردة ، وقد أشارت النتائج إلى أن 32 تلميذة من تلميذات المجموعة الاستطلاعية أظهرن سلوكيات سلبية تجاه البيئة تمثلت في سلوكيات استنزاف الموارد الطبيعية من مياة وطاقة وأشجار وسلوكيات مرتبطة بالمساهمة في التلوث البيئي بالمخلفات الصلبة وتلوث الغذاء والهواء والماء.

ب- مقياس للتعرف على مصدر الضبط عند التلميذات (داخلي / خارجي) بالنسبة للمشكلات البيئية ، حيث تكون المقياس من ثلاثة أسئلة ، وقد أشارت النتائج إلى أن 35 تلميذة من التلميذات لا يشعرن بالمسئولية عما يحدث في البيئة ، وأن حدوث العديد من المشكلات البيئية لا يتوقف على سلوكهن وإنما كنتيجة لعوامل خارجية لا يستطيعن السيطرة عليها كالصدفة أو الحظ أو القدر أو الآخرين ذوي النفوذ .

ت- قصة بعنوان الحقل السرى وهى إحدى القصص بالعدد رقم (1) بمجلة أميرات ديزنى تناولت مشكلة (القضاء على الباندا) ودور الأميرة مولان إحدى أميرات ديزنى لحماية الباندا من الصيد الجائر وبعد عرض القصة قامت الباحثة بمناقشة التلميذات حول أنماط القصص التي تفضلها فأجمع نسبة 98% من تلميذات المجموعة الاستطلاعية أن أفضل القصص التي يفضلونها هي القصص التي يتم تقديمها للأطفال من خلال قنوات الأطفال (مودى كيدز للأطفال وقناة كوكي وقناة ميكى) والتي تقدم العديد من الأفلام معظمها إنتاج والت ديزنى ومنها أسطورة ميريدا ، بوكاهانتس وعلاء الدين ورايونزل ، سندريلا ، سنوايت والأقزام السبعة ، الأميرة والضفدع ، وتنة ورنة وبينوكيو والسيارات والأميرة والوحش والأميرة النائمة وأميرة الثلج وغيرها من الأفلام العالمية الشيقة والتي تجذب الصغار والكبار على حد سواء ويوضح ملحق (10) أدوات الدراسة الاستطلاعية.

● أسئلة البحث:

كثرة وتعدد المشكلات البيئية نتيجة قصور المعلومات والاتجاهات وغيرها من الأمور التي تؤدي إلى الأنماط السلوكية الخاطئة، ويحاول البحث الحالي وضع تصور مقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزنى في تنمية السلوك البيئي المسئول ووجهة الضبط الداخلية لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى. لذا يحاول البحث الإجابة على الأسئلة التالية؟

- ما السلوكيات البيئية المسئولة التي ينبغي تنميتها لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى ؟
- ما مستوى وجهة الضبط لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى ؟
- ما التصور المقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزنى لتنمية السلوك البيئي المسئول ووجهة الضبط الداخلية لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى؟
- ما تأثير استخدام التصور المقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزنى في تنمية السلوك البيئي المسئول لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى؟
- ما تأثير استخدام التصور المقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزنى في تنمية وجهة الضبط الداخلية لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى؟
- ما العلاقة بين السلوك البيئي المسئول ووجهة الضبط الداخلية ؟

● فروض البحث:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لمقياس السلوك البيئي المسئول لصالح المجموعة التجريبية .
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لمقياس وجهة الضبط لصالح المجموعة التجريبية .
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك البيئي المسئول ووجهة الضبط الداخلية لدى التلميذات .

● هدفا البحث:

- التعرف على تأثير استخدام التصور المقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزنى في تنمية السلوك البيئي المسئول لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى.
- التعرف على تأثير استخدام التصور المقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزنى في تنمية وجهة الضبط الداخلية لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى.

⊖ حدود البحث:

- اقتصر البحث الحالي على تنمية السلوك البيئي المسئول ووجهة الضبط الداخلية .
- مجموعة من تلميذات الصف الثانى الإعدادى بمدرسة الشهيد هشام شتا الإعدادية للبنات ، بمحافظة الجيزة وذلك خلال الفترة من 3 نوفمبر 2016 حتى 22 ديسمبر 2016 ؛ مما يحد من تعميم نتائج البحث خارج حدود هذا المجتمع.

⊖ أدوات البحث:

- أدوات التجريب والتي تضمنت :
أ- قائمة السلوكيات البيئية المسؤولة التى ينبغى تنميتها لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى.
ب- تصور مقترح لبعض القصص المصورة وأميرات ديزنى .
- أدوات القياس والتي تضمنت :
أ- مقياس السلوك البيئى المسئول.
ب- مقياس وجهة الضبط .

⊖ منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وفقا للتصميم التجريبي وذلك للتعرف على تأثير استخدام التصور المقترح لبعض القصص المصورة وأميرات ديزنى فى تنمية السلوك البيئى المسئول ووجهة الضبط الداخلية لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى وذلك من خلال استخدام تصميم مجموعتين متكافئتين (مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية) واستخدام التطبيق القبلي والبعدي لأداتى القياس.

⊖ إجراءات البحث :

- إعداد قائمة مبدئية بالسلوكيات البيئية المسؤولة التى ينبغى تنميتها لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى التربية البيئية والمناهج للوصول إلى الصورة النهائية.
- التعرف على مستوى وجهة الضبط لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى.
- إعداد تصور مقترح لبعض القصص المصورة وأميرات ديزنى لتنمية السلوك البيئى المسئول ووجهة الضبط الداخلية لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى (دليل المعلم).
- إعداد مقياس السلوك البيئى المسئول والتأكد من صدقه وثباته .
- إعداد مقياس وجهة الضبط والتأكد من صدقه وثباته .
- تطبيق المقياسين قبليا على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- تدريس الموضوعات المختارة وفقاً للقصص المصورة وأميرات ديزنى للمجموعة التجريبية فقط.
- تطبيق المقياسين بعديا على المجموعتين الضابطة والتجريبية .
- إجراء المعالجات الإحصائية لاستخلاص النتائج وتفسيرها .
- تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث.

□ مصطلحات البحث:

- **القصة المصورة وأميرات ديزنى :** تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها " نمط من أنماط أدب الأطفال يعتمد على السرد القصصى لمشكلة بيئية بهدف تنمية سلوكيات بيئية مسؤولة لدى التلميذات من خلال استخدام كلمات وصور ملونة ثابتة ومتسلسلة وفكرة وبناء ، وحبكة ، و مجموعة من الأحداث فى بيئة زمنية ومكانية وتدور حول شخصية واحدة، أو عدد من شخصيات أميرات ديزنى" .
- **السلوك البيئى المسئول :** سلوك واعى اختياري مقصود تقوم به التلميذة من أجل الحد من الآثار السلبية للأنشطة البشرية فى العالم الطبيعي والمشيدي وتقاس هذه السلوكيات بمستوى أداء التلميذة مقدرًا بالدرجات فى المقياس الذى أعدته الباحثة لهذا الغرض.

- **وجهة الضبط :** رؤية التلميذة لعوامل التحكم في بيئتها سواء كانت عوامل داخلية ترتبط بسلوكياتها الإيجابية أو السلبية تجاه البيئة ، أو عوامل خارجية ترتبط بالصدفة أو الحظ أو جهود أو وساطة الآخرين وتقاس وجهة الضبط بمستوى أداء التلميذة مقدراً بالدرجات في المقياس الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.
- **وجهة الضبط الداخلية :** اعتقادات التلميذات حول العوامل الأكثر تحكماً في ظهور المشكلات البيئية هي العوامل الذاتية الداخلية ومنها السلوكيات البيئية غير المسؤولة .
- **أهمية البحث:**

أولاً : الأهمية النظرية

- يعد البحث استجابة لما ينادى به التربويون من أهمية استخدام القصص في تنمية السلوكيات البيئية المسؤولة .
- تقديم قائمة بالسلوكيات البيئية المسؤولة التي ينبغي تنميتها لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى
- تقديم مقياس لقياس السلوك البيئى المسئول ووجهة الضبط لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى .
- عرض تصور مقترح لتدريس بعض المشكلات البيئية وفقاً للقصص المصورة وأميرات ديزنى فى تنمية السلوك البيئى المسئول ووجهة الضبط الداخلية لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى .

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- من الممكن أن يفيد البحث الحالي الفئات التالية :
- مخططي المناهج من خلال تضمين القصص المصورة بدليل المعلم بما يساهم في تنمية مهارات المعلمين لاستخدام القصص المصورة في التدريس .
 - المعلمون من خلال تعريفهم بكيفية استخدام القصص المصورة بما يساهم في تنمية السلوك البيئى المسئول ووجهة الضبط الداخلية لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى
 - تلميذات الصف الثانى الإعدادى في تنمية السلوك البيئى المسئول ووجهة الضبط لديهن.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول : القصة المصورة Pictorial Story

حظيت القصة باهتمام على مر العصور، فهي تحمل تجارب الإنسان وخبراته، وتنقلها إلى الآخرين مُغلقة بالخيال في معظم الأحيان أو مُعبّرة عن الحقائق مجردة كما هي، وفي كلتا الحالتين تُلقِي الضوء على الكثير من صور الحياة ومشكلاتها ، ولعل التاريخ نفسه قصة. (نصار، ١٩٧٧)

فالقصة غذاء العقل عند الأطفال والكبار على حد سواء وهى تتيح لهم أن يطوفوا على أجنحة الخيال فى شتى أنحاء العالم ويتخطوا أبعاد الزمان والمكان ويتعرفوا إلى قيم وأفكار وحقائق جديدة. (زقول، 2015) ولأهمية القصة يقول إيزاك دينسن " لولا القصة لكان من الممكن أن يفنى الجنس البشرى كما كان من الممكن أن يفنى لو نضب الماء وتوقف عن الجريان"(الحديدي،1990:ص39).

وقد اهتم الفلاسفة والمربيون منذ أقدم العصور بالقصة باعتبارها الوعاء المناسب لتقديم الأفكار والقيم التى يُراد غرسها لدى الأطفال حيث أشار أفلاطون إلى شروط القصة لكى تصبح وسيلة تربوية جيدة بأن تتسم بالجمال وألا تخلط بين المجاز والحقيقة لأن الطفل لا يمكنه التمييز بينهما ، كما ذكر روسو أن القصص وسيلة تربوية لا غنى عنها للأطفال وكان ينصح المعلمين بضرورة سرد قصص حقيقية للأطفال مع تقديم

نماذج خُلقية ، كما أن نقوش المصريين القدماء الموجودة على جدران المعابد والقصور توضح بعض القصص التي كانت تروىها الأمهات . (حلاوة ، 2000)
 وقد حدد (عبد الفتاح ، 1999) ثلاثة أسئلة رئيسة عند استخدام أدب الأطفال بصفة عامة والقصة بصفة خاصة وهى: لمن نكتب ؟ ماذا نكتب ؟ كيف نكتب ؟ وللإجابة عن السؤال الأول لمن نكتب ؟ فيجب على المعلم تحديد جمهوره الذى يكتب له لأن كتابته فى مادتها وطريقتها وشكلها ومضمونها تتوقف على نوع هذا الجمهور وخصائصه ، وللإجابة عن السؤال الثانى ماذا نكتب ؟ فعلى المعلم تحديد مجال الكتابة للأطفال والتي تتراوح ما بين القصة أو المسرحية أو الشعر أو برامج إذاعية أو تليفزيونية أو مواد صحفية أو أفلام سينمائية ، وللإجابة عن السؤال الثالث كيف نكتب ؟ يجب على المعلم تحديد ثلاثة اعتبارات رئيسة عند الكتابة للأطفال تتمثل فى:

- **الاعتبارات الفنية :** والتي تتمثل فى التهيئة وحسن الاستهلال ، الترتيب المنطقي للأحداث ، تقديم أبطال القصة فى صورة واضحة ، وضع نهاية مناسبة للقصة.
- **الاعتبارات التربوية والسيكولوجية :** فلا يجب أن تصل الكتابة للأطفال إلى أهدافها الفنية على حساب الاعتبارات التربوية والنفسية وقد حددت دراسة (السلطان ، 2010) تلك الاعتبارات وهى الاهتمام والتأهب ، التوافق مع المستوى الاجتماعي ، مراعاة المرحلة العمرية للطفل ، التعبير الجسدي أثناء القصة ، أن تكون نهاية القصة فى صالح الخير ، ويلخص (نجيب ، 1991) الخصائص السيكولوجية والتربوية لكل مرحلة من مراحل النمو فمرحلة الطفولة المتوسطة (مرحلة الخيال الحر) والتي تمتد من سن (6-8) سنوات تقريباً يكون فيها الطفل قد ألمّ بكثير من الخبرات المتعلقة بالبيئة وتطلع إلى عوالم أخرى تعيش فيها الجنيات والحوريات الجميلة والملائكة والعمالقة والأقزام فى بلاد السحر تلك القصص الخيالية تهيبُ للأطفال قدرًا كبيراً من المتعة وإن كانوا سيدركون بعد قليل أنها خيالية لم تحدث فى عالم الحقيقة ، فى حين ينتقل الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة (مرحلة المغامرة والبطولة) والتي تمتد ما بين (9-12) سنة تقريباً وما بعد ذلك من القصص الخيالية والحكايات الخرافية الى مرحلة القصص الواقعية ، والقصص التي تناسب الأطفال فى هذه المرحلة قصص المغامرات والرحلات والشجاعة والمخاطرة ويجب على المعلمين فى هذه المرحلة تقديم القصص التي تحببه فى الحق والخير والمثل العليا .
- **الاعتبارات الأدبية :** وهى التي تمثل القواعد الأساسية فى فن الكتابة بصفة عامة مثل تحديد الفكرة ورسم الشخصيات والتشويق والحبكة والبناء السليم للقصة والتي لا بد أن تتناسب مع مستوى الطفل الذى تكتب له ودرجة نموه ونضجه العقلي .

مفهوم القصة :

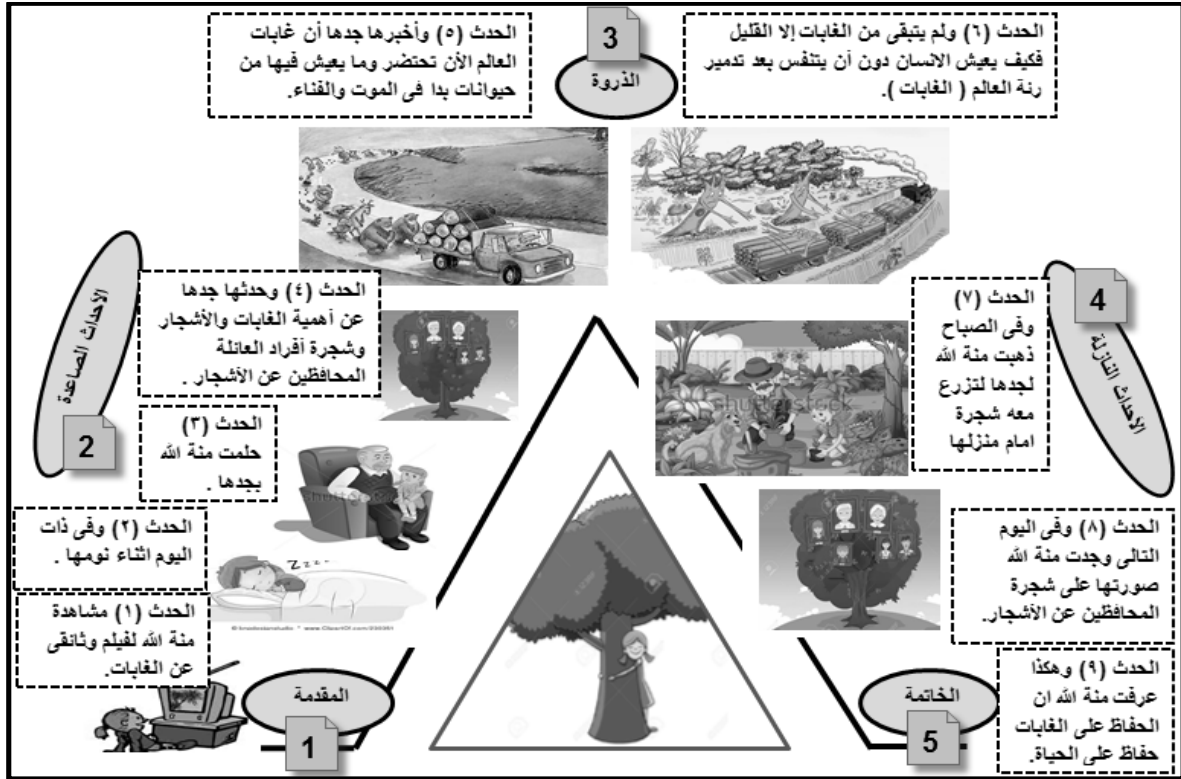
عرف (سليمان وآخرون ، ٢٠٠٣) القصة بأنها فن أدبي جميل مشوق ، له أصول وقواعد، ومقومات فنية ويتم استخدام هذا النمط من أدب الأطفال منذ مرحلة الطفولة المبكرة، ومن أهم عناصرها الفكرة البسيطة ، والأحداث الشيقة ، والشخصيات الحية ، والحوار الممتع، والأسلوب اللغوي السليم ، فى حين عرفت (العنود أبو الشامات ، 2007) بأنها فن من فنون الأدب يقوم على مقومات فنية يتم فيها تجسيد الحدث من خلال شخصية واحدة أو شخصيات متعددة توجد فى بيئة زمنية ومكانية معينة تساعد على شحذ خيال الطفل بشكل يجعله يستحضر القصة فى ذهنه وفكره ووجدانه كما لو كان يشاهدها فعلا ، وعرفها (بدوى ، 2011) بأنها حكاية تُسرد بطريقة الراوي أو عن طريق مسرح الدُمي والعرائس وتتضمن جانب تربوي ونفسي وأخلاقي وتروحي وعلاجي واجتماعي وتتضمن أهداف سلوكية من خلال تعلم سلوكيات مرغوب فيها والعمل على تخفيف أو محو سلوكيات غير مرغوب فيها ، وتمنح الطفل المتعة والبهجة والتشويق وتجذب انتباهه ، فى حين عرف (دكاك ، 2012) القصة بأنها لون من ألوان أدب الأطفال، وهى حكاية

ذات غاية لحادثة واحدة أو مجموعة من الحوادث، تدور حول شخصية واحدة، أو عدد من الشخصيات وتتخلص عناصرها في وجود بيئة زمانية ومكانية وموضوع وشخصيات وحبكة وأسلوب يعتمد الكاتب، ولها هدف معرفي أو قيمي أو ترويجي، بينما عرفها (Olah, 2002) بأنها موضوع معين يكتب بطريقة نثرية لها مقدمة ووسط ونهاية بحيث تمثل المقدمة عنصر التشويق والوسط مضمون القصة والنهاية تلخيص، وأخيراً عرف (الجمال، 2006) القصة بأنها لون من ألوان النثر الأدبي تتناول جوانب الحياة المختلفة، منها ما هو واقعي ومنها ما هو تمثيلي، وتستوفى جوانب العمل الأدبي ومقوماته من فكرة **رئيسة** وبناء وحبكة وبيئة زمانية ومكانية وشخصيات ولغة وأسلوب.

ويتضح من التعريفات السابقة أنها ركزت على عناصر القصة وهي الفكرة والبناء، والحبكة، والشخصيات، والحدث، والبيئة الزمنية والمكانية، والأسلوب والنهاية والتي لا تخلو منها القصة الجيدة ويجب تبسيطها لتناسب عمر الطفل، كما أن التعريفات السابقة أوضحت الهدف من القصة في أنها وسيلة هامة لبناء شخصية الطفل، وغرس القيم والمبادئ لديه.

العناصر التي يجب توافرها في القصة المقدمة للأطفال (عبد الفتاح، 1999؛ الهيتي، 1988)

1. **الفكرة أو الموضوع** : الهدف من تأليف القصة والأساس الذي يقوم عليه البناء الفني، وفكرة القصة ليست مجرد لمحة عابرة لأنها تظل تتطور باستمرار مع المضي في القصة دون أن تتضاءل أو تطغى عليها تفاصيل فرعية، وهي ترد في صيغة تلميح أكثر من صيغة التصريح المباشرة.
2. **الأحداث** : مجموعة الوقائع التي تقوم بها شخصيات القصة وتدور حول الفكرة العامة للقصة من بدايتها حتى نهايتها في نسج متكامل ومتسلسل ومتناسق.
3. **العقدة (الحبكة) والبناء الفني** : يقصد بالعقدة " الذروة " التي تبلغها الأحداث في القصة من حيث تعقيدها ثم تدرجها في الحل، وهي عبارة عن مشكلة تبرز في مجرى أحداث القصة وتحتاج إلى حل، وتسير القصة باتجاه تكوين العقدة وتُحل في نهاية القصة.
- وفي هذا الصدد يذكر (الهيتي، 1988) أن الحبكة في القصة قمة تنمو فيها الفكرة والحوادث والوقائع الأخرى وتتحرك فيها الشخصيات مؤلفة خيطاً غير منظور، بمسك بنسج القصة وبنائها مما يدفع الطفل إلى متابعة قراءتها أو الاستماع إليها لأن ذلك الخيط يستلزم تفكيراً أو تخيلاً وفي نهاية الأحداث تنفرج العقدة رويداً رويداً وهذا يشعر الطفل بلذة وسعادة. (دكالك، 2012)
4. **الشخصيات** : وهي التي تقوم بالأحداث في القصة وتجسد الشخصيات في القصة المواقف والأفكار بشكل تجعل الأطفال يتخذون الموقف العاطفي إزاءها تعلقاً أو نفوراً أو عطفاً ويصل الأمر بالأطفال إلى التقمص الوجداني مع الأبطال فيحزنون لحزنهم ويفرحون لفرحهم. (الهيتي، 1988)،
5. **البيئة الزمانية** : وهي البعد الزمني في القصة وتتنوع البيئة الزمانية فقد تكون في الماضي أو الحاضر أو المستقبل وقد تجمع بين زمنين
6. **البيئة المكانية** : وهي البعد المكاني أو مسرح الأحداث الذي وقعت عليه أحداث القصة، وبالتالي فإنه لا بد من توضيح البيئة بوسطها الطبيعي وبأخلاق الشخصيات وشمائلهم وأساليبهم في الحياة وتتحرك الشخصيات في القصة بالحوادث ضمن هذين الإطارين " (نجم، ١٩٩٥)
7. **الأسلوب**: وهو الوعاء اللغوي الذي يستخدمه الكاتب لعرض القصة، وفي هذا الصدد يذكر (الهيتي، 1988) أن أسلوب القصة بناءً فنياً يعبر عن فكرة القصة وحوادثها وشخصياتها تعبيراً واضحاً وجميلاً وقوياً حيث يتمثل الوضوح في ملاءمة الألفاظ والتراكيب، وتتمثل القوة في قدرة الأسلوب على إيقاظ حواس الطفل وإثارته وجذبه كي يندمج بالقصة عن طريق نقل انفعالات الكاتب في ثنايا عمله القصصي، وتكوين الصور الحسية والذهنية المناسبة، ويوضح شكل(1) العناصر التي يجب توافرها في قصة بيئية مقدمة للأطفال



شكل (1) العناصر التي يجب توافرها في قصة بينية مقدمة للأطفال - من إعداد الباحثة-

تدريس القصة:

- يرى (عبد الفتاح ، 2003) أن تدريس القصة يسير في أربع مراحل تتمثل في :
 1. التمهيد : ويتم فيه استثارة انتباه الأطفال نحو موضوع القصة وتهيئتهم نفسياً، وذهنياً لتقبل القصة من خلال عرض صور شخصيات القصة ، ومناقشة الأطفال حولها، أو طرح بعض الأسئلة التي تركز على القيم ، أو الفضائل المرتبطة بالقصة أو شخصيات القصة.
 2. عرض القصة : وذلك باستخدام طريقة من طرق سرد القصة و استخدام الوسيلة المناسبة لها.
 3. مناقشة القصة و تحليلها.
 4. ربط القصة بحياة الأطفال.

القصة المصورة Pictorial Story

ظلت قصص الأطفال على مر العصور هي الشكل الأدبي المفضل الذي لا ينازعه منازع والتي تتمتع بمكانة رفيعة لدى الأطفال ؛ على الرغم من كونها لا تنفرد بالقيمة وحدها ، مثلما كان في الماضي ؛ الأمر الذي دعا إلى إحداث تغييرات في شكل ومضمون قصص الأطفال في الوقت الحاضر وأصبحت هناك أشكالاً متعددة من القصص. (الصاوي ، 1985)

وتُعد القصة المصورة إحدى أشكال القصص التي تعتمد على الصورة أو الرسوم بشكل أساسي، ومن هنا جاءت تسمية "القصة المصورة" ، فالصورة لا تزال تشكل عنصراً ضرورياً في القصة يستطيع الطفل النظر إليها وربط ما يسمعه بما يراه من صور.

وعلى الرغم من أهمية استخدام الصور في القصص إلا أن استخدام القصص المصورة في عالمنا العربي لم يحظى بالاهتمام الكافي ولم يتجه إليها الأدباء ودور النشر إلا في نطاق ضيق جداً وذلك لأنها تحتاج إلى فنانيين محترفين ذوي خبرة. (يوسف ، 1988)

وهناك من القصص المصورة ما يعتمد على الصورة فقط، ويمكن البدء بتقديم مثل هذه القصص للطفل من السنوات الأولى من عمره ليألف شكل الكتاب ويعتاد على رؤيته عندما يستمع لصوت أمه تقرأ له قصة مما يُدعم علاقته بالكتاب ، وللصورة دور مهم في إيصال عناصر القصة للطفل، إذ يحدد الفنان شكل الشخصيات وسماتها؛ ويعبر عن تسلسل الحدث بواسطة رسوم يدل كل منها عن حدث؛ وينقل مشاعر الشخصيات وردود أفعالها عن طريق تعبيرات الوجه والجسم، ورغم أن هذه القصة تناسب الطفل في مراحل مختلفة من عمره، إلا أن دورها يتضح بصورة أكبر بالنسبة للطفل في مرحلة ما قبل القراءة، الذي لم يستعد بعد لتعلم أشكال الحروف فيكتفي بالنظر للصور لفهم أحداث القصة، ومن الممكن للوالدين أو المعلمة حكاية القصة للطفل و مناقشة الصور معه ولفت انتباهه للتفاصيل المهمة، كما يمكن العودة لنفس القصة أكثر من مرة لفهم تفاصيلها. (Tucker 1988;Russell 1997)

أما النوع الثاني من القصص المصورة، فهي القصة المصورة المصحوبة بعدد بسيط جداً من الكلمات؛ ويعبر فيها عن الحدث والشخصية بالصورة والنص، حيث يكمل كل منهما الآخر ويشتركان في إيصال أحداث القصة ومفاهيمها للطفل الذي بدأ يميز شكل الحروف وتدريب على قراءة الكلمات البسيطة، وتقيد هذه القصص في تدريب الطفل على القراءة حيث توفر مادة القراءة مصحوبه بالحدث والصورة مما يوفر المتعة والفائدة في آن واحد، ثم تتدرج القصص المصورة في اعتمادها على الصورة بحيث يطول النص ويقصر حسب سن الطفل ورؤية الأديب لشكل القصة وأفكارها.(العنود،2007)

هذا وتُعد القصة المصورة الأسم الآخر للفكاهة Comic والتي وضعها Rodolphe Topffer وقد عرفها (Breitkreuz, 1972) بأنها سلسلة من ثلاث إلى تسع صور تُصور عادةً إجراءات منطقية و مستمرة للأحداث والمواقف في شكل رسومات وصور ، ويُعرف كل من (Sudjana& Rivai,2003) القصة المصورة بأنها نوع من أنواع رسوم الكرتون والتي تُعرض بشكل متسلسل يوفر المتعة للقارئ بينما يعرفها (Hanik,2010) بأنها عمل فني يحتوي على سلسلة من الصور والكلمات لتقديم المعلومات والأفكار ، وتعرفها ريم سليمان (Sulayman, 2009) بأنها مجموعة من الصور تشكل أحداث القصة التي تحتوي على مفردات اللغة الإنجليزية الجديدة لتدريسه لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، بينما عرفت (رجاء السلطان،2010) القصة المصورة بأنها سلسلة من الصور الملونة الثابتة والمتكاملة التي تمثل أحداث قصة معينة، تعرض على تلاميذ المجموعة التجريبية ويطلبون بالتعبير عنها (كتابةً) بحسب فهمهم لها بعد إمعان النظر فيها ، بينما عرفها (Hornby, 2000) بأنها سلسلة من الأحداث في كتاب أو فيلم أو مسرحية . ويُعد استخدام الصور أثناء سرد القصة من العوامل المساعدة في نقل المعلومات المتضمنة في القصة إلى عقول الأطفال، وكذلك تفعيل عملية الاتصال بين المعلم والأطفال بما يساعد في فهم أحداث القصة وإحداث التأثير المنشود، وتحقيق الأهداف المرجوة من القصة، فإن استخدام الصور في سرد القصة يساعد على تنمية قدرتهم على تخيل الأحداث الموصوفة في القصة وتصورها، وتحول معلومات القصة إلى نماذج عقلية تشمل معلومات بصرية مكانية عن مناظر القصة. (أحمد،2006)

مكونات القصة المصورة Components of Pictorial Story

تتكون القصة المصورة من ثلاثة أجزاء رئيسية شكل (2) :

1- الصورة : وهي العنصر الرئيسي لبناء القصة المصورة وفي هذا الصدد يذكر (Hamalik, 1980) مميزات الصورة ومنها رؤية الأشياء والمفاهيم المجردة ، التغلب على حاجزى الزمان والمكان ، غير مكلفة و رخيصة حيث يمكن العثور عليها بسهولة في الصحف والمجلات والكتب ، ولا يحتاج المعلم إلى رسم الصور بنفسه مما يساهم في تقليل جهد ووقت المعلم ، لاحتجاج إلى التحدث كثيراً لشرح النصوص نظرًا لأنها واضحة وتجذب انتباه الطلاب ، كما أن الصور الثابتة في القصص المصورة

يمكن أن تترجم الأفكار المجردة إلى أكثر من فكرة واقعية، ولا تحتاج من المعلم استخدام أي معدات لعرضها.

- 2- اللون : ثانی مكون من مكونات القصة المصورة ويذكر (Beatty, 1981) أنه يجب على المعلمين النظر في استخدام اللون في تدريس أي مادة للطلاب، فاستخدام بعض الألوان يساهم في إنشاء بيئة صفية مثيرة وممتعة ومريحة للطلاب ، ولا بد أن يتوافر فيها ثلاثة معايير أساسية (الواقعية) إظهار الأشياء بألوانها الحقيقية وأن يشير المعلم إلى (أوجه التشابه والاختلاف بين الشيء في الحقيقة والصورة) وأخيراً أن يساهم اللون في (تكوين استجابات وجدانية) لدى الطلاب .
- 3- القصة : بما تشمله من مكونات أساسية (الفكرة / الأحداث / العقدة والبناء الفني / الشخصيات / البيئة الزمانية/ البيئة المكانية/ الأسلوب)



شكل (2) مكونات القصة المصورة - من إعداد الباحثة-

مزايا استخدام القصة المصورة :

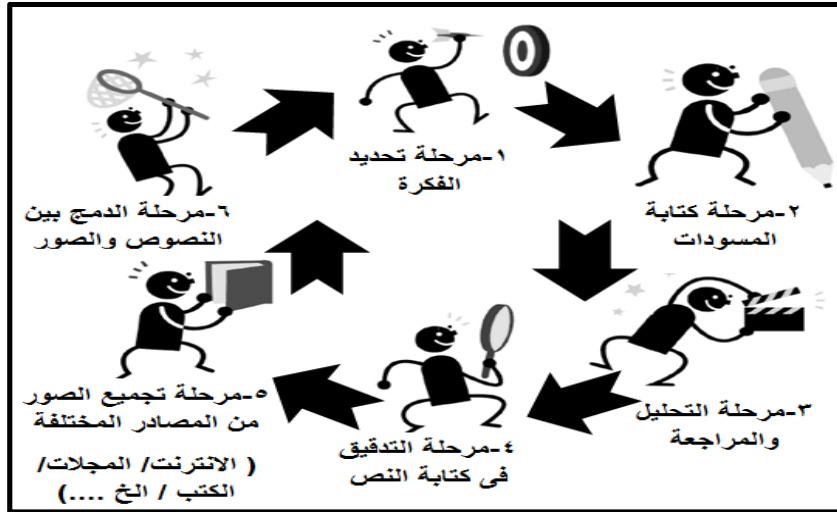
- ذكر (Hanik, 2010) أربعة مميزات لاستخدام القصة المصورة :
 - 1- الدافعية Motivating: تنمية الدافعية للتعلم من خلال انخراط المتعلم في نشاطات التعلم بما يساهم في بلوغه الأهداف المنشودة ، وهي أساس لحدوث التعلم .
 - 2- وسيلة بصرية/ مرئية Visual: تساعد على الحد من رتابة العملية اللفظية ، وتساعد على تسهيل عملية تلقي المعلومات وإيضاحها، وتثير انتباه المتعلم وبصفة خاصة الأطفال ، وتضاعف القدرة على الاستيعاب وتُحفز الدماغ وتنمي التفكير، وتوضيح بعض المفاهيم التي يصعب شرحها وتجعل العملية التعليمية أكثر متعة، وتساهم في نقل الخبرات ، وتنمي السلوك الإيجابي.
 - 3- أنها تعد وسيط Intermediary : فالقصة المصورة يمكن أن تكون بمثابة خطوة وسيطة للمفاهيم الصعبة والتخصصات العلمية المتداخلة.
 - 4- الشعبية Popular : فالقصة المصورة تعد من أكثر القصص شعبيةً وانتشارًا بين الأطفال .

في حين ذكر (الينيم وآخرون ،2006) مميزات استخدام القصة المصورة ذات النص المكتوب في أنها تساهم في تنمية لغة الطفل ، إتاحة التعبير عن نفسه ومساعدته في التعرف على الحياة وتزويده بالمفاهيم العلمية المبسطة وتهذيب خلقه وغرس القيم الدينية السامية .

ويوضح (Mitch, 2015) معايير أساسية يجب مراعاتها عند إعداد واستخدام القصص بصفة عامة والقصص المصورة بصفة خاصة أثناء التدريس وهي :

- استخدام القصص والمعلومات العامة بطريقة متوازنة فالقصص تساعد التلاميذ في التعرف على أهمية الموضوع بالنسبة لشخصيات القصة ، بينما تساعد المعلومات العامة على تقديم حقائق على درجة كبيرة من الثقة . (Braverman, 2008)

- تسليط الضوء على الرسالة حيث تفقد القصة تأثيرها إذا كانت مشتتة أو بها تفاصيل غير هامة (Rey, 2012) ويفضل ترك بعض التفاصيل لخيال التلميذ حتى يستطيع ملء الفجوات ذات الصلة من تجاربه الخاصة.
- أن تكون العلاقة بين الأسباب والنتائج مقنعة فسر القصة قد يأتي بنتائج عكسية عندما تكون العلاقة بين السبب والنتيجة ضعيفة.
- وجود عدد أقل من الشخصيات الرئيسية (المحورية) لسهولة تواصل الجمهور المستهدف مع هذه الشخصيات (Dal Cin, Zanna & Fong, 2004) ، وأن يكون هناك سمات عامة مشتركة بين هذه الشخصيات والتلاميذ حتى تكون أكثر إقناعاً لهم .
- وصف القصة لحالات ومواقف تكون إلى حد ما مفهومة للتلاميذ من خلال ربط المعارف السابقة بالمعارف الجديدة الموجودة بالقصة والتي من شأنها تعزيز عملية التعلم .
- أن تحدد القصة التدابير الوقائية التي يمكن تنفيذها بنجاح من جانب التلاميذ ، فمن السهل تغيير سلوك الأفراد عندما تكون النتائج هامة وتقع بشكل كامل تحت سيطرتهم (Glanz & Viswanath, 2008)
- احتواء القصة على عنصر التشويق suspense حتى يتطلع التلاميذ إلى كشف النقاب عن أحداث هامة والتشويق هو شعور الفرد بالإثارة أو القلق وتوقع حدوث أحداثا بالغة الأهمية ويمكن للمعلم بعد حكي جزء من القصة إلقاء بعض الأسئلة على التلاميذ مثل ماذا تتوقع أن يحدث بعد ذلك ؟ (Cheong & Young, 2008)
- يجب أن توضح القصة ارتباط النتائج بتغيير تصرفات شخصيات القصة بما يعزز تغيير السلوك لدى التلاميذ.
- استخدام الرسوم التوضيحية عند شرح الأفكار والأحداث المعقدة حتى تكون الرسائل أكثر فاعلية كما أن استخدام مزيج من الكلمات والصور أفضل من استخدام الكلمات فقط أو الصور فقط (Houts et al., 2006; Mayer, 2009) ، فالصور ذات أهمية لجميع الأفراد وتزداد أهميتها مع الفئات التي تمتلك قدرات لغوية محدودة ، ويوضح الشكل (3) المراحل التي اتبعتها الباحثة لإعداد القصص المصورة.



شكل (3) مراحل إعداد القصص المصورة - من إعداد الباحثة -

الدراسات التي تناولت استخدام القصة المصورة في التدريس :
تناولت العديد من الدراسات استخدام القصة المصورة في التدريس ومنها :

﴿ دراسة (مردان وبحري، 1987) ﴾

استهدفت الدراسة تنمية لغة الطفل وإثراء مفرداته اللغوية عن طريق سرد القصص المصورة المناسبة للأطفال تراوحت أعمارهم أربع سنوات في أربع حضانات في بغداد بمعدل 20 طفلاً وطفلة من كل حضانة ، واستمر التطبيق ثلاثة شهور وقد أظهرت الدراسة أن الأطفال الذين مروا بالتجربة كانوا أكثر طلاقة في التعبير وأكثر قدرة في التعبير عن القصة وأكثر إمكانية في استخدام المفردات الواردة في القصة، كما ان عملية سرد القصة المصورة زادت من مفردات الأطفال اللغوية السليمة بحدود 18% من مفرداتهم وتنمية الاستمتاع بالقصص.

﴿ دراسة (حجازي، 1985) ﴾

استهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام تقنية القصة المصورة في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الإعدادية ، وتكونت مجموعة الدراسة من مدرستين إعدائيتين في عمان بالأردن الأولى 94 طالباً و44 طالباً من المدرسة الثانية ، تم تقسيم كل مجموعة من المجموعتين إلى مجموعتين متساويتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وتم استخدام تقنية القصة المصورة في حل التمارين اللغوية لأربعة دروس ، وكانت مدة التجربة 8 أسابيع وتم تطبيق اختباراً للمجموعتين تألف من ثلاثة أجزاء تقيس الاستخدام المنهجي والاستخدام الوظيفي المقيد والاستخدام الوظيفي الموسع للصيغ القواعدية التي درست وكل جزء من هذه الأجزاء الثلاثة يتكون من 15 فقرة، وتم استخدام الاختبار التائي وأظهرت النتائج فاعلية استخدام تقنية القصة المصورة في تدريس اللغة الإنجليزية.

﴿ دراسة (نشوان، 2003) ﴾

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية استخدام القصص البيئية في تنمية الوعي و السلوك البيئي لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظات غزة ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد قائمة بالقضايا والمشكلات البيئية المناسبة لطلاب الصف الخامس الأساسي و تصميم (8) قصص بيئية واشتملت أدوات القياس على مقياس للوعي البيئي واختبار للمواقف السلوكية طبقت على مجموعة مكونة من (80) طالباً من طلاب الصف الخامس الابتدائي بمحافظة شمال غزة وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث قبلًا وبعديًا في كل من مقياس الوعي البيئي واختبار المواقف السلوكية ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي البيئي للطلاب وسلوكهم البيئي .

﴿ دراسة (منصور، 2003) ﴾

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية استخدام المدخل القصصي المصور لإكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الحضارية للشعوب (النظافة – النظام – التعاون – آداب الحديث والحوار- السلوك الجمالي) من أجل ذلك تم إعداد اختبار مصور للسلوكيات الصحيحة والخاطئة وبناء برنامج قائم على المدخل القصصي المصور يتضمن بعض السلوكيات الحضارية وقد أظهرت النتائج فاعلية استخدام المدخل القصصي المصور لإكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الحضارية للشعوب .

﴿ دراسة (مرسى، 2004) ﴾

استهدفت الدراسة التعرف على فعالية استخدام القصة المصورة في إكساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعض المفاهيم الخلقية والاجتماعية ، وقد تكونت مجموعة الدراسة من (80) طفل من روضة مدرسة الجامعة الابتدائية الموحدة بمحافظة أسيوط تراوحت أعمارهم من 5-6 سنوات ، وتم استخدام قائمة تحديد المفاهيم الخلقية وقائمة المفاهيم الاجتماعية واختباري المفاهيم الخلقية والاجتماعية ومجموعة من القصص الخلقية والاجتماعية المصورة المقترحة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم الخلقية والاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية .
دراسة (الأحمدى، 2007)

استهدفت الدراسة تنمية التحصيل لوحدة النواسخ والاتجاهات النحوية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية من خلال استخدام مدخل القصة المصورة ودراما القصة ، وشملت مجموعة الدراسة (70 طالبة) تم تقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين مجموعة ضابطة (35) طالبة ومجموعة تجريبية (35) طالبة من تلميذات الصف الخامس الابتدائى ، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية استخدام مدخل القصة المصورة ودراما القصة في تدريس قواعد النحو لتلميذات المرحلة الابتدائية على التحصيل والاتجاهات وبقاء أثر التعلم.
دراسة (رجب، 2009)

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية استخدام القصص المصورة المقدمة لأطفال الرياض فى تنمية بعض القدرات الإبداعية لديهم (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) حيث تم تطبيق (12) قصة مصورة على مجموعة مكونة من (40) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم من 5-6 سنوات من روضة خالد بن الوليد المُلحقة بمدرسة خالد بن الوليد الابتدائية التابعة لإدارة طوخ التعليمية بمحافظة القليوبية ، تم تقسيمها إلى مجموعة تجريبية مكونة من (20) طفل وطفلة ، وضابطة مكونة من (20) طفل وطفلة واستخدمت الدراسة استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى ، واختبار رسم الرجل لقياس الذكاء ، واختبار تورانس للتفكير الابتكارى الصورة (ب)، والبرنامج المقترح باستخدام القصص المصورة ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للقصص المصورة لصالح التطبيق البعدى ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
دراسة (Sulayman , 2009)

هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام أسلوب القصة المصورة في اكتساب مفردات جديدة في اللغة الإنجليزية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي خلال العام الدراسي 2008-2009 تكونت مجموعة الدراسة من (66) تلميذة تم تقسيمها إلى مجموعتين (33) تلميذة تمثل المجموعة التجريبية و(33) تلميذة تمثل المجموعة الضابطة ، حيث تم استخدام التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدى، وتم إعداد اختبار المفردات الإنجليزية الجديدة لاختبار فرضيات البحث، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة الأولى.
دراسة (Hanik,2010)

استهدفت الدراسة تحسين فهم تلاميذ الصف الرابع للمفردات الإنجليزية من خلال استخدام القصة المصورة وقد تم إجراء الدراسة فى العام الدراسي 2010/2011 ، وشملت مجموعة الدراسة على فصلين من الصف الرابع الابتدائي بلغ عدد الفصل الأول 33 تلميذ والفصل الثانى 31 تلميذ ، وقد أشارت النتائج إلى تفضيل معلمى اللغة الانجليزية استخدام القصص المصورة فى تدريس المفردات الإنجليزية للمراحل التعليمية المختلفة ولاسيما المرحلة الابتدائية لجذب اهتمام التلاميذ وتحسين معارفهم في تعلم الإنجليزية.
دراسة (السلطان ، 2010)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام القصص المصورة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في التعبير التحريري ، تم التطبيق فى مدرسة مالمو الخاصة المختلطة وهي تضم شعبتين من شعب الصف الخامس الابتدائي، وقسمت هاتين الشعبتين إلى مجموعتين تمثلت في: المجموعة التجريبية والتي بلغ عدد أفرادها (16) تلميذ وتلميذة، ومجموعة ضابطة والتي بلغ عدد أفرادها (16) تلميذ وتلميذة وبذلك أصبح

عدد أفراد مجموعة الدراسة (32) تلميذ وتلميذة، ثم تم اختيار عدد من القصص المصورة ، وقد استمرت التجربة ثمانية أسابيع ، حيث تم تطبيق ثمانية قصص مصورة لتلاميذ المجموعة التجريبية، وثمانية موضوعات مشابهه ولكن بدون استخدام القصص المصورة لتلاميذ المجموعة الضابطة وتم تطبيق اختباراً تحصيلياً (بعدياً) ، وأشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي .
﴿ دراسة (الزميتي،2013) ﴾

استهدف الدراسة تقديم قصص مصورة لتدريس التراكيب والقواعد اللغوية ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد موضوعات التراكيب والقواعد اللغوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية (اللغة في حياتي) المقرر علي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (الفصل الدراسي الثاني) طبعة 2012/2013 ، ثم تم إعداد استبانة آراء معلمي وموجهي اللغة العربية حول أسس اختيار القصص المصورة وأنواعها وأشكالها ، ثم إعداد قائمة بمهارات التراكيب اللغوية الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، ثم إعداد قائمة بمهارات التحدث والكتابة الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وتصميم محتوى البرنامج المقترح لتنمية مهارات التحدث والكتابة لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وبناء اختبار التراكيب اللغوية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، و تصميم بطاقة الملاحظة لقياس مهارات التحدث اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ثم بناء اختبار مهارات الكتابة اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ثم تم التطبيق القبلي لاختبار التراكيب اللغوية وبطاقة الملاحظة واختبار مهارات الكتابة علي مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) ثم تم تدريس محتوى البرنامج المقترح للمجموعة التجريبية وأخيراً تم التطبيق البعدي لاختبار التراكيب اللغوية وبطاقة الملاحظة واختبار مهارات الكتابة علي مجموعتي الدراسة وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في الأداء البعدي لاختبار التراكيب اللغوية وبطاقة الملاحظة بفرق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) مما يدل علي فاعلية البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه.
﴿ دراسة (جابر،2015) ﴾

هدفت الدراسة إلى التعرف علي فاعلية استراتيجية القصة المصورة في تنمية بعض مهارات التدوق الأدبي لبعض النصوص الشعرية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية ؛ من أجل ذلك تم تحديد مهارات التدوق الأدبي المناسبة للتلاميذ وبناء اختبار التدوق الأدبي وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي واشتملت مجموعة الدراسة (70) تلميذ وتلميذة بإحدى مدارس المرحلة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص تم تقسيمها إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وأظهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية علي تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار التدوق الأدبي.
﴿ دراسة (عبد النبي،2015) ﴾

استهدفت الدراسة تنمية الوعي البيئي للأطفال المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم من خلال برنامج قائم علي القصص المصورة من أجل ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس للوعي البيئي وبرنامج قائم علي القصص المصورة ، و تكونت مجموعة الدراسة من (30) تلميذ وتلميذة من تلاميذ مدرسة التربية الفكرية بدمياط من (10 : 12) سنة تم إختيارهم قصدياً عن طريق تطبيق الأدوات ، ثم تم تقسيمهم لمجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بطريقة عشوائية طبقية منتظمة في كل مجموعة (15) تلميذ وتلميذة تراوحت نسبة ذكاؤهم من (52 - 70) علي مقياس استانفورد بينيه الصورة الرابعة ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للوعي البيئي لصالح القياس البعدي ، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للوعي البيئي لصالح المجموعة التجريبية.
﴿ دراسة (غانم ،2015) ﴾

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إمكانية تنمية بعض مهارات القراءة للغة الإنجليزية للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية من خلال استخدام الأنشطة القصصية ، وقد اشتملت الدراسة على مجموعة من التلاميذ لديهم ضعف في السمع تراوحت ما بين (50-70) ديسيبل وتتراوح أعمارهم ما بين (14 : 17) سنة، كما تراوحت نسبة ذكائهم ما بين (90-110)، ومن ذوي المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي المتوسط ، استخدم الباحث مجموعة من الأدوات بالإضافة إلى البرنامج التدريبي الذي اعتمد علي استخدام القصة أثناء تطبيق جلسات البرنامج ، وأسفرت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية بعض مهارات القراءة للغة الإنجليزية والتي تتمثل في التعرف على الحروف الهجائية الإنجليزية وقراءة الكلمات والجمل البسيطة ومعرفة معانيها وفهم المادة المقروءة.

﴿ دراسة (عبد الهادي، 2016) ﴾

استهدفت الدراسة تنمية مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة من خلال استخدام القصة المصورة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي واشتملت مجموعة الدراسة على 70 طالباً في الصف الرابع ، تم تقسيمها إلى مجموعتين (35) طالباً مجموعة الضابطة و(35) مجموعة تجريبية ، و تم استخدام بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التعبير الشفوي وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الرابع.

مما سبق يتضح اهتمام العديد من الدراسات باستخدام القصة المصورة في تنمية لغة الطفل وإثراء مفرداته اللغوية كما جاء في دراسات (Sulayman , 2009 ؛ Hanik,2010 ؛ مردان وبحري، 1987؛ حجازي ،1985؛ الأحمدى، 2007) أو تنمية الوعي البيئي والسلوكيات البيئية كما جاء في دراستي (نشوان، 2003 ؛ عبد النبي، 2015) أو السلوكيات الحضارية والمفاهيم الخلقية والاجتماعية كما جاء في دراستي (منصور ،2003؛ مرسى 2004) والقدرات الإبداعية كما جاء في دراسة (رجب، 2009) ، كما أشارت العديد من الدراسات إلى فاعلية استخدام القصص المصورة في العديد من المراحل التعليمية وما قبل المراحل التعليم كما في مرحلة رياض الأطفال كما جاء في دراسات (مردان وبحري، 1987 ؛ منصور ، 2003 ؛ مرسى ،2004؛ رجب ، 2009) ، ومرحلة التعليم الابتدائي كما جاء في دراسات (Sulayman , 2009 ؛ Hanik,2010 ؛ نشوان، 2003 ؛ الأحمدى ، 2007؛ السلطان ، 2010 ؛ الزميتي، 2013 ؛ جابر، 2015 ؛ عبد الهادي، 2016) ومرحلة التعليم الإعدادي كما جاء في دراسة (حجازي ، 1985 ، غانم ، 2015) كما أشارت بعض الدراسات إلى فاعلية استخدام القصص المصورة لدى الفئات ذوى الاحتياجات الخاصة مثل المتأخرين عقليا القابلين للتعلم كما جاء في دراسة (عبد النبي ، 2015) ضعاف السمع كما جاء في دراسة (غانم ، 2015)

مراحل استخدام القصة المصورة لأميرات ديزنى:

اتبعت الباحثة المراحل التالية لاستخدام القصص المصورة لأميرات ديزنى كما يلي :

- **التمهيد :** وذلك لاستثارة انتباه التلميذات نحو موضوع القصة ومن أبرز أشكال التمهيد التي استخدمتها الباحثة (عرض مجموعة من الصور – تقديم أحجية – طرح أسئلة مرتبطة بموضوع القصة – استخدام كاريكاتير – ربط القصة بالأحداث الجارية – عرض متاهات)
- **عرض القصة المصورة من خلال شاشة العرض lcd :** والتي تمثل أحداثاً متتالية للقصة حيث قامت الباحثة بسررد القصة مراعية توظيف اللغة السليمة ، وترتيب الأفكار والتغيير في نبرات الصوت وفقاً للمعنى.
- **مناقشة القصة المصورة وتحليلها :** من خلال طرح الأسئلة ومناقشة التلميذات في مضمون القصة وتوضيح الشخصيات المناصرة للبيئة .

- **التقمص والمحاكاة :** اختيار التلميذة أحد شخصيات القصة التي أثرت عليها وتقليدها في تفكيرها وسلوكها عن قصد مع إبداء الرأي في اختيارها لهذه الشخصية ، وقدرتها على الإيحاء بأنها هي نفسها الشخص الذي تودّي دوره في أحداث القصة وإحداث تغيير في مجريات الأمور.
- **ربط القصة المصورة بحيات التلميذات :** حيث يتم الربط بين المشكلة البيئية المعروضة بالقصة المصورة ، والمشكلات البيئية المحلية .
- **التقويم :** عن طريق إلقاء الأسئلة على التلميذات للتأكد من تحقيق أهداف القصة والمتمثلة في تنمية السلوك البيئي المسئول ووجهه الضبط الداخلية

المحور الثاني : أميرات ديزني Disney Princess

تُعد أميرات ديزني والتي ظهرت من خلال أفلام الرسوم المتحركة جزءاً من حياة معظم الأطفال ولاسيما الإناث، ليس في المجتمع الأمريكي فحسب بل في العالم بأسره ، وقد تم إنتاجها من خلال والتر إلياس المعروف عالمياً باسم (والث ديزني) وهو رجل أعمال ومنتج ومخرج وسيناريست، وأخصائي رسوم متحركة أمريكي، وُلد في 5 ديسمبر 1901 في شيكاغو بولاية إلينوي بالولايات المتحدة الأمريكية وتوفي في 15 ديسمبر عام 1966 في لوس أنجلوس، بولاية كاليفورنيا، بالولايات المتحدة الأمريكية و يُعد ديزني الشخصية المحورية لتاريخ سينما الرسوم المتحركة للأطفال، كما يُعتبر أيقونة ثقافية في هذا المجال (2002, Dave Bryan) وذلك بفضل مساهماته في صناعة الترفيه لدى الأطفال خلال القرن العشرين حيث أسس هو وأخوه روي أوليفر ديزني شركة إنتاج والث ديزني، وتُعد الأكثر شهرةً في مجال الرسوم المتحركة والأكبر في مجال وسائل الإعلام والترفيه بالعالم، وتُقدر بعائدات سنوية تصل إلى عشرات المليارات من الدولارات.

وقد بلغ نفوذ ديزني إلى ما هو أبعد من الأفلام فهو أحد المساهمين الرئيسيين في العديد من المؤثرات التي تحيط بالأطفال من لعب أطفال وألعاب الكمبيوتر والكتب والمجلات والرسوم، وحتى الملابس وغيرها من المنتجات ، وفي هذا الصدد أشار تقرير ديزني السنوي عام 2009 أن شبكة إعلام ديزني حققت أرباحاً بلغت 3.8 مليار دولار، بينما حققت حدائق ديزني والمنتجعات 2.4 مليار دولار، في حين حققت استوديوهات ديزني الترفيهية 1.5 مليار دولار، ومنتجات ديزني الاستهلاكية (لعب ومنتجات ديزني) 596 مليون دولار، في حين حققت وسائل إعلام ديزني التفاعلية 155 مليون دولار.

(Walt Disney 2009 Annual Report, 2009;Columbia Journalism Review, 2013)

وقد أكدت العديد من الدراسات على قوة تأثير شخصيات ديزني على الأطفال والكبار على حد سواء من خلال كافة الوسائل (المقرءوة / المسموعة / المرئية) في العديد من الموضوعات ومنها النوع الاجتماعي والعلاقات والأعراف الاجتماعية والتوقعات في أدوار الجنسين والهوية ، المعايير السلوكية المرتبطة بالذكور والإناث و الاتجاهات الثقافية . (Tonn, 2008)

وتعد شخصية الأميرة هي العنصر الرئيسي للقصص الخيالية في عالم ديزني وواحدة من أكثر الشخصيات التي يتم تسويقها من خلال الرسوم المتحركة في الأفلام ، والحدائق، وعلى المسرح، وفي البضائع مما جعل كل فتاة تشعر كأنها أميرة لكل الأميرات . (Rebecca, 2004)

حيث قدم ديزني العديد من الأميرات وهن الأميرة سنوايت في فيلم سنوايت والأقزام السبعة Snow White and the Seven Dwarfs(1937) ، الأميرة سندريلا في فيلم Cinderella (1950) ، والأميرة أرورا (شفق) في فيلم الجمال النائم Sleeping Beauty (1959) ، حيث استمد ديزني شخصيات

هذه الأميرات من حكايات الأخوين جريم The Brothers Grimm وهما جايكوب (1785-1863) و فيلهلم Wilhelm (1786-1859) وهما أخوان ألمانيان قاما معًا بجمع القصص الشعبية الألمانية وإخراجها في كتاب واحد خلال القرن التاسع عشر ويُعدان من أكثر الروائيين شهرة؛ ويقدم هذا تفسيرًا للمظهر الأوروبي للأميرات في تلك الأفلام، (Kiara, 2010) ، ثم استكملت شركة والت ديزني بعد وفاة والت ديزني في 15 ديسمبر عام 1966 طرح شخصيات أخرى للأميرات بعد ثلاثين عام من إنتاج الجمال النائم بإنتاج شخصية أرييل حورية البحر الصغيرة من خلال فيلم The Little Mermaid (1989) والأميرة بلة من خلال فيلم الجميلة والوحش Beauty and the Beast (1991) والأميرة ياسمين في فيلم علاء الدين Aladdin (1992) ، والأميرة بوكاهانتس من خلال فيلم Pocahontas (1995) والأميرة مولان في فيلم Mulan (1998) والأميرة تيانا من خلال فيلم الأميرة والضفدع The Princess and the Frog (2009) والأميرة روبانزل من خلال فيلم Tangled (2010) والأميرة ميريدا من خلال فيلم Brave(2012) والأميرة إلسا والأميرة أنا في فيلم ملكة الثلج Frozen (2013) . (Kiara, 2010) ; (Rebecca, 2004)

وقد عكست أميرات الجيل الأول سنو وايت وسندريلا وأرورا (الأميرات النمطية) صور للمثل العليا للحياة العائلية ودور المرأة في المنزل وتنميط أدوار كل من الجنسين وحلم المرأة في الزواج من الأمير الوسيم ثم جاء الجيل الثاني من الأميرات أرييل وبلة وياسمين وبوكاهانتس ومولان وتيانا (الأميرات المتمردة والطموحة) والتي تميزت بالتمرد والطموح والمغامرة والبحث عن الحب الحقيقي والسيطرة على مصيرهن وكانت تلك الأميرات أكثر تنوعًا ثقافيًا وعرفيًا ودينيًا وعكست بعضها قيمًا مرتبطة بالبيئة الطبيعية مثل شخصية بوكاهانتس والتي أكدت على قيم التسامح واحترام الثقافات الأخرى واحترام الطبيعة والحفاظ على البيئة ومناهضة الأوربيين في البحث عن الذهب وتدمير الطبيعة ، وأخيرًا الجيل الثالث من الأميرات روبانزل وميريدا وإلسا وأنا (الأميرات الأكثر حرية واستقلالية) تلك الأميرات الأكثر حرية واستقلالية وثقة واعتماد على النفس عن مثيلاتها من الأميرات . (Powers, 2014; Jaquelyn , 2013; Kiara, 2010 ; Randall.2014) ويوضح شكل (4) أميرات ديزني .



شكل (4) أميرات ديزني - من إعداد الباحثة-

ولم يكتفى والت ديزني بتشكيل الصور الذهنية للأميرة فقط بل تطرق إلى الأشياء الأخرى الواردة في أفلام الرسوم المتحركة كالساحرات / الأقزام / الأمراء / الأصدقاء/ الحيوانات (Hurley, 2005) وقد اهتمت العديد من الدراسات الأجنبية بتحليل شخصيات أميرات ديزني من خلال أفلام الرسوم المتحركة أو المسرح أو الكتب بينما لم تجد الباحثة - على حد علمها - دراسات عربية تناولت هذه الشخصيات على الأطفال سواء في الوطن العربي أو في جمهورية مصر العربية ومن الدراسات الأجنبية التي اهتمت بدراسة وتحليل قصص أميرات ديزني وتأثيرها على الأطفال في وسائل الإعلام المختلفة:

دراسة (Hurley, 2005)

تقدم هذه الدراسة تحليلاً مقارناً لست قصص من قصص أميرات ديزني الكلاسيكية وهي (سنو وايت والأقزام السبعة ، سندريلا ، أورورا ، أرييل ، بله ، ياسمين) للتعرف على وجهة النظر الأيدولوجية / العرقية وذلك في سياق أهداف التعليم متعدد الثقافات ، حيث أشارت الدراسة إلى الدور الكبير الذي قامت به قصص أميرات ديزني والشخصيات الأخرى الواردة في هذه القصص من نص مكتوب ورسوم توضيحية التي غالباً ترافق تلك النصوص في تشكيل صورة الذات *Self Image* لدى الأطفال ، وقد أشارت النتائج إلى أن تشكيل الهوية لدى الأطفال الزوج اختلف عن تشكيل الهوية لدى الأطفال الذين ينتمون إلى الثقافة السائدة (أي الأطفال ذوي البشرة البيضاء) في الولايات المتحدة الأمريكية مما ساهم في تعزيز الانقسامات العرقية والثقافية داخل المجتمع ، وأن الأمر لا يقتصر على مجرد صورة الذات والعضوية لفئة من المجتمع ولكن ببعض المفاهيم المرتبطة بالخير والشر والجمال والقبح على النحو المبين لأميرات ديزني وعلى تفضيل الثقافة الغربية أو البيضاء على الثقافة الشرقية أو العربية ، والمظهر غير الصحيح للمرأة في المجتمع الشرقي والتي ظهر من خلال ملابس الأميرة ياسمين ، وأن المجتمع العربي مجتمع غير عادل وغير منصف ، كما أن المجالات والكتب والقصص بجانب غيرها من وسائل الإعلام الإلكترونية تقوم بدور كبير في توفير صور مرئية للأطفال حول المعلومات الثقافية عن أنفسهم، والفئات الأخرى من المجتمع، والوضع النسبي لعضويتهم في المجتمع، وأهمية تكوين صورة إيجابية عن الذات و مواجهة الأفكار السلبية لصورة الذات لدى الأطفال الزوج ، وأهمية تدعيم الأهداف الأساسية للتعليم متعدد الثقافات القائم على التحرر من

العنصرية والمتمثل في (تفضيل الأبيض على الأسود) (المجتمع الغربي على المجتمع الشرقي) (الاقتران بين الأبيض والخير والأسود والشر) .
دراسة (Yzaguirre, 2006)

استهدفت الدراسة تقييم لأميرات والت ديزني في أفلام الرسوم المتحركة خلال الفترة من 1937 إلى 1998، حيث تم إجراء تحليل محتوى ثمانية أفلام لأميرات ديزني التي تم إنتاجها خلال هذه الفترة وهي (سنوايت / سندريلا / أرورا / أرييل / بلة / ياسمين / بوكاهانتس / مولان) ، ثم تم تحليل لهذه الأفلام في ضوء الأهداف التي سعت إليها كل أميرة ، والصفات الشخصية، والمظاهر الشكلية ، وعلاوة على ذلك، تم تقديم تفسيرات محتملة لماذا تم تصوير هذه الأميرات يمثل هذه الطريقة، و ما الرسائل التي أرادت توصيلها للجمهور وتوصلت الدراسة أنه على الرغم من الاختلافات الجوهرية في الشكل والأهداف بين الأميرات قبل وبعد وفاة والت ديزني إلا أن الأميرات ستظل شخصيات خالدة وجزءاً من الترفيه للأطفال حيث تسلت في كل جانب من جوانب الحياة الثقافية الشعبية من خلال التليفزيون والمسرح والمجلات والملاهي وألعاب الأطفال وغيرها من البضائع وفي النهاية طرحت الدراسة سؤال عن الصورة المستقبلية للأميرات في العالم.
دراسة (Wohlwend, 2012)

استهدفت الدراسة التعرف على وجهات النظر الاجتماعية والثقافية التي تقدمها أميرات ديزني من خلال مسرح العرائس ومدى تأثيرها على مجموعة من الأطفال تراوحت أعمارهم فيما بين 5-6 سنوات بإحدى المدارس الحكومية بوسط غرب الولايات المتحدة الأمريكية ، وتم استخدام تحليل الخطاب لما قدمه مسرح العرائس ، وتم جمع البيانات خلال سنة من الزيارات الأسبوعية لرياض الأطفال ، وأشارت النتائج إلى أن استخدام العرائس المسرحية لأميرات ديزني كان لها دور كبير في تشكيل الهوية الجندرية لكل من الإناث والذكور، ضرورة تعميم وسائل الإعلام العالمية في مرحلة الطفولة المبكرة لتشكيل الهوية لدى الأطفال.
دراسة (Garofalo , 2013)

استهدفت الدراسة استخدام المدخل الكيفي (الوصفي) لاستكشاف التنوع الإعلامي الناقد Critical Media Literacy (CML) وتم استخدام التحليل التعاوني لأفلام ديزني للرسوم المتحركة من أجل ذلك قامت الباحثة بتوفير مساحة آمنة ومشجعة للأطفال لتبادل وجهات النظر والآراء حول الشخصيات النسائية في أفلام ديزني المتحركة والتي تمثلت في أفلام حورية البحر الصغيرة ، سندريلا والأميرة والضفدع ، ثم تم اختيار مجموعتان كل مجموعة مكونة من أربع فتيات تتراوح أعمارهن فيما بين 7-11 سنة وبعد مشاهدة الثلاثة أفلام بصورة جماعية تم المناقشة حول الشخصيات النسائية في هذه الأفلام في إطار الموضوعات التالية العلاقة بين النساء الأكثر نفودا والقيح ، العلاقة بين الرجل والمرأة في الفيلم ، الصفات التي تتمتع بها الأميرات من الجمال والجاذبية .
دراسة (Elnahla, 2015)

أشارت الدراسة إلى زيادة أفلام الرسوم المتحركة لديزني في مجال الترفيه ليس للأطفال فقط ولكن للأسرة في جميع أنحاء العالم على الرغم من الرسائل السلبية المتأصلة حول مفاهيم النوع والعمر، مكان القوة التي تقف وراء الشخصيات ، لذلك استهدفت الدراسة استكشاف العلاقة بين الشيخوخة والشخصيات النسائية الشريفة في ستة أفلام من أفلام ديزني وهي سنوايت و الأقزام السبعة (1937)، سندريلا (1950)، والجمال النائم (1959)، حورية البحر الصغيرة (1989)، روبانزل (2010)، ومملكة الثلج (2013)، حيث تناولت الدراسة سلوكيات الشخصيات الرئيسية والثانوية في هذه الأفلام و بناء الشخصيات النسائية الكبيرة السن والخصائص الرئيسية التي تظهر أثناء نضالهما من أجل الشباب الأبدى، والجمال، والسلطة وكانت من أهم نتائج الدراسة أهمية تعديل الصور الذهنية للأطفال وتقديم نماذج أكثر إيجابية لدور الإناث كبار السن ،

والتأكيد على السمات الأكثر واقعية لأميرات أفلام الرسوم المتحركة مثل الذكاء وليس مجرد انتظار فتاة يائسة لإنقاذها من أمير وسيم .

دراسة (Dale, et al,2016)

استهدفت الدراسة فحص محتوى 58 كتاب من الكتب المصورة للأميرات ، وقد أشارت النتائج إلى أن الصور النمطية بين الجنسين موجودة في الكتب ، حيث ظهرت معظم الأميرات في المحن ، الرعاية ، البراعة ، ربات منزل ، كما أن نسبة كبيرة من هذه الكتب قدمت محتوى اجتماعي سلبي ، ومنها عدم مناسبتها للجمهور المستهدف، أنها غير واقعية في حل المشكلات ، تقديم صور نمطية بين الجنسين ، وأشارت الدراسة الى أهمية اهتمام المعلمون وأولياء الأمور بشأن الرسائل والمحتوى في كتب الأميرات والتركيز على موضوعات تربوية أكثر واقعية ومناسبة للجمهور المستهدف ، بدلا من الموضوعات المتعلقة بالكبار مثل العثور على زوج.

مما سبق يتضح أن جميع الدراسات السابقة أكدت على التأثير الكبير لقصص أميرات ديزنى في تشكيل الصور الذهنية والسلوكيات لدى الأطفال في جميع أنحاء العالم ، كما أن العديد من الدراسات استخدمت المنهج الكيفي والتحليل الكيفي لمحتوى قصص الأميرات سواء من خلال الكتب كما جاء في دراستي Dale, (2016) Hurley, et al, (2005) أو من خلال تحليل أفلام الرسوم المتحركة للأميرات كما جاء في دراسة (2006) Yzaguirre, (أو تحليل الخطاب لما يُقدمه مسرح العرائس كما جاء في دراسة Wohlwend, (2012)) ، حيث يعتمد البحث الكيفي على تحليل وقراءة البيانات والأحداث بأسلوب غير كمي فلا يتم تحويل البيانات إلى أرقام كما في حالة البحث الكمي، وإنما يتم الحصول على النتائج من واقع ملاحظة وتحليل الأحداث والصور والاتصالات اللفظية وغير اللفظية بهدف تطوير المعرفة أو النظرية بأسلوب استقرائي ، و قد استخدمت هذه الدراسات التحليل الكيفي لقصص المعارف المرتبطة بتأثير تلك القصص على الأطفال أو لوجود شك أو تحيز في المعرفة المرتبطة بتأثير تلك القصص على الأطفال ، كما أكدت العديد من الدراسات على الصور السلبية في المجتمع الشرقي والتي تم تقديمها من خلال أميرات ديزنى والتي يجب تصويبها بما يساهم في القضاء على الانقسامات العرقية والثقافية لدى سكان العالم. ; Hurley, 2005 (Dale, et al,2016 ; Garofalo , 2013).

المحور الثالث : السلوك البيئي المسئول Responsible Environmental Behavior

تقوم العوامل السلوكية بدور مهم في حل المشكلات البيئية ، حيث نجد أن حدوث العديد من المشكلات البيئية نتيجة لسلوك إنساني غير مسئول ، بالإضافة إلى أن السلوك الإنساني يُعد عاملاً أساسياً أيضاً في التغلب على المشكلات البيئية ومنع حدوثها .

ويشير (منصور ،1982) إلى أن العلاقات بين البيئة والسلوك هي علاقات متبادلة ، فالبيئة تؤثر على السلوك وتوجهه ويؤدي السلوك بدوره إلى تغيرات في البيئة ، فتوافر موارد معينة من الطاقة في البيئة يفرض أنماطاً معينة من الاستهلاك لهذه الموارد ، ولكن هذا السلوك يحدد نمطاً من التلوث الذي يحدث في البيئة . في حين أكد (هويدى واخرون ،2004) أن الحل الأمثل للمشكلات البيئية يعتمد اعتماداً كبيراً ومباشراً على الأنماط السلوكية التي يمارسها الإنسان في حياته اليومية ، وعلى نوعية تصرفاته مع موارد بيئته والتعامل معها لذلك يحتاج علاج هذه المشكلات الى تغيير سلوكيات الإنسان وتصرفاته وتوجيهها لتكون أكثر اعتدالاً ووسطية وأقل استهلاكاً للموارد الطبيعية ، كما يذكر (عبد المقصود ،2000) أن البشرية اليوم أحوج ما تكون إلى بناء الضمير البيئي الذي يضبط سلوكياتها في الاتجاه السليم لتكوين علاقات متوازنة وأمنة بين الانسان وبيئته بما يحقق الأمن البيئي .

هذا وتتعدد مسميات السلوك البيئي Environmental Behavior في مجال العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية منها السلوك البيئي المسئول Responsible Behavior Environmentally و السلوك البيئي الإيجابي Pro Environmental behavior و سلوك حماية البيئة Protective Behavior و Environment Preserving Behavior على البيئة و السلوك الايكولوجي Ecological Behavior و السلوك المستدام Sustainable Behavior و السلوك الصديق للبيئة environmentally friendly behavior وهي سلوكيات على النقيض من السلوك المدمر للبيئة Environment Destructive Behavior و السلوك غير صديق للبيئة Environmentally Unfriendly Behavior(Krajhanzl , 2010)

في حين يتم الإشارة إليها بالسلوكيات الخضراء Green Behaviors في البحوث التي تتناول الإعلانات الخضراء Green Advertising (Diana & Erika, 2008) أو المنتجات الخضراء Green Products (Sana & Rizwana, 2016) أو التسويق الأخضر Green Marketing وذلك في مجال علوم التسويق والإعلانات (Jacob & Jolly, 2012)

وقد أظهرت العديد من الدراسات العلاقة بين التربية البيئية والسلوك البيئي المسئول بالإضافة إلى ارتباط الدين بالسلوك البيئي المسئول (Fusco et al, 2012) والمعرفة البيئية والسلوك ومنها دراسات (Kollmuss & Agyeman , 2002 ;Mobley et al ,2010; Kitzmuller ,2013; Saripah et al ,2013)

و يعرف (Negra & Manning,1997) السلوك البيئي بأنه أي فعل أو تصرف فردي أو جماعي موجه مباشرةً لعلاج أو حل القضايا والمشكلات البيئية ، في حين عرف (Kollumuss & Agyeman, 2002) السلوك الإيجابي بأنه السلوك الواعي للأنشطة البشرية على العالم الطبيعي والمشيّد للحد من استهلاك الموارد والطاقة، واستخدام مواد غير سامة، والحد من إنتاج النفايات بالإضافة إلى سلوك إعادة التدوير، ويضيف (Akpan, et al 2003) إلى أن السلوك البيئي الإيجابي هو السلوك الذي يتم من خلاله اتخاذ الإجراءات للحد من البصمة الايكولوجية Ecological Footprint، والتي تعرف بأنها عملية حسابية من مساحة الأرض اللازمة لدعم نمط معين من الحياة من حيث الموارد والنفايات ، والوعي بتطبيق أخلاقيات سليمة بيئيًا ومسئولة اجتماعيًا لاختيارات أنماط الحياة. Lifestyle Choice بعض النماذج والأطر النظرية للسلوك البيئي المسئول :

نظرا للعلاقات المتشابكة بين البيئة والسلوك فقد تعددت النماذج النظرية التي تحاول معالجة هذه العلاقات ، وأبسط النماذج للسلوك البيئي الإيجابي العلاقة الخطية للمعرفة البيئية والتي تتجه نحو (الاتجاهات البيئية) والتي تؤدي بدورها – كما كان يُعتقد- إلى السلوك البيئي الايجابي. (Kollumuss, & Agyeman,2002) كما يتضح من خلال شكل (5)

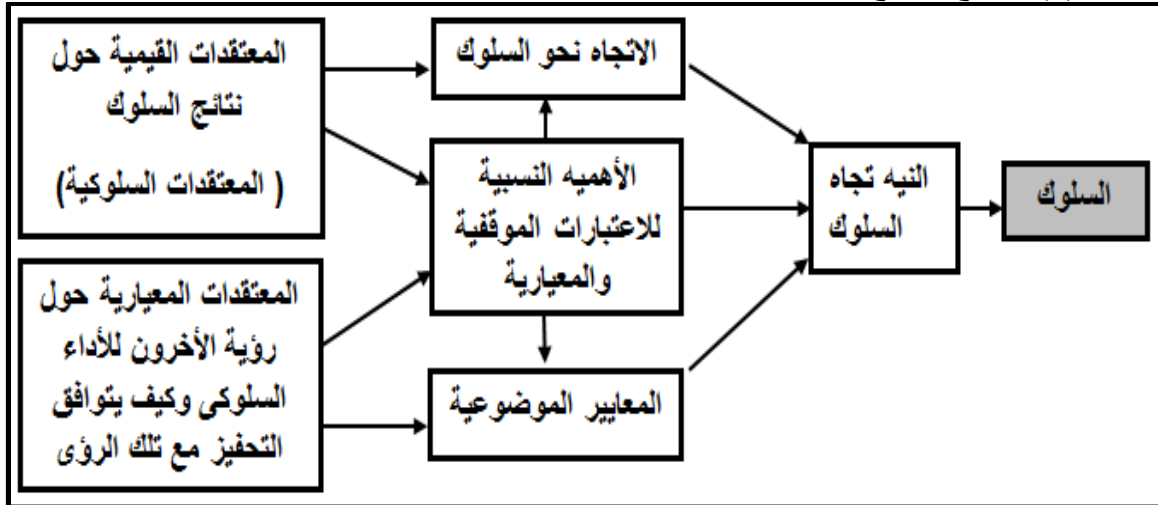


شكل (5) العلاقة الخطية بين المعرفة والاتجاهات و السلوك البيئي المسئول

وقد تم إثبات خطأ تلك النماذج التي تنتمي لسبعينات القرن الماضي، ففي كثير من الأحيان يسلك الفرد سلوكاً بيئياً غير مسئول برغم توافر المعرفة والاتجاهات البيئية.

□ نموذج " اجيزن وفيشبين " (Ajzen & Fishbein, 1980) للسلوك البيئي المسئول

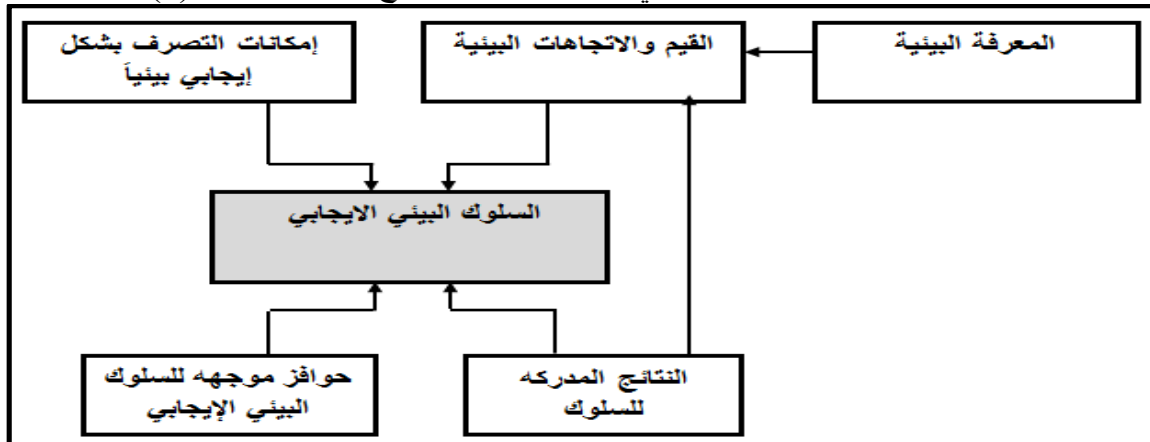
وضح كلا من " Ajzan " و " Fishbein " أن الاتجاهات لا تحدد السلوك بشكل مباشر أو تلزم به ولكنها تؤثر على الدوافع والنوايا الداخلية للأفراد لانتهاج هذا السلوك والذي يقوم بدوره بصياغة أفعالنا، وأن النوايا لا تتأثر فقط بالاتجاهات وإنما تتأثر أيضا بالضوابط (المعايير) الاجتماعية التي تحيط بالأفراد كما يتضح من خلال شكل (6) نموذج نموذج " اجيزن وفيشبين " للسلوك البيئي المسئول.



شكل (6) نموذج " اجيزن وفيشبين " (Ajzen & Fishbein, 1980) للسلوك البيئي المسئول

□ نموذج " فيتاكاو & كيسيل " (Fietkau & Kessel, 1981) للسلوك البيئي المسئول

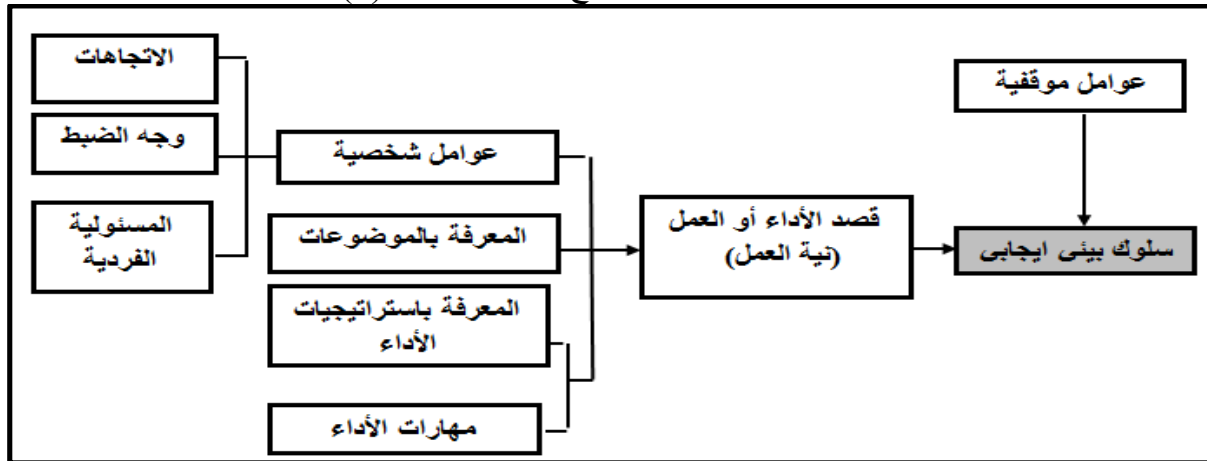
استخدم كلا من " Fietkau " و " Kessel " العوامل السيكولوجية والاجتماعية لتفسير تبني الأفراد السلوك البيئي الإيجابي ، ويشمل النموذج خمسة متغيرات تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على السلوك البيئي وهذه المتغيرات مستقلة عن بعضها، وقد تكون تابعة في الوقت ذاته كما يتضح من خلال شكل (7)



شكل (7) نموذج " فيتاكاو & كيسيل " (Fietkau & Kessel, 1981) للسلوك البيئي الايجابي

□ نموذج " هانيز واخرون " (Hines et al., 1986) للسلوك البيئي المسئول

أشار هاينز وآخرون إلى أن هناك عوامل كثيرة تؤثر على السلوك البيئي الإيجابي ، وقد أطلق "Hines" على تلك العوامل "المواقف السلوكية" Situational Factors والتي تضم قيودًا اقتصادية وضغوطًا مجتمعية وفرص متعددة لاختيار أداءات مختلفة كما يتضح من خلال شكل (8)



شكل (8) نموذج " هاينز واخرون " (Hines et al., 1986) للسلوك البيئي المسئول

□ نموذج " هنجرفورد وفولك" (Hungerford & Vok , 1990) للسلوك البيئي المسئول

قدم كلا من " Hungerford " و" Vok " نموذج ينظر إلى دور المشاركة في برنامج التربية اللاصفية في إحداث تغييرات إيجابية في المعتقدات ، ووجهة الضبط ، والمسئولية الشخصية ، ومعرفة القضايا والاستراتيجيات ، كما أن هذا النموذج يوضح أن مكون المعارف متطلب قبلي لمتغيرات السلوك البيئي المسئول و قصد الأداء ، وبناء على ذلك فإن النموذج يسلم بالمعارف بداية لتشكيل السلوك البيئي المسئول ويقصد الأداء نهاية لتشكيل السلوك البيئي المسئول كما يتضح من خلال شكل (9)

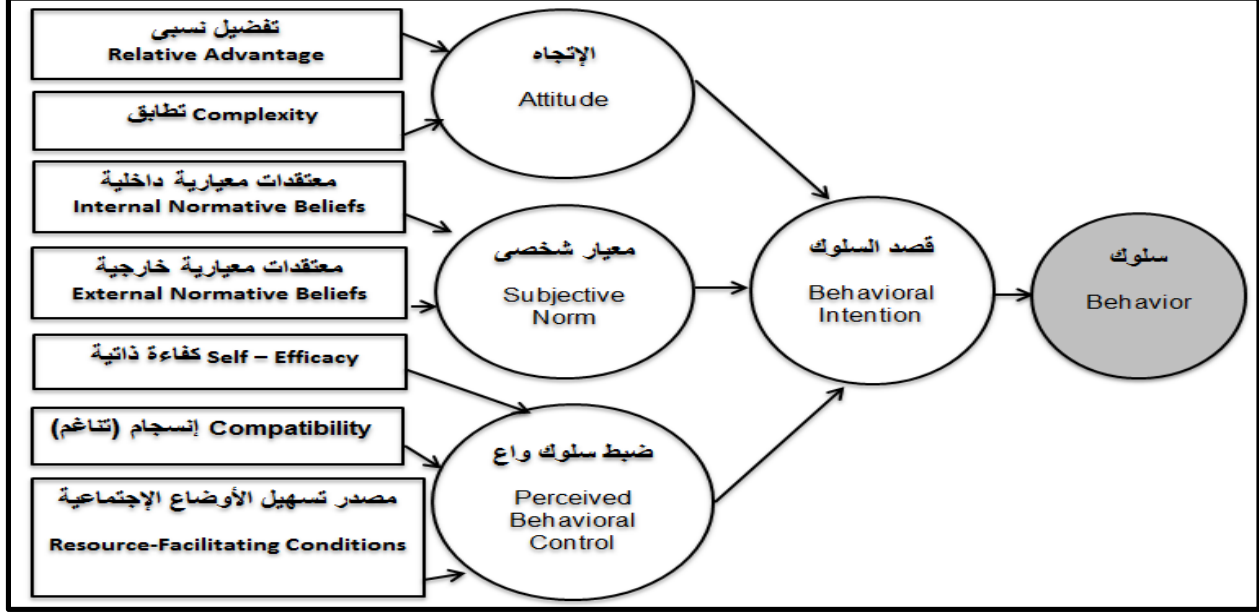


شكل (9) نموذج " هنجرفورد وفولك" (Hungerford & Vok , 1990) للسلوك البيئي المسئول

□ نموذج " تايلورز و تود " (Taylors, Todd , 1995) النموذج التكاملي للسلوك البيئي المسئول

يُعد نموذج (Taylors, Todd, 1995) من أهم نماذج السلوك البيئي الذي سُمي بالنموذج التكاملي ووفقاً لهذا النموذج يُبنى السلوك البيئي على عدة متغيرات وهي : التفضيل النسبي الذي يشمل (المردود الإقتصادي والصور الجمالية، والراحة، والرضا، وإشباع الحاجة) والتطابقات المعرفية المعقدة وتساهم تلك المتغيرات في تكوين الإتجاهات البيئية للفرد ، والملاحظ أيضاً في هذا النموذج أن المعتقدات المعيارية بمثابة مؤثرات تشبه المؤثرات الإجتماعية في أهميتها كمحددات للسلوك البيئي، وتضم نوعين من المؤثرات: مؤثرات

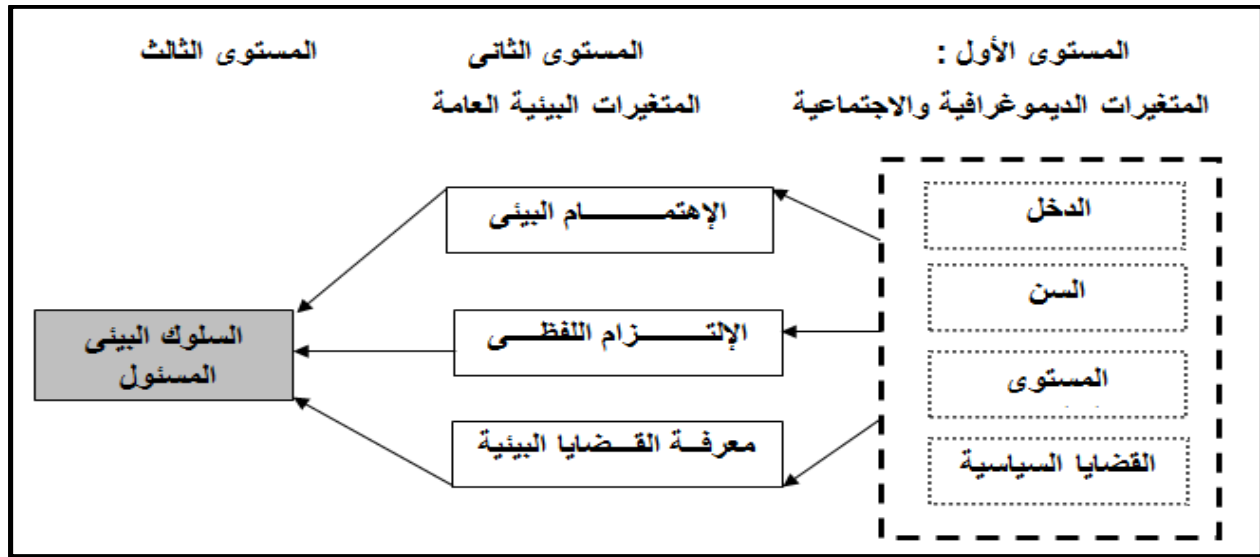
إجتماعية داخلية كالأُسرة، ومؤثرات إجتماعية خارجية كالأصدقاء والجيران ، أما الضبط السلوكي الواعي فيشمل وفقاً لهذا النموذج ثلاثة أبعاد خاصة بتسهيلات الأوضاع الاجتماعية، البعد الأول هو الإنسجام أو التناغم الواعي، الذى يتحدد فى ضوء ما لدى الفرد من القيم، وأساليب الحياة، والخبرات السابقة، والإحتياجات الراهنة ، والبعد الثانى متعلق بسهولة الحصول على مصادر ووسائل لأداء السلوك، والبعد الأخير هو الكفاءة الذاتية أو القدرة الشخصية الواعية على توجيه وقيادة السلوك وكلما ارتفعت الكفاءة الشخصية للفرد كلما كان قادرًا على الضبط الواعي لسلوكه، كما هو موضح بالشكل (10)



شكل (10) نموذج " تايلورز و تود " (Taylors, Todd , 1995) للسلوك البيئي

□ نموذج " كوترل " (Cottrell,2003) للسلوك البيئي المسئول

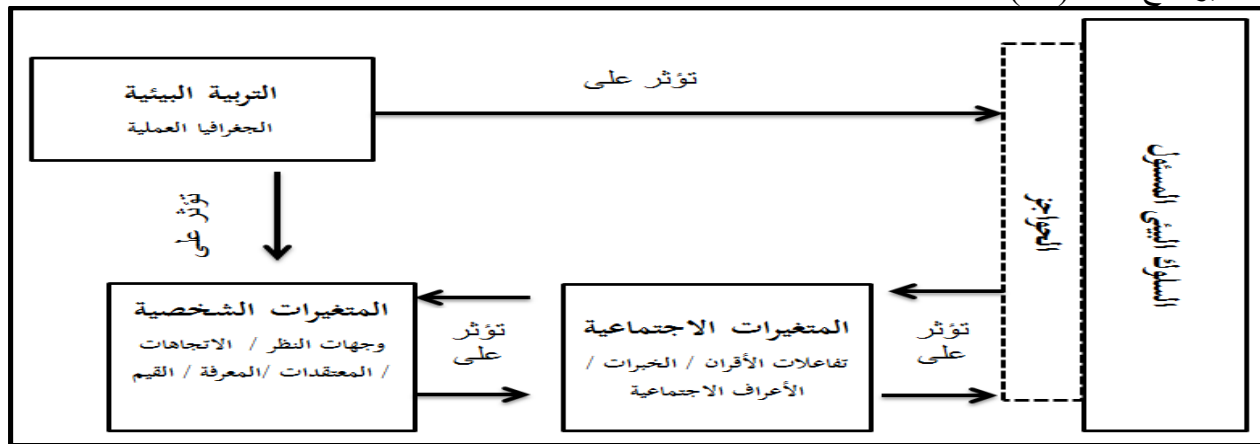
يُصور الإطار المفاهيمي للسلوك البيئي المسئول " لكوترل " (Cottrell,2003,353) تلك المتغيرات التي يفترض أنها الأكثر ارتباطًا بالتنبؤ بالسلوك البيئي المسئول ؛ فهو يعرض ثلاثة مستويات للمتغيرات ، حيث يشمل المستوى الأول أربع ديموغرافيات اجتماعية هي : الدخل و السن و المستوى التعليمي و الوقوف على القضايا السياسية ، أما المستوى الثانى فيشمل معرفة القضايا البيئية (المكون المعرفى) ، و الاهتمام البيئى (المكون الوجدانى) ، و الإلتزام اللفظى (المكون النزوعى) ، و اشتملت معرفة القضايا البيئية لأن البحوث السابقة أشارت إلى وجود علاقة بين هذا المتغير و الإهتمام البيئى كما يوضح شكل (11)



شكل (11) نموذج " كوترل" (Cottrell,2003) للسلوك البيئي المسئول

□ نموذج " برابوا" (Prabawa, 2010) للسلوك البيئي المسئول

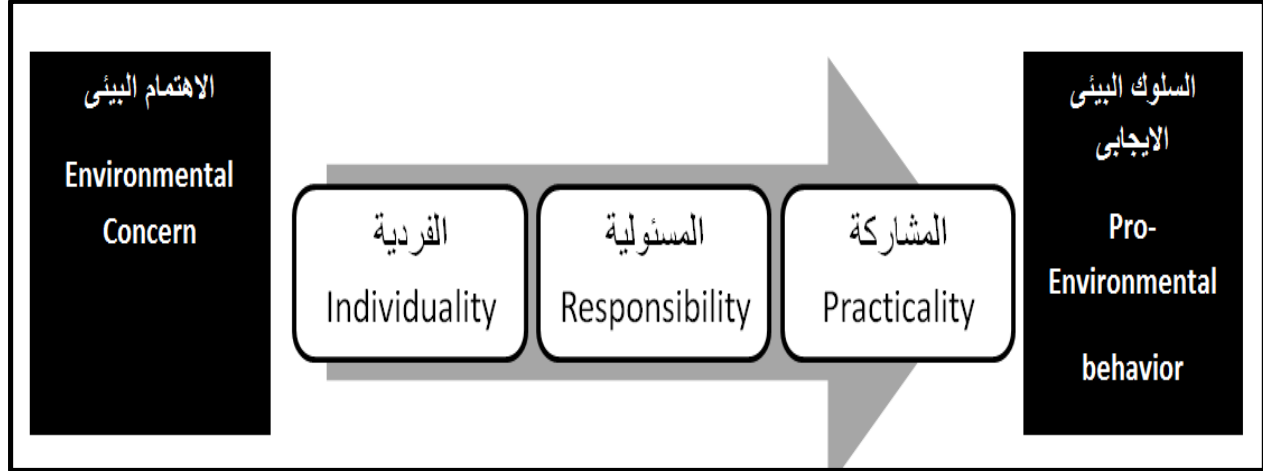
وفقاً لـ Prabawa فإن السلوك البيئي المسئول يتأثر بشكل غير مباشر بالتربية البيئية والمتغيرات الاجتماعية، في حين أن التربية البيئية و المتغيرات الاجتماعية تتأثر أيضاً بوجهات النظر الشخصية، والتي تؤثر بطريقة غير مباشرة على السلوك البيئي المسئول، وبالتالي تؤثر كل هذه العوامل على النتيجة المرجوة ، كذلك الأمر بالنسبة لطبيعة الحواجز القائمة بين تلك التأثيرات و الهدف السلوكي (Prabawa, 2010) كما يوضح شكل (12)



شكل (12) نموذج " برابوا" (Prabawa, 2010) للسلوك البيئي المسئول

وقد قدم (Blake, 1999) توصيفا للحواجز التي تعترض القيام بالسلوك البيئي الإيجابي وهي الحواجز الفردية وحواجز المسؤولية وحواجز الممارسة ، وتقع الحواجز الفردية في إطار الفرد وداخله (أى داخل حدود الفرد) هذه الحواجز ينبغي أن تعمل وفق اتجاهات معينة وتجذب هذه الحواجز تربيته خصبه للعمل اذا كان الأفراد في الأساس ليس لديهم أى اهتمامات بيئية وفي هذه الحالة يطغى على الاهتمامات البيئية اتجاهات أخرى متعارضة، أما " حواجز المسؤولية" فهي قريبة جداً من مفهوم " وجه الضبط " لدى علماء النفس، حيث يشعر الأفراد الذين لا يتصرفون بشكل إيجابي نحو البيئة أن الأمر خارج عن سيطرتهم أو أنهم لا

يرتقوا لمستوى تحمل المسؤولية فعلى سبيل المثال أظهرت النتائج أن تدنى الثقة في المؤسسات قد يدفع الأفراد في كثير من الأحيان للامتناع عن التصرف بإيجابيه نحو البيئة نتيجة تشككهم في الحكومات على المستوى المحلى والوطني مما أدى إلى تقليل رغبتهم في اتباع السلوكيات البيئية الايجابية/المسئولة وأخيرًا حواجز الممارسة وتشمل القيود الاجتماعية والمؤسسية التي تعوق قدرات الأفراد من اتخاذ السلوكيات الإيجابية نحو البيئة ، كما يتضح من شكل (13).



شكل (13) الحواجز بين الاهتمام البيئي والسلوك البيئي الإيجابي كما قدمها (Blake ,1999)

يتضح مما سبق أن النموذج الذي قدمه Blake دمج بين العناصر الداخلية والخارجية ووصف كليهما بالتفصيل ؛ إلا أنه لم يراعى العوامل الاجتماعية مثل القيود العائلية والنماذج الثقافية، كما لم يتناول بالتفصيل العوامل النفسية المؤثرة في تشكيل السلوك البيئي الإيجابي.

العوامل المؤثرة على السلوك البيئي المسئول :

- اهتم العديد من علماء التربية وعلم النفس بتحديد العوامل المؤثرة على السلوك البيئي ، ومن تلك العوامل :
 - ← **المعرفة البيئية :** حيث أوضحت دراسات كل من : Saripah et al ,2011 ; Robelia et al (2016; Pothitou et al ,2013) ، إلى أن المعرفة البيئية تؤدي إلى تنمية الدافع للتصرف والدافع لمنع المشكلات البيئية وبذلك تؤدي إلى تنمية السلوك البيئي الإيجابي .
 - ← **الوعي البيئي :** وهو مرتبط بمعرفة الفرد للعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وسبل علاجها ، إلى جانب ارتباطه بإدراك الفرد للقائم على إحساسه وتأثره وجدانيًا بهذه الظواهر والمواقف والمشكلات البيئية المحيطة به وهذه من أهم العوامل التي تحدد نوعية ودرجة السلوك البيئي (على ، 2002)
 - ← **قصد الأداء أو العمل : (نية العمل) Intention to Act** ، حيث أشارت دراسة (Hsu ,2004) إلى وجود علاقة موجبة بين السلوك البيئي ونية العمل ويُعرف القصد في قاموس المرادفات القانونية الموقف العقلي للأفعال الفردية، وبالتالي فإنه لا يمكن أن يستدل عليه مباشرة ولكن يستدل من الوقائع والظروف المحيطة به ، فالقصد أو النية يشير إلى الحالة الذهنية التي يتم العمل من خلالها. (William,2007) ، وتعرفها رابطة أمريكا الشمالية للتربية البيئية North American Association for Environmental Education (NAAEE) بأنها المواقف الإيجابية تجاه البيئة والإجراءات لمنع حدوث مشكلات في المستقبل أو حل القضايا الراهنة. (NAAEE , 2011) ، وتعنى أيضًا الإجراءات التي يمكن للطلاب التعبير عن القصد في العمل من خلال هذه المواقف

الإيجابية تجاه البيئة ومؤشرات من الإجراءات لمنع حدوث مشكلات في المستقبل أو حل القضايا الراهنة ؛ والقصد يعنى نية الشخص الواعية أو المتعمدة للإنخراط في السلوك. (Stern,2000, 407)

← **الخلفية التعليمية والثقافية** : حيث أوضحت دراسة (Páivi et al, 2000) مدى تأثير الخلفية التعليمية والثقافية لدى الطالب الفنلندي على سلوكه البيئي خاصة حينما تتشكل معرفته من خلال إحتكاكه المباشر مع الطبيعة حيث أشارت الدراسة إلى أن الطلاب الذين يدرسون علوم الأحياء أظهروا إحترامًا و اهتمامًا بالبيئة بصورة أكبر ، وكانت معرفتهم البيئية أفضل من أقرانهم في تخصصات أخرى ، كما كان لديهم هوايات لها علاقة بالطبيعة .

← **الإتجاهات والعوامل الديموغرافية**: أشار كل من (Hungerford & Volk , 1990) على ضرورة الأخذ في الإعتبار المعرفة والوعي والإتجاهات إلى جانب المتغيرات الكامنة والمؤثرة في السلوك البيئي الظاهر للفرد مثل الحساسية البيئية والنية / القصد السلوكي .

أساليب ووسائل قياس السلوك البيئي المسئول :

على الرغم من السلوك البيئي المسئول كان محور العديد من الدراسات في مجال التربية البيئية، إلا أنه تم وضع عدد قليل جدا من المقاييس لقياس السلوك البيئي المسئول . (Erdogan et al ,2012) . ويمكن قياس السلوك البيئي بعدة طرق كما يلي : (Smith , 1995 ; Vogel ; 1996 ؛ الرافي واخرون ، 2004) .

← (1) إختبارات المواقف :

يمكن قياس السلوك البيئي للفرد عن طريق مجموعة من الأسئلة المرتبطة بمواقف وممارسات وأنشطة بيئية ينبغى القيام أو عدم القيام بها ، حيث يوضع أمام كل سؤال إختياران :نعم / لا ، أو أفعل / لا أفعل ، أو صح / خطأ ، ويكون تقدير مثل هذه الاختبارات بإعطاء الفرد درجة واحدة عند إختياره للبدل الإيجابي وصفرًا عند إختياره للبدل السلبي.

← (2) مقاييس السلوك :

نمط من المقاييس يشبه في تصميمه مقياس ليكرت للإتجاهات ، حيث يكون قياس السلوك البيئي للفرد بوضع مجموعة من العبارات التي تنطوي على سلوكيات بيئية ، توضع هذه العبارات أمام مقياس متدرج يحدد مدى ممارسة الفرد لها (مطلقًا ، نادرًا ، أحيانًا ، غالبًا ، دائمًا) ويكون تقدير مثل هذه المقاييس بإعطاء صفر للبدل الأول ودرجة للبدل الثانى ، ودرجتين للبدل الثالث وثلاث درجات للبدل الرابع ، وأربع درجات للبدل الخامس و هذا الأسلوب هو الذى سوف تستخدمه الباحثة لقياس السلوك البيئي المسئول.

← (3) المقابلات السلوكية :

تُعد واحدة من أكثر وسائل قياس السلوك استخدامًا فى مجال علم النفس حيث تشبه إلى حد كبير المقابلات الشخصية العادية وتزداد فاعلية هذا النوع من المقابلات عندما تكون مُنظمة ومُستندة إلى معايير موضوعية وعندما تكون الأسئلة والأنشطة الموجهة للفرد خلال المقابلة المعدة مُسبقًا وبشكل مُقتن .

← (4) قوائم التقدير السلوكية :

تقترب في تصميمها من مقاييس السلوك ، حيث تتكون من مجموعة عبارات تصف كل عبارة منها سلوكًا معينًا توضع أمام مقياس متدرج يحدد مدى ممارسة الفرد للسلوك ولكن ثمة فرق بين مقاييس السلوك وقوائم تقدير السلوك هو أن الأولى تطبق على المفحوص مباشرة ، أما الثانية فتطبق من خلال أحد القريبين من المفحوص كالأب أو الأم أو المعلم .. إلخ ، لذا إن قوائم تقدير السلوك يمكن إستخدامها بفاعلية فى تشخيص السلوكيات البيئية لدى الصغار.

← (5) الملاحظة المباشرة :

وهي أفضل طرق السلوك عموماً والسلوك البيئي خاصةً ، حيث يمكن من خلالها رصد السلوك البيئي للفرد مباشرة في موقع حدوثه وعلى طبيعته ، ومن ثم تكون نتائج هذه الطريقة دقيقة وموضوعية إلى حد كبير ويمكن من خلال الملاحظة المباشرة تسجيل تكرار حدوث السلوك وتسجيل مدة حدوثه وكذلك كيفية حدوثه . وقد تناولت العديد من الدراسات السلوك البيئي المسئول ومنها :

﴿ دراسة (Hsu ,2004) ﴾

استهدفت الدراسة تقييم أثر دورة التنقيف البيئي في تنمية السلوك البيئي المسئول للطلاب الجامعيين بإحدى الكليات بتايوان والتعرف على متغيرات التنور البيئي المرتبطة بها، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدورة عززت بشكل كبير السلوك البيئي المسئول Responsible Environmental Behavior للطلاب، ووجهه الضبط Locus of Control والمسئولية البيئية Environmental Responsibility ونية العمل Intention to Act ، المعرفة بالقضايا البيئية Knowledge of Environmental Issues .

﴿ دراسة (Mobley et al ,2010) ﴾

استهدفت الدراسة التعرف على أثر قراءة ثلاثة كتب بيئية كلاسيكية في تنمية السلوك البيئي المسئول ، وقد اعتمدت الدراسة على فرض أن قراءة مثل هذه الكتب ستكون مؤشراً أقوى من الخصائص الاجتماعية والديموغرافية مثل (النوع، والتعليم، والتوجه السياسي)، والاتجاهات البيئية في تنمية السلوك البيئي المسئول ، وقد تم وضع الثلاث كتب على موقع ناشيونال جيوغرافيك National Geographic's Web site في 2001-2002 م ، وقد أشارت النتائج إلى أنه إذا كان قراءة الأدبيات البيئية مؤشراً أقوى من خصائص الخلفية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للأفراد ، إلا أن الاهتمام البيئي كان مؤشراً أقوى من قراءة الأدبيات البيئية .

﴿ دراسة (Robelia et al ,2011) ﴾

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية استخدام Facebook والتي تمثل أكبر شبكة اجتماعية على الإنترنت في العالم في تنمية المعرفة بمشكلة التغيرات المناخية ، حيث ساهم Facebook في تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية وذلك من خلال زيادة معرفته الأفراد بالقضايا البيئية والإجراءات المحددة التي يمكن اتخاذها للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وقد أشار استطلاع الرأي الذي طبقه الباحثون على فاعلية استخدام Facebook في زيادة المعرفة المرتبطة بمشكلة التغيرات المناخية وبذل المزيد من الجهد للحد من تأثيره وأشارت الدراسة إلى دور الأقران في شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية السلوكيات البيئية للمحافظة على البيئة ومواردها .

﴿ دراسة (Erdogan ,2011) ﴾

استهدفت الدراسة تقييم أثر برنامج تعليم الطبيعة في تنمية المعرفة البيئية والسلوك البيئي المسئول لدى تلاميذ المدارس الابتدائية وقد شملت مجموعة الدراسة (64) تلميذاً مقسمة إلى (26) من الإناث و (38) من الذكور في إحدى المدارس الابتدائية بتركيا ، والذين شاركوا في الصيف ببرنامج تعليم الطبيعة والتي تم تنظيمها في أنقرة عام 2008 ، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى مدى مساهمة البرنامج في تنمية السلوك البيئي المسئول ، في حين لم يكن له أثر في تنمية المعرفة البيئية لدى التلاميذ.

﴿ دراسة (Mifsud,2011) ﴾

استهدفت الدراسة الكشف عن المعرفة البيئية والاتجاهات والسلوكيات لدى مجموعة من الشباب بجزيرة مالطة ، وشملت منهجية الدراسة تحليل العوامل الاجتماعية والثقافية والبيئية في البيئة المحلية والتي قد تساهم في تشكيل المعرفة والاتجاهات والسلوكيات البيئية الإيجابية ، وتم جمع البيانات من خلال استبانته تم توزيعها على الطلاب في الفئة العمرية ما بعد الثانوي، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب أكثر معرفة بالبيئة العالمية عن البيئة المحلية ، وأن المدارس هي الأكثر موثوقية للحصول على المعرفة البيئية تليها الكتب

والإنترنت، كما كشفت الدراسة أن اتجاهات الطلاب حول المشكلات البيئية بصفة عامة إيجابية وأنهم على استعداد لأداء بعض الإجراءات الإيجابية تجاه البيئة.

دراسة (Erdogan et al ,2012)

استهدفت الدراسة التحقق من صدق مقياس السلوك البيئي المسئول للأطفال والتأكد من الخصائص السيكومترية له وشملت مجموعة الدراسة (229) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع والصف الخامس الابتدائي وقد تكون من (23) فقرة تم تنظيمها في أربعة محاور فرعية هي: العمل السياسي (ستة مفردات) ؛ الإدارة البيئية (ستة مفردات)؛ المستهلك والعمل الاقتصادي (خمسة مفردات)؛ والسلوك الفردي والإقناع (ستة مفردات)، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية المقياس بأبعاده الأربعة في قياس السلوك البيئي المسئول لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في تركيا.

دراسة (Mehmet et al ,2012)

استهدفت الدراسة التعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، الصف، طبيعة الخبرة) على السلوك البيئي للطلاب، وقد تم اختيارهم بشكل عشوائي من ثلاثة أقسام في جامعة أكدينز، بلغت مجموعة الدراسة 307 طالباً (134 إناث و 173 ذكور) وقد تم استخدام مقياس لقياس السلوك البيئي للطلاب (طريقة ليكرت) تكون من سبعة أبعاد فرعية وهي (السلوك السياسي/ السلوك التحذيري / السلوك القانوني / سلوك إعادة التدوير/ سلوك الحماية الفيزيائية / سلوك المحافظة / الإقناع) وأظهرت النتائج أن الطالبات أظهرن سلوكيات أكثر مسئولية لحماية البيئة من الطلاب الذكور، وأن الطلاب الذين يمارسون قراءة المطبوعات المتعلقة أظهروا سلوكيات أكثر مسئولية لحماية البيئة، وأن الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة المتصلة أظهروا سلوكيات أكثر مسئولية لحماية البيئة، وأن الطلاب في الصفوف الأعلى أفضل من الطلاب في الصفوف الأدنى.

دراسة (Fusco et al ,2012)

استندت الدراسة على أبحاث سابقة للتعرف على العلاقة بين تخصص الطالب، الانتماء الديني، والسلوك البيئي المسئول حيث تم قياس إدراك الطلاب لدور تغير المناخ العالمي، والكشف عن العلاقة بين تصورات الطالب حول تغير المناخ و تخصصه والانتماء الديني والسلوك البيئي المسئول، وفي ضوء ذلك تم تطوير مقياس جديد لقياس السلوك البيئي المسئول اعتمد على أثر الأفراد على الموارد الطبيعية، وقد أشارت النتائج على وجود علاقة بين تخصص الطالب وانتمائه الديني وسلوكه اتجاه البيئة .

دراسة (Saripah et al ,2013)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين المعرفة البيئية والسلوك البيئي الإيجابي ودور القيم البيئية كمتغير وسيط بين المعرفة والسلوك البيئي الإيجابي، وشملت مجموعة الدراسة (1098) فرد من سكان خمس مناطق حضرية كبيرة في ماليزيا، وقد تم استخدام استبيان لقياس السلوك البيئي الإيجابي والمعرفة البيئية والقيم البيئية وذلك للتحقق من صحة ثلاثة فروض وهي أن للمعرفة البيئية تأثيرات كبيرة على السلوك البيئي الإيجابي، وأن للمعرفة البيئية تأثيرات كبيرة على القيم البيئية، وأخيراً أن للقيم البيئية تأثيرات كبيرة على السلوك البيئي الإيجابي وقد أشارت النتائج إلى إثبات صحة الفروض الثلاثة .

دراسة (Breunig ,2013)

استهدفت الدراسة تحليل السلوكيات الإيجابية والخيارات الغذائية في أونتاريو بكندا، حيث أشارت الدراسة إلى وجود مبادرة تعليمية جديدة بالملاحظة تمثلت في برامج الدراسات البيئية (Environmental Studies Programs (ESPs، هذه البرامج تم تنفيذها في المدارس الثانوية، وقد قدمت الدراسة تقارير لخمس دراسات حالة أوضحت فاعلية استخدام تلك البرامج على اتجاهات الطلاب واستعدادهم لتبني سلوكيات

إيجابية نحو اختيار الغذاء وترشيد استهلاك الغذاء واستخدمت المنهج الطولى لدراسة الحالة ،وقدمت الدراسة العديد من التوصيات التربوية للمعلمين، وأفكار للبحث في المستقبل.

دراسة (Sakellari& Skanavis,2013)

أشارت الدراسة إلى دور النسوية الإيكولوجية ، وأن النساء أكثر نشاطاً من الرجال فيما يتعلق بالقضايا البيئية وهذا يرجع إلى العديد من الأسباب الاجتماعية والثقافية والبيولوجية، ودعمًا لهذه الحجج فقد سادت المرأة داخل القاعدة الشعبية العامة لحركة العدالة البيئية و أن تقارير البحوث أثبتت أن النساء أكثر قلقًا على البيئة وتمسكًا بالاتجاهات البيئية الإيجابية من الرجال ، وذلك على الرغم من اتجاه العديد من الدراسات لتأكيد الفروق بين الجنسين في حماية البيئة، وتقترح الدراسة دمج نتائج الفروق بين الجنسين في الدوافع والاتجاهات البيئية والسلوكيات، حتى تكون التربية البيئية مصدر إلهام للنساء من جميع الأعراف والطبقات للانخراط في العمل البيئي .

دراسة (Dan Gottlieba et al 2013)

استهدفت الدراسة استكشاف ما إذا كانت البصمة الأيكولوجية Ecological Footprint تعد أداة مناسبة لتشجيع السلوكيات البيئية لدى الطلاب، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي ، وقد شملت مجموعة البحث أربع مجموعات بالمدارس الثانوية في مدينة حيفا بلغ عددها (130) طالباً، كما تم إعداد برنامج في التربية البيئية تضمن العديد من الجوانب النظرية والتطبيقية للبصمة الأيكولوجية ، كما تم استخدام مقياس قبليًا وبعديًا بعد تطبيق البرنامج لقياس خمسة جوانب رئيسة لبعض السلوكيات البيئية المُعلن عنها من جانب مجموعة البحث Self-Reported Behaviors تمثلت في النظرة البيئية (EW) Ecological worldview ضبط السلوك الواعي (PBC) Perceived Behavioral Control ، القصد السلوكي Behavioral Intentions (BI) المعايير (القواعد السلوكية) الشخصية (PN) Personal Norms والسلوك البيئي الايجابي (PEB) Pro-Environmental Behavior ، وقد أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيية والضابطة في أبعاد ضبط السلوك الواعي (PBC) ، والمعايير (القواعد السلوكية) الشخصية (PN) ، والقصد السلوكي (BI) ولا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيية والضابطة في بُعدى النظرة البيئية (EW) والسلوك البيئي الإيجابي (PEB) ، وإمكانية استخدام البصمة الايكولوجية كأداة تعليمية للتنبؤ بالسلوك البيئي الإيجابي لدى الطلاب.

دراسة (Watson et al ,2015)

استهدفت الدراسة التعرف على أثر المعيشة في المساكن الجامعية الخضراء على السلوك البيئي المسئول للطلاب بالإضافة إلى عوامل أخرى منها الهوية البيئية والسياق الاجتماعي ، وقد شملت مجموعة الدراسة (243) طالبًا من الطلاب بجامعة إيموري الذين كانوا يقيمون في اثنين من المساكن الخضراء ذات الريادة في ترشيد استهلاك الطاقة و التصميم البيئي واثنين من مساكن الطلاب التقليدية ، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين يعيشون في المساكن الخضراء يساهمون إيجابيًا في إعادة التدوير والمحافظة على البيئة، وأن الجامعات لها دور فعال في تنمية السلوك البيئي المسئول للطلاب و تشجيع الطلاب على تطوير هويات بيئية وتعزيز الفرص لهم للانخراط في سلوكيات بيئية مسؤولة مع أقرانهم.

دراسة (Pothitou et al ,2016)

استهدفت الدراسة تقييم أثر المعرفة البيئية والسلوكيات البيئية الإيجابية نحو الحفاظ على الطاقة داخل المنازل وشملت مجموعة الدراسة (249) من الأسر التي تعيش بالمملكة المتحدة وقد أشارت النتائج إلى أن الأسر التي تمتلك قيم ومعرفة بيئية أكثر يسلكون سلوكًا بيئيًا مسئولاً نحو استهلاك الطاقة وممارسة العادات و الأنشطة الموفرة للطاقة أثناء استخدام الأفران الكهربائية والحواسيب الالكترونية والميكروويف والسخانات

الكهربائية ، وأن سلوكيات الأفراد نحو الطاقة تختلف باختلاف الجنس وطبيعة العمل ، وأن العلاقة بين الاستعداد البيئي والمعرفة ضعيفة .

مما سبق يتضح أن بعض الدراسات اهتمت بتنمية السلوك البيئي المسئول لدى الطلاب من خلال الدورات مثل دورة التثقيف البيئي كما جاء في دراسة (Hsu, 2004) أو من خلال قراءة الكتب البيئية الكلاسيكية كما جاء في دراسة (Mobley et al, 2010) أو من خلال Facebook (Robelia et al, 2011) أو برامج مثل برنامج تعليم الطبيعة كما جاء في دراسة (Erdogan, 2011) من خلال بعض الأدوات مثل البصمة الأيكولوجية كما جاء في دراسة (Dan Gottlieb et al 2013) وقد ركزت بعض الدراسات على العوامل المؤثرة على تشكيل السلوك البيئي المسئول ومنها الخصائص الاجتماعية والديموغرافية مثل (النوع، والتعليم، والتوجه السياسي)، والاتجاهات البيئية والاهتمام البيئي كما جاء في دراستي Mobley et al (2012; Mehmet et al, 2010)، وتخصص الطالب والانتماء الديني كما جاء في دراسة Fusco et al (2012)، والمعرفة والقيم البيئية كما جاء في دراسة (Saripah et al, 2013) والهوية البيئية والسياق الاجتماعي كما جاء في دراسة (Watson et al, 2015) كما تنوعت المناهج البحثية المستخدمة في هذه الدراسات ومنها المنهج شبه التجريبي كما جاء في دراسة (Dan Gottlieb et al 2013) والمنهج الوصفي التحليلي كما جاء في دراسة (Mifsud, 2011) كما اهتمت بعض الدراسات بتنمية السلوكيات البيئية المسئولة تجاه مشكلة التغيرات المناخية كما جاء في دراسة (Robelia et al, 2011) أو العادات الغذائية كما جاء في دراسة (Breunig, 2013) أو مشكلات الطاقة كما جاء في دراسة (Pothitou et al, 2016) أو سلوكيات ترشيد الموارد الطبيعية وإعادة التدوير كما جاء في دراسة (Watson et al, 2015).

المحور الرابع : وجهة الضبط Locus of Control

تُعد وجهة الضبط أحد المتغيرات التي تُظهر فروقاً فردية بين الأفراد وهي من المتغيرات القديمة التي يرجع ظهورها إلى بدايات العقد الخامس من القرن الحادي والعشرين حيث اشتق هذا المفهوم من نظرية التعلم الاجتماعي للعالم روتر Rotter .

وقد قدم روتر أربعة متغيرات أساسية في نظريته للتعلم الاجتماعي انبثق منها مفهوم وجهة الضبط وهي:

1-احتمالية وقوع السلوك : ويقصد به إمكانية حدوث سلوك من أجل الحصول على التعزيز أو التعزيز ، فإذا سألت تلميذ كيف يمكن الحد من مشكلة المخلفات الصلبة فإنه من الممكن أن يتوتر ويرتبك أو يقوم بجمع معلومات بشأن المخلفات الصلبة ، وطرق التعامل معها ليتخذ قراره بدقة وقد يتساهل في اتخاذ القرار وذلك حسب طبيعة موقف كل تلميذ من أجل الحصول على تعزيز من المعلم .

2-التوقع : وهو الاحتمال الذي يضعه الفرد لحدوث تعزيز معين كدالة لسلوك يصدر عنه ؛ فالتلميذ الذي لديه اتجاهات بيئية إيجابية يتوقع أن يسلك سلوكاً بيئياً مسؤولاً .

3- قيمة التعزيز : يقصد به درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين، إذا كانت إمكانية الحدوث لكل البدائل الأخرى متساوية ، و يؤثر التعزيز على حدوث السلوك و نوعه و يمكن تحديد التعزيز إنطلاقاً من ارتباطه بالتوقع و يرى " روتر " أن التعزيز يقوي التوقع أو التنبؤ بسلوك معين.

4-الموقف النفسي : وهو البيئة الداخلية أو الخارجية التي تحفز الفرد بناء على خبراته وتجاربه السابقة كي يتعلم كيف يستخلص أعلى مستوى من الإشباع في إطار مجموعة من الظروف ، فالفرد يتفاعل بشكل كبير ومستمر مع بيئته الداخلية أو الخارجية، و في ضوء هذا التفاعل تتكون لديه رغبة في إشباع حاجة معينة فهو يقوم بسلوكات معينة في مواقف بيئية و هذه السلوكيات غالباً ما تنفق مع تجاربه السابقة.

و من المفاهيم الأربعة السابقة التي افترضها " روتر Rotter يستطيع الفرد التنبؤ بسلوكيات في مواقف معينة ، ويمكن تلخيص معادلة السلوك التي صاغها روتر Rotter في " أن احتمال صدور أي سلوك في أي موقف سيكولوجي معين هو دالة للتوقع بأن هناك سلوك سوف يؤدي إلى تدعيم معين في هذا الموقف مع

وضع قيمة هذا التدعيم في الاعتبار و يختلف الناس في إدراكهم لمصدر التدعيم، فبعضهم يرى أن التدعيم يأتي من الخارج" خارجي " ، بينما يرى البعض أن مصدر التدعيم " داخلي " (أحمد،2014) .

تعريف وجهة الضبط:

تعددت مصطلحات مفهوم وجهة الضبط Locus of Control في البيئة العربية ومنها ؛ مركز التحكم، مصدر الضبط ، مركز الضبط ، موضع الضبط، وقد اشتق هذا المفهوم من نظرية التعلم الاجتماعي (الخنعمي،2008) ، وتعرف وجهة الضبط بأنها " الطريقة التي يدرك بها الفرد مصدر المكافآت والعقوبات في حياته ، وثمّثل مركز المسؤولية عن ضبط السلوك والسيطرة عليه " (محمد، 2008) ؛ فإذا اعتقد الفرد بأنه مسئول عما يحرزه من نجاح وما يتعرض له من فشل وما يتبع ذلك من تعزيزات ؛وأنها نتيجة لسلوكه الشخصي كان ذا وجهة ضبط داخلية ، أما إذا اعتقد الفرد بأنه غير مسئول عما يحدث له في حياته وأن ما يحرزه من نجاح وما يتعرض له من فشل وما يتبع ذلك من تعزيزات لا تتوقف على تصرفاته وسلوكه الشخصي وإنما كنتيجة لعوامل خارجية لا يستطيع السيطرة عليها كالصدفة أو الحظ أو القدر أو مساعدة الآخرين نوى النفوذ فإنه يكون ذا وجهة ضبط خارجية.

وبالتالي فإن وجهة الضبط تعنى إدراك الفرد للعلاقة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج. (بن زاهى و بن الزين ،2012)

في حين تُعرف (أفنان دروزة ،2007) وجهة الضبط بأنها " الطريقة التي يدرك بها الفرد العوامل المسببة لنتائج سلوكه سواء كانت هذه النتائج مُرضية كالثواب بجميع أنماطه، أو غير مُرضية كالعقاب بجميع أشكاله، وهل هي كامنة في نفسه أم صادرة عن أحداث خارجية فوق قدرته وطاقته وإمكانياته" .

وقد عرفت (نجاح النعمي ، 2003) وجهة الضبط، بأنها " رؤية الفرد لعوامل التحكم في بيئته، ومدى كونها، عوامل داخلية ترتبط به، أو عوامل خارجية ، ترتبط بالصدفة، أو الحظ " ويشير (فرج ،1991) إلى وجهة الضبط بوصفها " متغيرًا أساسيًا من متغيرات الشخصية، يتعلق باعتقادات الفرد عن أي العوامل هي الأقوى والأكثر تحكّمًا في النتائج في حياته، هل هي العوامل الذاتية من مهارة وقدرة وكفاءة أو عوامل خارجية من صدفة وحظ وقدر" .

في حين أشار (أبو ناهية ، 1994) إلى أن وجهة الضبط الداخلية " شعور الفرد بالقدرة في السيطرة على بيئته ، وإلى اعتقاده بأن هناك عدلاً وإنصافاً في البيئة المحيطة، كما أنه يشعر أنه المسئول عن نتائج الأحداث ، أما مصدر الضبط الخارجي يعني أن لدى الفرد اعتقاداً، بأن هناك قوى غيبية كالصدفة أو القدر أو الحظ، هي التي تتحكم في الأحداث الإيجابية أو السلبية في بيئته الخاصة أو عالمه الخاص أو أن يعتقد الفرد بأن أصحاب النفوذ أو السلطة يتحكمون في مصيره ويقررون نتائج الأحداث ويشعر بالعجز وضعف المسؤولية الشخصية عن نتائج أفعاله.

وتذكر (نايفة قطامي ،2003) أنه من الممكن تنمية وجهة الضبط الداخلية باعتبارها مفهومًا ينمو ويتبلور منذ الطفولة ، حيث أثبت علماء علم النفس والتربية أن هناك علاقة بين وجهة الضبط والعمر فوجهة الضبط الداخلية متغير شخصي ينمو معرفيًا مع التقدم في العمر ، وفي هذا الصدد أشارت (مایسة النیال ،1993) أنه من الممكن تعديل وجهة الضبط من وجهة ضبط خارجية إلى وجهة ضبط داخلية وأن طرق التدريب وتطبيق البرامج التربوية تساعد بشكل فعال في تنمية وجهه الضبط الداخلية.

أنواع وجهة الضبط:

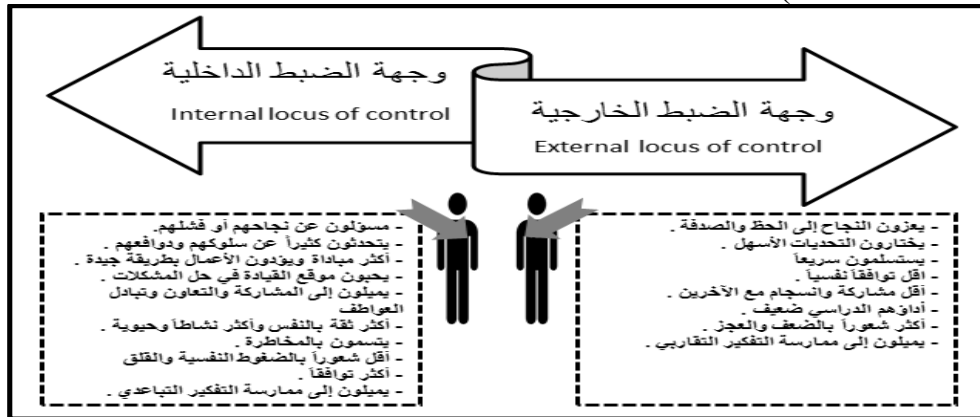
أشار روتر إلى نوعان من الضبط يرتبطان أساساً بدرجة المسؤولية التي يدرك الفرد أنه يمتلكها للسيطرة على الأحداث في حياته حيث يتسم الأفراد في كل نوع ببعض السمات تختلف عن النوع الآخر كما يوضح شكل (14) (Rotter, 1990)



شكل (14) سمات الأفراد ذوي وجهة الضبط وفقاً لروتر (Rotter, 1990)

أولاً : فئة الضبط الداخلي Internal Locus of Control :
حيث أن الفرد ذو الضبط الداخلي Internal Locus of Control يُدرك أن أحداث الحياة ونتائجها أو عواقبها تتوقف أو تعتمد مباشرة على سلوكياته وبالتالي يستطيع أن يحدد سلوكه ويسعى إلى تحسين ظروفه البيئية ويتخذ مواقف إيجابية (سليمان و ابراهيم ، ١٩٩٦)

ثانياً : فئة الضبط الخارجي External Locus of Control :
بينما يدرك الفرد ذو الضبط الخارجي External Locus of Control أحداث الحياة على أنها لا تتوقف على سلوكياته بل على أنها محددة بدلاً من ذلك بعوامل خارجة عن ذاته قد ترجع إلى قوى خارجية كالحظ أو الصدفة أو الأقوياء ، كما أنهم يتميزون بانخفاض درجة الإحساس بالمسؤولية الشخصية عن نتائج أفعالهم وافتقارهم إلى السيطرة على الأحداث في البيئة ، وتكون لديهم سلبية عامة وقلة في المشاركة والإنتاج ، وهم يرجعون الأحداث الإيجابية والسلبية إلى ما وراء الضبط الشخصي (O'Leary et al ,1976; أبو ناهية ، 1992؛ كفاي ، 1982؛ موسى ، 2001) ، ويوضح شكل (15) مجموعة من السمات التي تميز بين الأفراد ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي كما أوضحها (Millet, 2005; Arslan, &Akin, 2014; Marr &Wilcox, 2015)



شكل (15) سمات الأفراد ذوي وجهة الضبط وفقاً لدراسات

(Millet, 2005; Arslan, &Akin, 2014; Marr &Wilcox, 2015)

لذلك فإن التعرف على وجهة الضبط تساعد على التنبؤ بدوافع الفرد وسلوكه في مواقف الحياة المختلفة ، كما أنها أحد الجوانب المهمة في تنظيم التوقعات الإنسانية وتحديد مصادرها .
وقد تناولت العديد من الدراسات وجهة الضبط ومنها :

﴿ دراسة (Shelly et al,2006) ﴾

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين جودة البيئة المنزلية ووجهة الضبط ودافعية الإنجاز لدى الطالبات المتفوقات، وشملت مجموعة الدراسة (100) طالبة بالصف الحادي عشر من عشر مدارس بالثانوية العليا بمدينة لوديانا اللاتي سجلن 80 % أو أعلى في التحصيل في الصف العاشر وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين جودة البيئة المنزلية ودافعية الإنجاز لدى الطالبات ، وأن وجهة الضبط الداخلية ذات علاقة موجبة بجودة البيئة المنزلية ، وأن وجهة الضبط الخارجية ليست لها علاقة بمستوى الإنجاز أو بجودة البيئة المنزلية ، كما أنه ليست هناك علاقة بين المستويات المنخفضة أو العالية من الإنجاز ووجهة الضبط الداخلية أو الخارجية .

﴿ دراسة (Emine &Rong ,2011) ﴾

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين وجهة الضبط Locus of Control ، السلوك البيئي الإيجابي Pro-environmental Behavior وقصد السلوك Behavior Intention وقد تم استخدام المقابلات الشخصية وتم جمع البيانات من 1000 مسكن تم اختيارهم عشوائياً من إسطنبول بتركيا ، وشملت أسئلة المقابلة أسئلة عن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية و الاتجاهات والسلوكيات البيئية ، وأوضحت الدراسة أن الأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلية أكثر قلقاً على البيئة ؛ ومن ثم أكثر الفئات التي تقوم بالأنشطة المختلفة لحماية البيئة في حين أن الأفراد الذين يعتقدون أن الحظ والمصير يقوم بالدور الأكبر في حياتهم أقل عرضة للقيام بشيء من أجل البيئة.

﴿ دراسة (Liarakou et al, 2011) ﴾

استهدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة على مشاركة المتطوعين البيئيين في المخيمات الصيفية بإحدى المنظمات البيئية غير الحكومية باليونان ومنها (المواطنة / وجهة الضبط / الالتحاق ببرامج التطوع البيئي / المعرفة والوعي بأهمية العمل التطوعي) ، وأشارت النتائج إلى أن القضايا البيئية التي يتم تناولها في برامج التطوع بالإضافة إلى معايير المنظمات التطوعية تنبئ بمدى التزام المتطوعين في المشاركة بالعمل البيئي، كما أشارت الدراسة إلى أن المعرفة البيئية لها دور مهم لتحفيز المتطوعين للعمل البيئي إلا أن المتطوعيين أشاروا إلى أهمية الاستمرار في تعميق هذه المعرفة وأن هناك علاقة طردية بين درجة المواطنة البيئية ووجهة الضبط الداخلية .

﴿ دراسة (Fielding& Head,2012) ﴾

استهدفت الدراسة التعرف على محددات قصد الأعمال المناصرة للبيئة pro-environmental intentions لدى الشباب الأستراليين، وشملت مجموعة الدراسة مجموعتين المجموعة الأولى بلغت عددها (1529) من الشباب تراوحت أعمارهم بين 12-17 عاما بمرحلة التعليم الثانوي والمجموعة الثانية بلغت عددها (2192) تراوحت أعمارهم بين سنة 18-24 في مرحلة التعليم ما بعد الثانوي أو القوى العاملة، وكانت المشاركة من خلال الإنترنت حول مسؤولية المجتمع والحكومة لحماية البيئة ووجهة الضبط، والاهتمام البيئي، المعرفة البيئية ، والنوايا المناصرة للبيئة، والسلوكيات البيئية الضارة وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة موجبة بين النوايا المناصرة للبيئة والمسؤولية البيئية للمجتمع لدى الأفراد الذين أكدوا على أن المسؤولية الأكبر تقع على أفراد المجتمع وليست الحكومة، وأن الشباب الأكثر اهتماماً بالبيئة والأكثر معرفة وذوي وجهة الضبط الداخلية أكثر أفراد المجتمع مناصرة للبيئة وأقلهم سلوكاً ضاراً للبيئة .

دراسة (Mariela & Ecaterina ,2012)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين وجهة الضبط locus of control والاتجاهات البيئية الإيجابية pro-environmental attitudes كما أشارت الدراسة إلى أن المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية لها دور كبير في توجيه اتجاهات الأفراد نحو البيئة ، كما أن عامل القلق على مستقبل البيئة يُعد أحد العوامل الحاسمة في تنمية الاتجاهات المناصرة للبيئة ، وشملت مجموعة الدراسة (112) من الطلاب الجامعيين بعلم النفس والعلوم التربوية بالجامعة الرومانية تراوحت أعمارهم 18-42 سنة حيث أشار 51.8% من مجموعة الدراسة يشاركون في الأنشطة المناصرة للبيئة.

دراسة (Samaneh et al , 2013)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين وجهة الضبط والثقة في حل المشكلات البيئية وسلوكيات الحد من المخلفات ، وقد شملت مجموعة الدراسة (240) مشاركًا (126 سيدة ، و 114 رجلاً) من جامعة بوترا الماليزية تتراوح أعمارهم من 17-46 عاما، وتم تطبيق مقياس لتحديد وجهة الضبط ، وسلوكيات التعامل مع المخلفات ، ومهارات حل المشكلات ، وأشارت النتائج إلى أن الأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلية يسلكون سلوكًا إيجابيًا نحو الحد من المخلفات بصورة أفضل من الأفراد ذوي وجهة الضبط الخارجية ، كما يمتلكون درجة كبيرة من الثقة في حل المشكلات ، وأن الرجال أفضل من النساء في الثقة في حل المشكلة، في حين أن النساء أفضل من الرجال بالنسبة لوجهة الضبط الداخلية وأكدت الدراسة على أهمية التعرف على سمات الشخصية لدورها في الحد من مشكلة المخلفات .

دراسة (Saripah et al , 2013)

استهدفت الدراسة التعرف على دور المعرفة البيئية في تنمية مواطنين مناصرين للبيئة ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد العلاقة السببية بين المعرفة البيئية والسلوك البيئي الإيجابي ، و تأثير القيم البيئية كمتغير وسيط بين المعرفة البيئية والسلوك البيئي الإيجابي ، وقد شملت مجموعة الدراسة (1098) فردًا من خمس مناطق حضرية كبيرة في ماليزيا ، وقد تم استخدام استبيانات كأداة لقياس السلوك البيئي الإيجابي وأشارت النتائج إلى أن المعرفة البيئية لها تأثير كبير ومباشر على السلوك البيئي الإيجابي و القيم البيئية والسلوك البيئي الإيجابي.

دراسة (Degia, 2013)

استهدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة على السلوك البيئي المسؤول ، وتم التطبيق بين عامي 2002-2006 وشملت مجموعة الدراسة (557) من سكان البيئة الساحلية والسائحين في جامايكا ، وتضمنت العوامل المؤثرة على السلوك البيئي المسؤول (وجه الضبط / الحساسية البيئية / معرفة استراتيجيات العمل البيئي / مهارة استراتيجيات العمل البيئي) وكيف يمكن استخدام تلك العوامل كمنبئات بالسلوك البيئي المسؤول) وقد أشارت النتائج أن الحساسية البيئية تُعد أكثر المتغيرات للتنبؤ بالسلوك البيئي المسؤول تجاه البيئة الساحلية بجامايكا ، وأن هناك مخاوف عديدة لدى مجموعة البحث فيما يتعلق باستخدام وصيانة الشواطئ ، ودور كل من التربية البيئية وإدارة الشواطئ في تنمية السلوك البيئي المسؤول تجاه البيئة الساحلية.

مما سبق يتضح اهتمام العديد من الدراسات بدراسة وجهة الضبط فهناك بعض الدراسات استهدفت الكشف عن العلاقة بين وجهة الضبط وجودة البيئة المنزلية ودافعية الإنجاز كما جاء في دراسة Shelly et al, (2006) ، والبعض الآخر ربط بين وجهة الضبط والسلوك البيئي الإيجابي وقصد السلوك كما جاء في دراسة (Emine & Rong ,2011) ، والبعض أشار إلى العلاقة بين وجهة الضبط والاتجاهات البيئية الإيجابية (Mariela & Ecaterina ,2012) ، والبعض أشار إلى العلاقة بين وجهة الضبط والثقة في حل المشكلات البيئية وسلوكيات الحد من المخلفات (Samaneh et al , 2013) ، في حين أشار البعض إلى

العلاقة بين وجهة الضبط والعمل البيئي كما جاء فى دراسة (Liarakou, et al, 2011) والبعض الأخر أشار إلى العلاقة بين وجهة الضبط وقصد الأعمال المناصرة للبيئة والاهتمام البيئي كما جاء فى دراسة (Fielding & Head, 2012) ، كما أشارت دراسات أخرى إلى أن وجهة الضبط تعد أكثر المتغيرات للنتبؤ بالسلوك البيئي المسئول كما جاء فى دراسة (Degia, 2013) فى حين أكد دراسات أخرى على دور المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية فى تحديد وجهة الضبط لدى الأفراد كما جاء فى دراستى (2013) , (Mariela & Ecaterina, 2012; Samaneh et al

إجراءات البحث

أولاً : إعداد قائمة بالسلوكيات البيئية المسئولة التى ينبغى تنميتها لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى

تم إعداد قائمة بالسلوكيات البيئية المسئولة التى ينبغى تنميتها لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى التربية البيئية والمناهج ملحق (1) وذلك لإبداء الرأى حيث شملت القائمة فى صورتها المبدئية (سلوكيات بيئية تجاه سبعة قضايا بيئية) وهى استنزاف الموارد الطبيعية ، التنوع الحيوى ، النظم البيئية ، التلوث البيئي ، التنمية المستدامة ، المخلفات الصلبة ، الانفجار السكانى ملحق (2) وفى ضوء آراء المحكمين تم حذف السلوكيات البيئية تجاه الانفجار السكانى وبالتالي أصبحت القائمة فى صورتها النهائية سلوكيات بيئية تجاه ستة قضايا بيئية ملحق (3) .

ثانياً : التعرف على مستوى وجهة الضبط لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى

تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لكل من مركز الضبط الداخلي/الخارجي لدى مجموعتى البحث لتحديد مستوى وجهة الضبط لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى ويوضح جدول (1) هذه النتائج.

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية لأداء أفراد مجموعة الدراسة (ضابطة وتجريبية) على مقياس وجهة الضبط الداخلي/الخارجي

| مركز الضبط | التكرارات | النسبة المئوية |
|------------|-----------|----------------|
| داخلي | 24 | 35.82% |
| خارجي | 43 | 64.18% |

ويلاحظ من الجدول (1) أن عدد (43) من مجموعتى البحث الضابطة والتجريبية من ذوى مركز الضبط الخارجى حيث زادت النسبة المئوية عن 64%.

ثالثاً: إعداد تصور مقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزنى

تم إعداد تصور مقترح لعدد (21) قصة مصورة لأميرات ديزنى ملحق (5) تناولت السلوكيات البيئية المرتبطة بست مشكلات بيئية (استنزاف الموارد الطبيعية ، التنوع الحيوى ، النظم البيئية ، التلوث البيئي ، التنمية المستدامة ، المخلفات الصلبة) وقد استعانت الباحثة بالصور المتاحة عبر Google Images ومجلة أميرات ديزنى Disney Princess Magazine وبعض البرامج والمواقع لتعديل الصور ومنها برنامج Snagit وبرنامج Fotor وبرنامج Inpaint وموقع Touchretouch ويوضح جدول (2) القصص والمشكلات البيئية المتضمنة بكل قصة ، كما تم إعداد المحتوى العلمى للمشكلات البيئية المتضمنة بالقصص المصورة لأميرات ديزنى ملحق (4)

جدول (2) القصص والمشكلات البيئية المتضمنة بكل قصة

| م | عنوان القصة | المشكلات البيئية | الشخصيات الرئيسية (المُحورية) |
|----|----------------------------------|---|--|
| 1 | الماء سر الحياة | استنزاف الموارد المائية | الأميرة سنووايت والأقزام السبعة |
| 2 | ادخار الموارد | استنزاف الألماس | الأميرة سنووايت والأقزام السبعة |
| 3 | رسائل أميرات ديزنى للعالم | مشكلات التلوث واستنزاف الموارد الطبيعية | أميرات ديزنى |
| 4 | البيئة إلى أين ؟ | مشكلات التلوث واستنزاف الموارد الطبيعية | الأميرة روبانزل والأميرة ميريدا |
| 5 | كوكب يحترق | ارتفاع درجة الحرارة (الاحتباس الحرارى) | الأميرة سنووايت وزوجها الأمير فرديناند والأقزام السبعة. |
| 6 | فقدان التنوع الحيوى | التنوع الحيوى | الأميرة سنووايت وزوجها الأمير فرديناند والأقزام السبعة والغزالة ريهان والغزالة رايم. |
| 7 | الكوكب المحفوظ | استنزاف طبقة الأوزون | الأميرة بلة ، عم عرفان صاحب المكتبة ، الوحش |
| 8 | المنزل المريض | تلوث بيئة المنزل | الأميرة سندريلا والأميرة سنووايت |
| 9 | فوانيس السماء تقابل فى الهواء | التلوث البيئى | الأميرة روبانزل وزوجها يوجين. |
| 10 | مستقبلنا المشترك | التممية المستدامة | أميرات ديزنى |
| 11 | أمطار الموت | الأمطار الحمضية | الأميرة ياسمين وزوجها علاء الدين |
| 12 | حق الحياة | اختلال التوازن البيئى | الأميرة أورا |
| 13 | ساعة الأرض لغة واحدة لعالم متعدد | الحد من التغيرات المناخية وترشيد استهلاك الطاقة | أميرات ديزنى |
| 14 | حُراس البيئة | المحافظة على الموارد الطبيعية | الأميرات مولان وصوفيا وعنبر وجوين |
| 15 | إغتيال غابة | استنزاف الغابات | الأميرة بوكاهانتس والجدة ويلو والزعيم بوتان العظيم. |
| 16 | سر اختفاء الجليد | التغيرات المناخية | الأميرة روبانزل والأميرة إلسا والأميرة آنا . |
| 17 | اللغز الذى حير العالم | انقراض الديناصورات | أميرات ديزنى |
| 18 | مملكة بلا تلوث | تلوث المياه | الأميرة صوفيا وحميرة البحر أورنا والأميرة أرييل . |
| 19 | الغذاء فيه سُم قاتل | تلوث الغذاء بالمعادن الثقيلة | الأميرة بلة والوحش. |
| 20 | الغزو البيولوجى | المشكلات البيئية الناجمة عن التجارة البحرية | الأميرة ميلودى والأميرة أرييل والأمير أريك. |
| 21 | مطعم بلا تلوث | تلوث الغذاء ومطاعم الوجبات السريعة | الأميرة تيانا و يودورا والدة تيانا والأمير نافين زوج الأميرة تيانا |

رابعًا : إعداد مقياس السلوك البيئى المسئول

حيث تم إعداد مقياس السلوك البيئى المسئول وفقاً للإجراءات التالية :

⊕ الأساس المرجعي للمقياس

استعانت الباحثة بعدد من المراجع العلمية فى مجال إعداد مقياس السلوك البيئى المسئول منها دراسات (; Hammitt ,1999; Erzengin & Teke ,2013; Abdel Raman , 2016; Joy ,2016 (Müderrişođlu & Alex et al ,2009 ; Altanlar ,2011

⊖ الصورة المبدئية للمقياس

استخدمت الباحثة مقياس يشبه في تصميمه مقياس ليكرت للاتجاهات مع بعض الاختلافات لقياس السلوك البيئي المسئول لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي ، حيث تم قياس السلوك البيئي للتلميذة بوضع مجموعة من العبارات التي تنطوي على سلوكيات بيئية ، وتوضع هذه العبارات أمام مقياس متدرج يحدد مدى ممارسة التلميذة لها (دائماً ، غالبًا ، أحيانًا ، نادرًا ، مطلقًا) .

⊖ الهدف من المقياس

- استخدامه كمقياس قبلي (Pre-test) لقياس السلوك البيئي المسئول لدى التلميذات قبل تدريس القصص المصورة لأميرات ديزنى .
- استخدامه كمقياس بعدى (Post-test) لقياس مدى اختلاف السلوك البيئي لدى التلميذات قبل وبعد تدريس القصص المصورة لأميرات ديزنى .
- استخدام نتائج تطبيق المقياس للتحقق من صحة فروض البحث.

⊖ صياغة تعليمات المقياس

تم مراعاة كتابة التلميذات بيانات خاصة بهن (الاسم - الفصل) ، سهولة ووضوح تعليمات المقياس بحيث تشير إلى الهدف من المقياس ، تحديد زمن المقياس (30 دقيقة) ، وتضمن فقررة توجي ببداية الإجابة في وقت واحد عندما يُؤذن لهن.

⊖ صدق المقياس

تم التعرف على صدق المقياس من خلال استخدام طريقتين الطريقة الأولى : هي الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين ملحق (1) لإبداء الرأي حول مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من أجله و مدى مناسبة مفردات المقياس لأهدافه ، وخصائص مجموعة البحث ، ومدى دقة وسلامة صياغة مفرداته ، ومدى وضوح وكفاية تعليماته ، ثم حُسبت النسبة المئوية لمعامل الاتفاق بين استجابات المحكمين ، حيث أسفرت آراء المحكمين عن اتفاق 89% من المحكمين على ارتباط جميع مفردات المقياس بالأهداف ، واتفاق 83% من المحكمين على دقة صياغة معظم عبارات المقياس .
والطريقة الثانية : هي حساب الصدق الذاتي للمقياس من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس ، وبالتالي أصبح معامل الصدق الذاتي $V = 0.89 = 0.92$ وهذه القيمة تؤكد أن المقياس على درجة عالية من الصدق تمكنا من استخدامه كأداة للقياس.

⊖ التجربة الاستطلاعية للمقياس

تم تطبيق المقياس على مجموعة استطلاعية من التلميذات (غير مجموعة البحث) ، وذلك بهدف التعرف على :

(أ) زمن المقياس

تبين من نتيجة التجربة الاستطلاعية أن الزمن المناسب للمقياس هو (25 دقيقة) يضاف إلى ذلك خمس دقائق لتعليمات المقياس وتوزيع الأسئلة ، أي أن الزمن الكلى للمقياس هو (30 دقيقة) .

(ب) ثبات المقياس

حيث تم تطبيق المقياس على مجموعة من التلميذات بلغ عددهن (38) تلميذة غير مجموعة البحث ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على نفس المجموعة بعد أسبوعين ، وتم حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة "كيودر رينشاردسون" الصيغة "21" فوجد أنها تساوى 0.85 وهو معامل ثبات يمكن الوثوق به .

⊖ الصورة النهائية للمقياس

في ضوء آراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (33) عبارة ، وشمل ثلاثة محاور ؛ المحور الأول: تناول السلوك البيئي المسئول تجاه صيانة الموارد الطبيعية وتكون من (11) عبارة ، المحور الثانى: تناول السلوك البيئي المسئول تجاه الحد من التلوث البيئي وتكون من (11) عبارة ، المحور الثالث: تناول السلوك البيئي المسئول تجاه المشاركة البيئية وتكون من (11)

عبارة حيث تم وضع هذه العبارات أمام مقياس متدرج يحدد مدى ممارسة التلميذة لها (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، مطلقاً) ، وتم إعطاء 4 درجات للبدل (دائماً) وإعطاء 3 درجات للبدل (غالباً) ودرجتان للبدل (أحياناً) ودرجة للبدل (نادراً) وصفر للبدل (مطلقاً) وأصبحت الدرجة النهائية للمقياس 132 درجة ، 44 درجة لكل محور ، وقامت الباحثة بإعداد نموذج إجابة واستمارة إجابة للمقياس ويوضح ملحق (6) الصورة النهائية لمقياس الصورة النهائية لمقياس السلوك البيئي المسئول ، وملحق (8) طريقة تصحيح مقياس السلوك البيئي المسئول ، كما يوضح جدول(3) مواصفات مقياس السلوك البيئي المسئول.

جدول (3) مواصفات مقياس السلوك البيئي المسئول

| السلوك البيئي المسئول تجاه | أرقام المفردات الخاصة بكل محور من محاور المقياس | عدد المفردات | الوزن النسبي |
|----------------------------|---|--------------|--------------|
| صيانة الموارد الطبيعية | 1 ، 4 ، 5 ، 7 ، 8 ، 11 ، 13 ، 17 ، 19 ، 21 ، 28 | 11 | 33.3% |
| الحد من التلوث البيئي | 2 ، 3 ، 6 ، 12 ، 14 ، 15 ، 16 ، 18 ، 29 ، 32 ، 33 | 11 | 33.3% |
| المشاركة البيئية | 9 ، 10 ، 20 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 30 ، 31 | 11 | 33.3% |
| المجموع | | 33 | 100% |

خامساً : إعداد مقياس وجهة الضبط

وصف المقياس :

يعرف هذا المقياس بمقياس الضبط الداخلي والخارجي للتدعيم ويُنسب إلى " جوليان روتر " وهو مقياس يهدف إلى قياس إدراك الفرد للعالم المحيط به من ناحية وعلاقته بسلوكه وما يحصل عليه من تدعيم إيجابي أو سلبي ، و يتكون مقياس مركز الضبط من (٢٩) فقرة ؛ وكل فقرة تكونت من بدلين : " أ و ب " ، أحدهما تشير إلى وجهة الضبط الخارجية والأخرى تشير إلى وجهة الضبط الداخلية ؛ وقد عكس كل بديل آراء الفرد ومعتقداته الشخصية حول العوامل التي توجه سلوكه ، وقد تضمنت هذه الفقرات ست فقرات معبأة تسمى (Filler) ، وقد جاءت هذه الفقرات لتعتيم هدف المقياس على المستجيب كي يستجيب بصدق دون تكلف، وبالتالي، لم يحسب لهذه الفقرات أي علامة وبالتالي أصبحت الدرجة الكلية على المقياس (٢٣) والعلامة التي نقل عن (١١) تدل على ميل المستجيب للانضباط الداخلي، في حين أن العلامة التي تزيد عن (١٢) تدل على ميل المستجيب للانضباط الخارجي. (Rotter ,1966)

الخصائص السيكومترية للمقياس :

صدق المقياس :

تم استخدام طريقة الصدق الظاهري للتعرف على صدق المقياس ؛ وذلك من خلال عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين ملحق (1) لإبداء الرأي حول مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من أجله و مدى مناسبة مفردات المقياس لأهدافه حيث أسفرت آراء المحكمين عن اتفاق 87% من المحكمين على ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من أجله، و اتفاق 90% من المحكمين على مناسبة مفردات المقياس لأهدافه.

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس من خلال تطبيق المقياس على مجموعة من التلميذات بلغ عددهن (38) تلميذة غير مجموعة البحث ، ثم إعادة التطبيق بفواصل زمني (14) يوماً ثم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين وقد بلغ معامل الثبات (0.79) وهو معامل ثبات يمكن الوثوق به والاعتماد عليه ويوضح ملحق (7) الصورة النهائية لمقياس وجهة الضبط.

طريقة تصحيح المقياس وتفسير الدرجات :

تُحسب درجة وجهة الضبط (داخلي / خارجي) على مقياس روتر Rotter لكل مستجيب من أفراد مجموعة البحث بإيجاد مجموع الدرجات التي يحصل عليها من خلال الإجابات على فقرات المقياس وتتنحصر

درجات المقياس نظرياً من درجة (صفر) ضبط داخلي إلى (٢3) درجة ضبط خارجي ، وتكون درجة المتوسط النظري للمقياس (11.5) معتمدة كنقطة فرز بين الضبط الداخلي والخارجي ، حيث أن الدرجة الأدنى تدل

على أن المستجيب باستطاعته أن يتحمل مسؤوليات الأحداث أي له مركز ضبط داخلي ، أما الدرجة العالية تدل على أن المستجيب يرى أن الأحداث هي التي تتحكم فيه ولا يمكن السيطرة عليها أي له موقع ضبط خارجي ، وعلى الأساس تعطي لكل فقرة درجة (واحدة) إذا أجاب المستجيب على العبارة التي تدل على الضبط الخارجي و(صفر) إذا أجاب المستجيب على العبارة التي تدل على الضبط الداخلي. (دروزه ، 2007) وتمثل الفقرات أرقام (1 ، 8 ، 14 ، 19 ، 24 ، 27) فقرات تمويه لم تحسب لها أي علامة ، أما الفقرات أرقام (2 ، 6 ، 7 ، 9 ، 16 ، 17 ، 18 ، 20 ، 21 ، 23 ، 25 ، 29) فتعطي علامة واحدة لكل فقرة عند الإجابة عليها بالرمز (أ) ، وتعطي صفراً عند الإجابة عليها بالرمز (ب) وأخيراً الفقرات أرقام (3 ، 4 ، 5 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 15 ، 22 ، 26 ، 28) تعطي علامة واحدة لكل فقرة عند الإجابة عليها بالرمز (ب) ، وتعطي صفراً عند الإجابة عليها بالرمز (أ) ، ويوضح ملحق (9) طريقة تصحيح وتفسير نتائج مقياس وجهة الضبط .

سادساً : اختيار مجموعة البحث

تألف مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الذين يدرسون بالمدارس الحكومية بجمهورية مصر العربية للعام الدراسي (2016/2017) ، أما مجموعة البحث فتكونت من (67) تلميذة مقسمة كالتالي ، (32) تلميذة بالمجموعة الضابطة و(35) تلميذة بالمجموعة التجريبية بمدرسة الشهيد هشام شتا الإعدادية للبنات بمحافظة الجيزة ، ويوضح شكل(16)التصميم التجريبي للبحث.



شكل (16) التصميم التجريبي للبحث

سابعاً: التطبيق القبلي لأدوات القياس والتأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية

قامت الباحثة بالتطبيق القبلي لأدوات القياس على مجموعة البحث قبل تطبيق التصور المقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزني للتأكد من التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ، حيث تم تطبيق مقياسي السلوك البيئي المسئول و وجهة الضبط يوم الأربعاء 2 نوفمبر 2016 وعند التطبيق تم تعريف التلميذات بطبيعة أدوات القياس والهدف من كل أداة ، كما تم التأكد من وضوح التعليمات للتلميذات

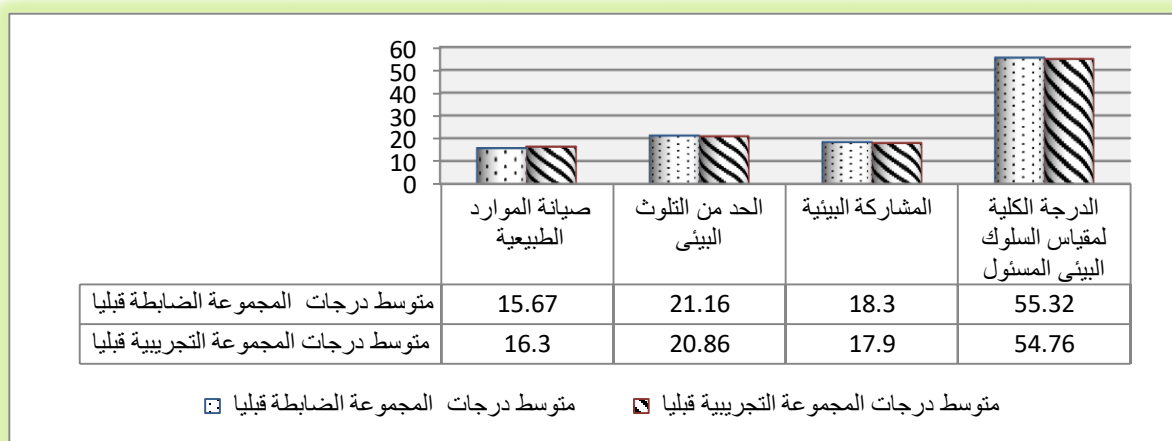
1) التأكد من التكافؤ بين المجموعتين في السلوكيات البيئية

تم تطبيق مقياس السلوك البيئي المسئول قبلياً على تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة للتأكد من تكافؤهما ، وبعد الانتهاء من التطبيق القبلي للمقياس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ف وقيم "ت" ، و يتضح من خلال جدول(4) النتائج التالية :

جدول (4) نتائج التطبيق القبلي لمقياس السلوك البيئي المسئول

| قيمة ف | قيمة (ت) غير دالة عند مستوى 0.05 | المجموعة التجريبية ن = 2 = 35 | | المجموعة الضابطة ن = 1 = 32 | | الدرجة النهائية لكل محور | محاور مقياس السلوك البيئي المسئول |
|--------|----------------------------------|----------------------------------|---------|--------------------------------|---------|--------------------------|-----------------------------------|
| | | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | | |
| 1.01 | 0.695 | 3.54 | 16.3 | 3.76 | 15.67 | 44 | صيانه الموارد الطبيعية |
| 1.33 | 0.401 | 4.17 | 20.86 | 3.61 | 21.16 | 44 | الحد من التلوث البيئي |
| 1.46 | 0.383 | 3.8 | 17.9 | 4.6 | 18.3 | 44 | المشاركة البيئية |
| 1.03 | 0.529 | 4.29 | 54.76 | 4.22 | 55.32 | 132 | الدرجة الكلية |

لحساب تجانس التباين بين المجموعتين تم حساب النسبة الفائية حيث وُجد أن قيمة "ف" المحسوبة لكل بعد من الأبعاد الثلاثة للمقياس على التوالي تساوى (1.01 - 1.33 - 1.46) أقل من قيمة "ف" الجدولية المساوية 1.84 وذلك عند درجات حرية (ن-1)، (ن-2)؛ مما يعنى تجانس المجموعتين في كل محور من محاور المقياس بالإضافة إلى تجانس المجموعتين بالنسبة للمقياس ككل حيث بلغت النسبة الفائية المحسوبة للمقياس ككل 1.03 وهى أقل من قيمة ف الجدولية المساوية 1.80 ، ولحساب دلالة الفروق بين المتوسطين باستخدام اختبار " ت " لمجموعتين متجانستين غير متساويتين العدد كانت قيمة "ت" المحسوبة لكل محور من المحاور الثلاثة للمقياس على التوالي تساوى (0.695 - 0.401 - 0.383) وهى أقل من قيمة "ت" الجدولية المساوية (2) عند مستوى دلالة 0.05 وذلك عند درجات حرية (ن+1-2 - 2) بالإضافة إلى أن قيمة " ت " المحسوبة للمقياس ككل كانت مساوية 0.529 وهى أقل من قيمة "ت" الجدولية المساوية (2) مما يعنى عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين كما يتضح من خلال شكل (17) الفرق بين متوسطات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي لمقياس السلوك البيئي المسئول .



شكل (17) نتائج التطبيق القبلي لمقياس السلوك البيئي المسئول

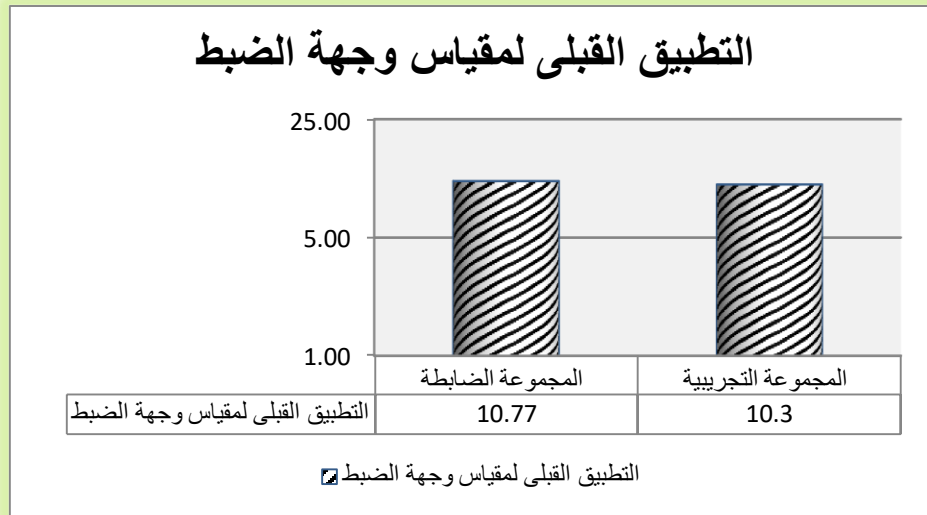
2) (2) التأكد من تكافؤ المجموعتين في وجهة الضبط

تم تطبيق مقياس وجهة الضبط قبلًا على تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة للتأكد من تكافؤهما ، وبعد الانتهاء من التطبيق القبلي للمقياس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ف وقيم "ت" و يتضح من خلال جدول(5) النتائج التالية :

جدول (5) نتائج التطبيق القبلي لمقياس وجهة الضبط

| قيمة ف | قيمة ت المحسوبة | المتوسط الحسابي المعدل | التطبيق القبلي | | المجموعة |
|--------|-----------------|------------------------|-------------------|-------------------------|----------------------|
| | | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي المشاهد | |
| 1.34 | 0.566 | 5.12 | 3.1 | 10.3 | التجريبية ن = 2 = 35 |
| | | 8.34 | 3.59 | 10.77 | الضابطة ن = 1 = 32 |

لحساب تجانس التباين بين المجموعتين تم حساب النسبة الفائية حيث وجد أن قيمة "ف" المحسوبة كانت مساوية (1.34) أقل من قيمة "ف" الجدولية المساوية 1.84 وذلك عند درجات حرية (ن-1)، (ن-2-1)؛ مما يعنى تجانس المجموعتين ، ولحساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام اختبار " ت " لمجموعتين متجانستين غير متساويتين العدد كانت قيمة "ت" المحسوبة (0.566) وهى أقل من قيمة "ت" الجدولية المساوية (2) عند مستوى دلالة 0.05 وذلك عند درجات حرية (ن+1 - ن - 2) مما يعنى عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين كما يتضح من خلال شكل (18) الفرق بين متوسطات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي لمقياس وجهة الضبط .



شكل (18) نتائج التطبيق القبلي لمقياس وجهة الضبط

ثامناً: تطبيق التصور المقترح

تم تطبيق التصور المقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزنى بداية من يوم الخميس الموافق 3 نوفمبر 2016 حتى يوم الخميس الموافق 22 ديسمبر 2016 ؛ حيث استغرق التطبيق سبعة أسابيع بواقع ثلاث قصص فى الأسبوع حيث تم عرض القصص من خلال جهاز عرض البيانات DATA SHOW بمعمل الكمبيوتر لما يتميز به الجهاز من تكبير صورة العرض على شاشة كبيرة تساعد في إظهار تفاصيل الصورة المعروضة وخاصةً إذا كان هناك أعداد كبيرة تشاهد العرض.

تاسعاً: التطبيق البعدى لأدوات القياس

بعد الإنتهاء من تطبيق التصور المقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزنى قامت الباحثة بالتطبيق البعدى لأدوات القياس على مجموعة البحث ، حيث تم تطبيق مقياس السلوك البيئى المسئول ووجهة الضبط يوم الأحد 25 ديسمبر 2016 وتم رصد نتائج التطبيق البعدى كما يتضح فيما يلى :

نتائج التطبيق الميداني للبحث

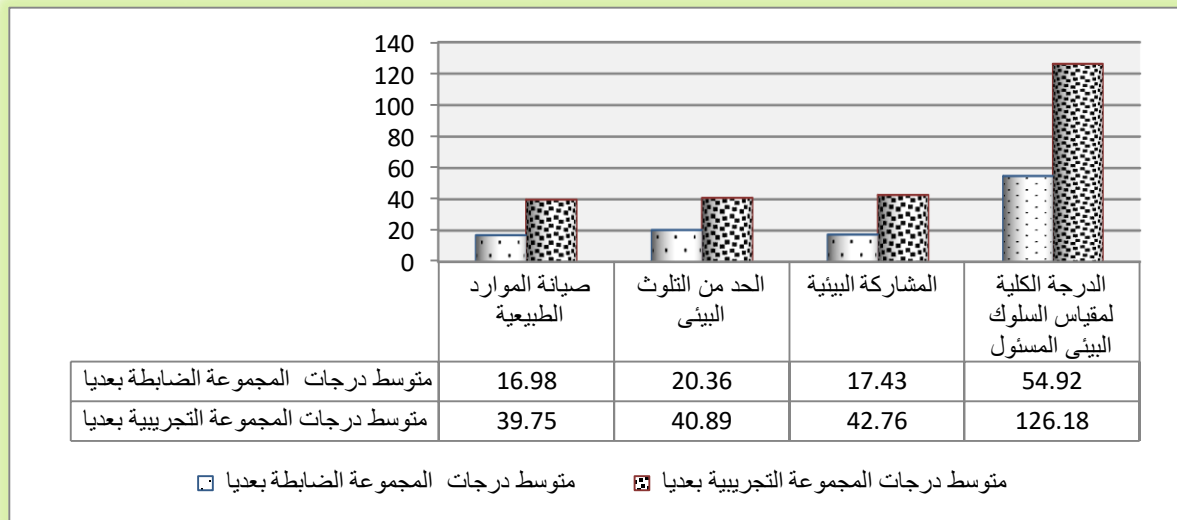
أولاً : عرض النتائج المرتبطة بالفرض الأول

للتحقق من صحة الفرض الأول تم تطبيق مقياس السلوك البيئي المسئول بعدياً على تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة وحساب دلالة الفروق بين المتوسطين باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين متجانستين غير متساويتين العدد ، ويوضح جدول (6) نتائج التطبيق البعدي لمقياس السلوك البيئي المسئول.

جدول (6) نتائج التطبيق البعدي لمقياس السلوك البيئي المسئول

| قيمة (ت) دالة عند مستوى 0.05 | المجموعة التجريبية ن = 2 = 35 | | المجموعة الضابطة ن = 1 = 32 | | الدرجة النهائية لكل محور | محاور مقياس السلوك البيئي المسئول |
|------------------------------|----------------------------------|-------------------|--------------------------------|-------------------|--------------------------|-----------------------------------|
| | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | | |
| 26.62 | 39.75 | 2.97 | 16.98 | 3.23 | 44 | صيانته الموارد الطبيعية |
| 23.57 | 40.89 | 4.69 | 20.36 | 4.57 | 44 | الحد من التلوث البيئي |
| 28.3 | 42.76 | 3.52 | 17.43 | 3.66 | 44 | المشاركة البيئية |
| 65.54 | 126.18 | 4.58 | 54.93 | 4.93 | 132 | الدرجة الكلية |

ولحساب دلالة الفروق بين المتوسطين باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين متجانستين غير متساويتين العدد كانت قيمة "ت" المحسوبة لكل محور من المحاور الثلاثة للمقياس على التوالي تساوى (-26.62 -23.57 -28.3) وهى أكبر من قيمة "ت" الجدولية المساوية (2) عند مستوى دلالة 0.05 وذلك عند درجات حرية (ن1 + ن2 - 2) بالإضافة إلى أن قيمة "ت" المحسوبة للمقياس ككل كانت مساوية 65.54 وهى أكبر من قيمة "ت" الجدولية المساوية (2) مما يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية وبالتالي يتحقق صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس السلوك البيئي المسئول لصالح المجموعة التجريبية .



شكل (19) نتائج التطبيق البعدي لمقياس السلوك البيئي المسئول

وبهدف التحقق من جوهرية هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين المصاحب ، ويوضح جدول (7) تحليل التباين المصاحب لدرجات التلميذات فى مقياس السلوك البيئي المسئول

جدول (7) تحليل التباين المصاحب لدرجات التلميذات في مقياس السلوك البيئي المسنول

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف المحسوبة |
|-----------------------------|----------------|--------------|----------------|-----------------|
| السلوك البيئي القبلي | 763.113 | 1 | 763.113 | 43.97 |
| القصص المصورة لأميرات ديزنى | 8651.196 | 1 | 8651.196 | 76.33 |
| الخطأ | 1632.5 | 35 | 124.98 | |
| الكلى | 307.2 | 37 | | |

يتضح من خلال جدول (7) وجود فروق جوهرية ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية المعدلة والبعديّة تُعزى لاستخدام القصص المصورة لأميرات ديزنى ولصالح أفراد المجموعة التجريبية .

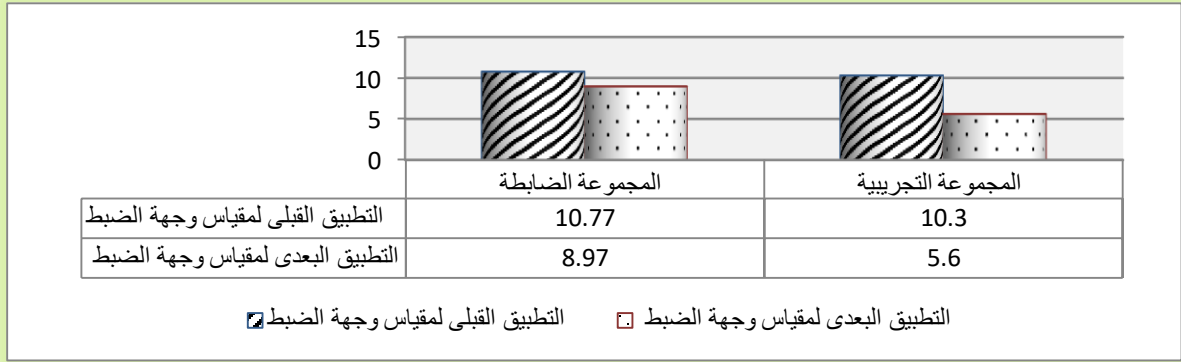
ثانيًا : عرض النتائج المرتبطة بالفرض الثاني

للتحقق من صحة الفرض الثاني تم تطبيق مقياس وجهة الضبط بعديًا على تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة وحساب دلالة الفروق بين المتوسطين باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين متجانستين غير متساويتين العدد ، ويوضح جدول (8) نتائج التطبيق البعدي لمقياس وجهة الضبط.

جدول (8) نتائج التطبيق البعدي لمقياس وجهة الضبط

| قيمة ت | التطبيق القبلي | | | التطبيق البعدي | | |
|--------|-------------------------|-------------------|-------------------------|-------------------|------------------------|----------------------|
| | المتوسط الحسابي المشاهد | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي المشاهد | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي المعدل | المجموعة |
| 6.91 | 10.3 | 3.1 | 5.6 | 4.3 | 5.12 | التجريبية ن = 2 = 35 |
| | 10.77 | 3.59 | 8.97 | 3.88 | 8.34 | الضابطة ن = 1 = 32 |

يتضح من جدول (8) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية للتطبيق البعدي ترجع إلى تأثير المتغير المستقل (استخدام القصص المصورة لأميرات ديزنى) ، كما بلغت قيمة ت المحسوبة 6.53 وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية المساوية (2) عند مستوى دلالة 0.05 وذلك عند درجات حرية (ن+1ن-2 - 2) مما يعنى وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية وبالتالي يتحقق صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس وجهة الضبط لصالح المجموعة التجريبية ، ويوضح شكل (20) نتائج التطبيق البعدي لمقياس وجهة الضبط.



شكل (20) نتائج التطبيق البعدي لمقياس وجهة الضبط
وبهدف التحقق من جوهرية هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين المصاحب كما يوضح (9)

جدول (9) تحليل التباين المصاحب لدرجات التلميذات في مقياس وجهة الضبط

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف المحسوبة |
|-----------------------------|----------------|--------------|----------------|-----------------|
| وجه الضبط القبلي | 87.242 | 1 | 87.242 | 21.53 |
| القصص المصورة لأميرات ديزني | 94.471 | 1 | 94.471 | 24.76 |
| الخطأ | 134.712 | 35 | 3.587 | |
| الكل | 307.2 | 37 | | |

يتضح من خلال جدول (9) وجود فروق جوهرية ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05=α) بين المتوسطات الحسابية المعدلة والبعديّة تُعزى لاستخدام القصص المصورة لأميرات ديزني ولصالح أفراد المجموعة التجريبية .

حجم تأثير التصور المقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزني في تنمية السلوك البيئي المسنول ووجهة الضبط الداخلية

تم حساب حجم تأثير التصور المقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزني ، وذلك عن طريق حساب قيمة مربع إيتا η^2 وكذلك تم حساب قيمة d والتي تعبر عن حجم التأثير ، وتحسب الدلالة العلمية لحجم التأثير من اختبار (ت) طبقاً للمعايير التالية: إذا كانت قيمة d يساوي 0.2 كان حجم التأثير صغيراً وإذا كانت قيمة d يساوي 0.5 كان حجم التأثير متوسط ، إذا كانت قيمة d يساوي 0.8 كان حجم التأثير مرتفع. (مراد ، 2000) ويوضح جدول (10) حجم تأثير التصور المقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزني.

$$n^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} \quad d = \frac{\sqrt[3]{n^2}}{\sqrt{1 - n^2}}$$

حيث η^2 = مربع إيتا ، t^2 = مربع قيمة (ت) ، df = درجات الحرية

جدول (10) حجم تأثير التصور المقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزني

| المتغير المستقل | المتغير التابع | قيمة ت | قيمة مربع إيتا (η^2) | قيمة d | حجم التأثير |
|-----------------|----------------|--------|-----------------------------|--------|-------------|
|-----------------|----------------|--------|-----------------------------|--------|-------------|

| | | | | | |
|------|--------|-------|-------|-----------------------|--|
| كبير | 16.203 | 0.985 | 65.54 | السلوك البيئي المسئول | التصور المقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزنى |
| كبير | 1.68 | 0.414 | 6.91 | وجهة الضبط الداخلية | |

يتبين من خلال جدول (10) أن قيمة مربع إيتا η^2 لكل من السلوك البيئي المسئول ووجهة الضبط الداخلية 0.985 / 0.414 على التوالي وهذا يعنى أن التباين الكلى فى المتغيرات التابعة يرجع إلى أثر المتغير المستقل (التصور المقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزنى) ، كما أن قيمة d لكل من السلوك البيئي المسئول ووجهة الضبط الداخلية بلغت 16.203 / 1.68 وهى تعبر عن حجم التأثير الكبير للمتغير المستقل .

ثالثاً : عرض النتائج المرتبطة بالفرض الثالث

للتحقق من صحة الفرض الثالث قامت الباحثة باستخدام برنامج SPSS لحساب معامل ارتباط بيرسون بين أداء التلميذات فى مقياسى السلوك البيئي المسئول ووجهة الضبط ويبين جدول (11) نتائج المعالجة الإحصائية.

جدول (11) معامل الارتباط بين أداء التلميذات فى مقياسى السلوك البيئي المسئول ووجهة الضبط

| المجموعة التجريبية | العدد | معامل الارتباط (ر) | مستوى الدلالة الإحصائية |
|-----------------------|-------|--------------------|-------------------------|
| | (35) | 0.81 | دلالة عند مستوى (0.05) |

يتبين من جدول (11) أن قيمة معامل الارتباط كان مساوياً 0.81 وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أداء التلميذات فى مقياسى السلوك البيئي المسئول ووجهة الضبط كلما كانت التلميذة ذو وجهة ضبط داخلية كما كان سلوكها أكثر مسئولية تجاه المشكلات البيئية ؛ وبالتالي تم التحقق من صحة الفرض الثالث والأخير من البحث والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك البيئي المسئول ووجهة الضبط الداخلية لدى التلميذات.

مناقشة النتائج وتفسيرها

مناقشة النتائج الخاصة بالفرض الأول:

تشير النتائج بعد تطبيق التصور المقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزنى إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس السلوك البيئي المسئول لصالح المجموعة التجريبية ، وبالإمكان تفسير تفوق المجموعة التجريبية فى المقياس البعدى إلى التأثير الإيجابي للمتغير المستقل على المتغير التابع وذلك نتيجة للأسباب التالية :

✓ ضعف مستوى مجموعة الدراسة سواء المجموعة الضابطة أو المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي لمقياس السلوك البيئي المسئول قد يرجع إلى أن أساليب وطرق التدريس التقليدية لا تساعد على تنمية السلوك البيئي المسئول لدى التلميذات ، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التى توصلت إليها الباحثة عند تطبيق الاستبيان (والذى تم الاستعانة به فى الدراسة الاستطلاعية لتدعيم الاحساس بمشكلة البحث) حيث أظهرت 75% من تلميذات المجموعة الاستطلاعية سلوكيات سلبية تجاه البيئة، كما أن 98% من تلميذات المجموعة الاستطلاعية يستمتعن بقصص أميرات ديزنى التى

يتم تقديمها للأطفال من خلال قنوات الأطفال والتي تقدم العديد من الأفلام معظمها من إنتاج والت ديزنى ويُمن بتقليدهم فى سلوكياتهن وهذه النتيجة تتفق مع دراسات ;Yzaguirre, 2006; (Mello, 2001 Wohlwend, 2012; Dale, et al,2016)

✓ أهمية الاستفادة من شعبية بعض الشخصيات للقصص العالمية فى تنمية السلوكيات وهذه النتيجة تتفق مع دراسات (Whelan, 2012; Asawarachan, 2013 ;Powers, 2014) والتي أشارت إلى التأثير الهائل لأميرات ديزنى ليس فقط على أدب الأطفال ولكن على ثقافة الفتاة بشكل عام ، كما تتفق مع دراسة (عبد النبى ،2015) والتي أكدت على أهمية الاستفادة من القصص المصورة فى تنمية الوعي البيئى كأحد جوانب التربية البيئية كما تتفق مع دراسة (نشوان ،2003) والتي أشارت إلى فاعلية استخدام القصص البيئية فى تنمية الوعي و السلوك البيئي.

✓ إن جوهر التربية البيئية هو تنمية السلوك البيئى المسئول من خلال استخدام القصص والتي ثبت فاعليتها فى تنمية السلوكيات البيئية المسئولة من خلال المؤسسات النظامية أو المؤسسات غير النظامية وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Toledo, et al 2014) والتي أشارت إلى أن استخدام وسائل الإعلام بما تتضمنه من أفلام وقصص ساعد طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية فى اتخاذ إجراءات مسئولة وتقديم حلول للمشاكل البيئية المحلية والعالمية .

✓ كما أن حجم تأثير التصور المقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزنى على تنمية السلوك البيئى المسئول للمجموعة التجريبية كان كبيراً حيث بلغت قيمة مربع إيتا 0.985 وهذا يعنى أن 0.98 من التباين الكلى فى التغير التابع (السلوك البيئى المسئول) يرجع إلى أثر المتغير المستقل (التصور المقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزنى) كما أن قيمة $d = 16.203$ وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل ، وقد يرجع كبر حجم تأثير التصور المقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزنى ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Day, 1997) والتي أشارت إلى الدور الحيوى لقصص الأطفال ، إذ تشكل جزء من قاعدة المعارف الأدبية والثقافية المشتركة بين أطفال العالم والتي تتطلب من المعلمين الإلمام بهذه القصص لفهم المرجعيات الاجتماعية والأدبية بما يساعد علماء النفس لاستخدام تلك القصص بصورة علاجية لحل الصراعات والمعضلات الداخلية لدى الأطفال وأن الإصدارات الوحيدة من القصص الخيالية التي يعرفها الأطفال هي أفلام ديزنى والتي يمكن استغلالها لتنمية القيم والسلوكيات بدلاً من تقديم تلك القصص للأفكار الخرافية والخيالية .

مناقشة النتائج الخاصة بالفرض الثانى:

تشير النتائج بعد تطبيق التصور المقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزنى إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس وجهة الضبط لصالح المجموعة التجريبية ، وبالإمكان تفسير تفوق المجموعة التجريبية فى المقياس البعدى إلى التأثير الإيجابي للمتغير المستقل على المتغير التابع وذلك نتيجة للأسباب التالية :

✓ ضعف مستوى مجموعة الدراسة سواء المجموعة الضابطة أو المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي لمقياس وجهة الضبط قد يرجع إلى أن اساليب وطرق التدريس التقليدية لا تساعد على تنمية وجهة الضبط الداخلية لدى التلميذات ، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها الباحثة عند تطبيق مقياس التعرف على مصدر الضبط عند التلميذات (داخلى / خارجى) بالنسبة للمشكلات البيئية والذي تم الاستعانة به فى الدراسة الاستطلاعية لتدعيم الاحساس بمشكلة البحث ، حيث

أشارت النتائج إلى أن 35 تلميذة من إجمالي 43 تلميذة أى ما يعادل نسبة 81% لا يشعرون بالمسئولية عما يحدث فى البيئة ، وأن حدوث العديد من المشكلات البيئية لا يتوقف على سلوكهن وإنما كنتيجة لعوامل خارجية لا يستطعن السيطرة عليها كالصدفة أو الحظ أو القدر أو الآخرين ذوى النفوذ وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Mariela & Ecaterina, 2012) والتي أكدت على العلاقة بين وجهة الضبط والمواقف البيئية الإيجابية لدى طلاب المرحلة الجامعية ببرامج دراسات علم النفس والعلوم التربوية بإحدى الجامعات الرومانية وضرورة الاهتمام بتنمية وجهة الضبط الداخلية والحد من الايمان بقوة تأثير الآخرين وفى الصدفة وتحفيز الشباب على أن يصبحوا أعضاء فى جمعيات إيكولوجية ودراسة (Cleveland, et al, 2005) والتي أشارت إلى تأثير الاتجاهات وخصائص الشخصية على السلوكيات البيئية الإيجابية ، من منظور وجهة الضبط حيث أشارت الدراسة إلى أربعة أبعاد متميزة لوجهة الضبط تؤثر على السلوكيات البيئية الإيجابية ، اثنان منها يتعلقان بوجهة الضبط الخارجية وهما الإيثار الحيوي و شكوك الشركات والأخران يتعلقان بوجهة الضبط الداخلية وهما بالدافع الاقتصادي و الجهود الفردية لإعادة التدوير.

✓ كما أن حجم تأثير التصور المقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزنى على تنمية وجهة الضبط الداخلية للمجموعة التجريبية كان كبيراً حيث بلغت قيمة مربع إيتا 0.414 وهذا يعنى أن 0.98 من التباين الكلى فى التغير التابع (وجهة الضبط الداخلية) يرجع إلى أثر المتغير المستقل (التصور المقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزنى) كما أن قيمة $d = 1.68$ وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل ، وقد يرجع كبر حجم تأثير التصور المقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزنى ، حيث ساهم عرض القضايا والمشكلات البيئية عرضاً مشوقاً وجذاباً ومثيراً لاهتمام التلميذات من خلال القصص المصورة للأميرات ديزنى بعيداً عن السرد الجاف للمعلومات والحقائق، مما ساعد التلميذات على تحمل مسؤولياتهن فى نشأة تلك المشكلات وأنها نتيجة مباشرة لسلوكهن الشخصى وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Vieira, & Grantham, 2011) والتي أشارت إلى العلاقة التبادلية الإيجابية بين وجهة الضبط و مشاركة الأطفال فى القراءة والاهتمام بالقصص

🌐 مناقشة النتائج الخاصة بالفرض الثالث :

✓ تشير النتائج الخاصة بالفرض الثالث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين أداء التلميذات فى مقياسى السلوك البيئى المسئول ووجهة الضبط ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.81 وهذا يشير إلى أن نمو وجهة الضبط الداخلية لدى التلميذة قد يكون سبباً فى أن تسلك التلميذة سلوكاً مسؤولاً تجاه البيئة ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Fielding & Head, 2012) والتي أشارت إلى أن الشباب ذوى الاهتمام والمعرفة البيئيين ، ووجهة الضبط الداخلية هم الأكثر رقابة فيما يتعلق بالبيئة، ويظهرون نوايا وسلوكيات إيجابية أكبر من أقرانهم ، كما أنهم أقل سلوكاً ضاراً بالبيئة ، كما تتفق مع دراسة (Emine & Rong, 2011) والتي أشارت إلى أن الأفراد ذوى وجهة الضبط الداخلية أكثر قلقاً على البيئة ؛ ومن ثم أكثر الفئات التى تقوم بالأنشطة المختلفة لحماية البيئة فى حين أن الأفراد الذين يعتقدون أن الحظ والمصير يقوم بالدور الأكبر فى حياتهم أقل عرضة للقيام بشيء من أجل البيئة ودراسة Liarakou et al, (2011) والتي أشارت إلى العلاقة الوثيقة بين وجهة الضبط الداخلية والسلوكيات البيئية المسئولة والمشاركة فى العمل البيئى التطوعي، ودراسة (Degia, 2013) والتي أوضحت العلاقة الوثيقة بين وجهة الضبط الداخلية والسلوك البيئى المسئول ، وكيفية استخدام وجهة الضبط كأحد المنبئات بالسلوك البيئى المسئول .

● التوصيات

- ✓ من خلال ما توصلت إليه الباحثة من نتائج توصي الباحثة بما يلي:
- ✓ الاستفادة من قائمة السلوك البيئي المسئول لتنمية السلوكيات البيئية المسئولة لدى التلميذات.
- ✓ تضمين محتوى القصص المصورة بالسلوكيات البيئية المسئولة.
- ✓ الاستفادة من القصص المصورة وأميرات ديزنى فى تنمية السلوكيات البيئية المسئولة ووجهة الضبط لدى التلميذات .
- ✓ توعية المعلمين بأهمية استخدام القصص المصورة فى مجال التدريس لما لها من أهمية تربوية فى تنمية السلوكيات البيئية ووجهة الضبط الداخلية .
- ✓ تدريب الطلاب المعلمين بكليات التربية على استخدام القصص المصورة مع تلاميذهم فى مدارس التربية العملية، وتدريبهم على كيفية تنمية السلوكيات البيئية ووجهة الضبط .
- ✓ تدريب المعلمين على استخدام المقاييس المقننة؛ لقياس السلوكيات البيئية ووجهة الضبط لدى التلميذات .
- ✓ الاهتمام بالتحليل الكيفى لمضمون القصص المصورة وأميرات ديزنى التى تُقدم من خلال وسائل الإعلام المختلفة .
- ✓ إنتاج قصص عربية مصورة من الواقع المحلى تعكس صورة العالم العربى لتنمية السلوكيات البيئية المسئولة ووجهة الضبط الداخلية .

● المقترحات:

- ✓ تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية استكمالاً للبحث الحالى :
- ✓ أثر استخدام القصص المصورة وأميرات ديزنى فى تنمية القيم والأخلاقيات البيئية لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى.
- ✓ فاعلية استخدام القصص الرقمية فى تنمية السلوك البيئي المسئول ووجهة الضبط الداخلية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى
- ✓ دراسة تحليلية للبعد البيئي للقصص المصورة وأميرات ديزنى.
- ✓ تصور مقترح للقصص المصورة وأميرات ديزنى لتنمية مهارات المدافعة البيئية لدي طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

- أبو الشامات، العنود بنت سعيد بن صالح (2007): فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني فى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .
- أبو ناهية، صلاح الدين (1992) : العلاقة بين الضبط الخارجي والداخلي وبعض أساليب المعاملة الوالدية، مجلة علم النفس، القاهرة، النهضة المصرية.
- أبو ناهية، صلاح الدين (1994): ادراك مواضع الضبط وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ فى مرحلة التعليم الأساسى بقطاع غزة، مجلة علم النفس، ع30، ص140-148.
- الأحمدي، مريم بنت محمد(2007) : أثر استخدام مدخل القصة المصورة ودراما القصة فى تدريس قواعد النحو لتلميذات المرحلة الابتدائية على التحصيل والاتجاهات وبقاء أثر التعليم، المملكة العربية السعودية، 1(1)، 352-447
- بدوى، زياد أحمد (2011): فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدوانى لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين .
- بن زاهى، منصور و بن الزين، نبيلة (2012) مركز الضبط الداخلى والخارجى فى المجال الدراسى، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة، 70، 23-34.
- جابر، جمانة عبدالحكيم (2015): فاعلية استراتيجية القصة المصورة فى تنمية بعض مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسى، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، العراق، ع597، 113-624

الجمال ، على أحمد (2006): تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين، عالم الكتب ، القاهرة
حجازي ، مريم (1985): أثر استخدام تقنية القصة المصورة في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الإعدادية، رسالة
ماجستير غير منشورة، مركز البحث والتطوير التربوي، الأردن.
الحديدي، علي(1990) ، في أدب الأطفال ، الطبعة السادسة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
حسن، عبد الحميد سعيد(2008) : أثر الاتجاهات البيئية في تنمية السلوك البيئي المسئول لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان
قابوس ، المجلة التربوية ، الكويت ، 22(88)، 199 - 240
حلاوة ، محمد السيد (2000): الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي)، سلسلة الرعاية الثقافية للطفل، الكتاب
الثاني ، مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية .
الحوسني، زايد بن علي بن خلفان (2003): تدريس التاريخ بأسلوب القصة وأثره في تنمية التفكير، رسالة التربية، سلطنة
عمان، سبتمبر، 86-91
دروزة ، أفنان نظير (2007): العلاقة بين الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في
جامعة النجاح الوطنية، جامعة النجاح الوطنية بنابلس فلسطين ، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)
المجلد الخامس عشر، يناير، العدد الأول ، 243 – 264.
دكاك ، أمل حمدي (2012): القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيًا ، الهيئة العامة السورية للكتاب،
دمشق ، وزارة الثقافة.
راجح، أحمد عزت (١٩٧٠) : أصول علم النفس، مكتب الحرش للطباعة والنشر، الطبعة الثامنة، القاهرة.
رجب ، يوسف محمد كمال يوسف (2009): فاعلية استخدام القصص المصورة المقدمة لأطفال الرياض في تنمية بعض
القدرات الإبداعية لديهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
رزق ، رجاء محمد و رشاد ، محمد (1990): دراسة تحليلية لبعض المتغيرات المتعلقة بالسلوك البيئي للأسرة الريفية ، المؤتمر
القومي الثاني للدراسات والبحوث البيئية ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات والبحوث البيئية.
زقول، سهاد (2015): استخدام استراتيجيتي لعب الدور والسرد القصصي في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة
الأساسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، غزة، فلسطين.
الزميتي، أماني كمال حسن(2013) : استخدام القصص المصورة في تدريس التراكمات والقواعد اللغوية وأثرها في تنمية
مهارتي التحدث والكتابة لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ببورسعيد ،
جامعة بورسعيد.
السلطان ، رجاء جاسم محمد (2010): أثر استخدام أسلوب القصة المصورة على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي بمادة
التعبير التحريري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
سليمان ، عبد الرحمن و ابراهيم ، عبد الله هشام (١٩٩٦) دراسة لموضع الضبط في علاقته بكل الأنا والقلق لدى عينة من طلبة
وطالبات جامعة قطر " ، مجلة مركز البحوث التربوية ، بجامعة قطر ، العدد(9)، السنة الخامسة، 95-134.
سليمان ، نايف وآخرون (٢٠٠٣) : أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة ، عمان ، دارصفاء للنشر والتوزيع.
سليمان، ريم حازم(2011): أثر استخدام القصة المصورة في اكتساب مفردات جديدة في اللغة الإنجليزية لدى تلميذات الصف
السادس الإبتدائي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية - كلية التربية الأساسية - جامعة الموصل ، العراق، 10(3)
690-656
سمير ، أحمد (2004): قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية ، دار الميسرة للنشر ، عمان ، الأردن.
شحاتة ، حسن أحمد (2000): تلوث البيئة والسلوكيات الخاطئة وكيفية مواجهتها، القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب
الشريبي ، فوزي عبد السلام والطنطاوي ، عفت مصطفى (1998): فعالية برنامج مقترح في التربية البيئية لطلاب كلية التربية
بأسلوب التعلم الذاتي في تنمية الوعي البيئي والاتجاهات البيئية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، 2، 23-78
الصاوي ، عبد المنعم (1985): كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة
عبد الفتاح ، إسماعيل (1999): أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية) ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة.
عبد الفتاح ، إسماعيل (٢٠٠٣) : الابتكار و تنميته لدى أطفالنا. القاهرة. مكتبة الدار العربية للكتاب
عبد النبي ، نهله صيام حسين (2015) : فاعلية برنامج قائم على القصص المصورة لتنمية الوعي البيئي للأطفال المتأخرين
عقليًا بمدارس التربية الفكرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات البيئية ، جامعة عين شمس.
عبد الهادي، حسن أحمد سلمان (2016) : أثر توظيف القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى
طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين
عثمان ، سيد أحمد (1996): التحليل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
غانم ، اسلام عبد الستار محمد دياب (2015): فعالية الأنشطة القصصية المصورة في تنمية بعض مهارات القراءة باللغة

الانجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ضعاف السمع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

فرج ، صفوت (1991): مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقتها بالانبساط والعصابية، "دراسات نفسية"، 1(1)، 7-26. قطامي ، نايفة (2003): أثر متغير الجنس ، الصف ودرجة داخلية الضبط في درجة الدافعية المعرفية للتعلم عند المتفوقين

دراسياً في منطقة الأغوار الوسطى ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة قطر ، العدد (4)، 59-88

كفاقي ، علاء الدين (1982): مقياس وجهة الضبط ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

محمد ، هاني سعيد(2008): الهناء الشخصي لدى الصم والمكفوفين والعاديين في ضوء بعض المتغيرات الشخصية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مصر ، جامعة المنيا.

مراد ، صلاح أحمد (2000) ، الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

مردان ، نجم الدين علي و بحري ، منى يونس(1987): أثر القصص المصورة في التنمية اللغوية لأطفال الحضانه، الاتحاد العام لنساء العراق ، بغداد.

موسى ، شهرزاد محمد شهاب (٢٠٠١) : القدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس المتوسطة في مركز محافظة نينوى وعلاقتها بمركز الضبط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل، العراق

مرسى ، منال محمود عبد الحميد (2004): فعالية استخدام القصة المصورة في إكساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعض المفاهيم الخلفية والاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط

منصور ، حميدة محمد عبد المتعال (2003): فعالية استخدام المدخل القصصي المصور لإكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الحضارية للشعوب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة طنطا

نجم، محمد يوسف (١٩٩٥): فن القصة، دار الثقافة، لبنان ، بيروت

نجيب ، أحمد (1991) :أدب الأطفال علم وفن ، سلسلة دراسات في أدب الطفل العدد (5) ، دار الفكر العربي ، القاهرة

نشوان، تيسير محمود(2003): فعالية استخدام القصص البيئية في تنمية الوعي والسلوك البيئي لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى ، سلسلة العلوم الإنسانية ، جامعة الأقصى بغزة، فلسطين، 7(2)، 101-

161

نصار، حسني (١٩٧٧) : صور ودراسات في أدب القصة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

النعيمة ، نجاح (2003): أثر تقديم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط المصحوبة بإمكانية الوصول إلى الإنترنت على مستوى المعلوماتية لدى الطلاب المعلمين ذوي مصدر الضبط الخارجي والداخلي وتحصيلهم في مجال تقنيات التعليم، مجلة

تكنولوجيا التعليم ، سلسلة بحوث ودراسات ، المجلد الخامس ، الكتاب الرابع ، القاهرة ، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم .

النيال ، مایسة (1994): مصدر الضبط وعلاقته بكل من قوة الأنا والعصابية والانبساط لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة بدولة قطر ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد(10)، 539-569

الهيبي ، هادي نعمان (1988) : ثقافة الأطفال ، عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ع 123، مارس 171-172

اليتيم، عزيزة و الكندري، علي بن محمد و الصانع، أحمد حمد (2006) : أثر سرد القصة المصورة ذات النص المكتوب في إكساب بعض فنون اللغة لطفل الروضة بدولة الكويت ، مجلة العلوم التربوية ، جمهورية مصر العربية ، 14(3)

156-189،

يوسف، عبد التواب(1988): طفل ما قبل المدرسة(أدبه الشفاهي والمكتوب) القاهرة، الدار المصرية اللبنانية

Ajzen, I. & Fishbein, M. (1980): Understanding Attitudes and Predicting Social Behavior , Englewood Cliffs, NJ, Prentice Hall

Ando, K., Ohnuma, S., Blöbaum, A., Matthies, E., & Sugiura, J. (2010): Determinants of Individual and collective pro-environmental behaviors: Comparing Germany and Japan. Journal of Environmental Information Science, 38, 21- 32.

Arslan, Serhat; Akin, Ahmet(2014): Metacognition: As a Predictor of One's Academic Locus of Control Educational Sciences: Theory and Practice, 14(1) ,33-39

Asawarachan, T.(2013): The Disney influence on kindergarten girls' body image ,University of North Texas, ProQuest Dissertations Publishing,

Asunción Barreras Gómez , maría (2010) : How To Use Tales For The Teaching Of Vocabulary And

- Grammar in A primary Education English class , RESLA 23 ,31-52 Available from:
file:///C:/Users/RR/Downloads/Dialnet HowToUseTalesForTheTeachingOfVocabularyAndGrammarl-3897522.pdf
- Beatty, La Mond(1981): The Instructional Media Library. New Jersey: Englewood Cliff
- Braverman, J. (2008). Testimonials versus informational persuasive messages: The moderating effect of delivery mode and personal involvement. *Communication Research*, 35(5), 666-694.
- Breitkreuz, H. (1972) “ Picture Stories in English Language Teaching”, *ELT Journal*, Vol. XXVI, No. 2, 145-149.
- Bringhurst, R. (2002). The tree of meaning and the work of ecological linguistics. *Canadian Journal of Environmental Education*, 7(2), 9-22.
- Cheong, Y.G. & Young, R.M. (2008). Narrative generation for suspense: Modeling and evaluation. In U. Spierling & N. Szilas(Eds.), *Interactive storytelling* ,144-155, New York, NY:Springer Berlin Heidelberg.
- Cleveland, M., Kalamas, M., Laroche, M. (2005) :Shades of green. Linking environmental locus of control and pro-environmental behaviours. *The Journal of Consumer Marketing*, 22(4), 198-212.
- Columbia Journalism Review. (2013). The Walt Disney Company ,Available from:
<http://www.cjr.org/resources/?c=disney>
- Dal Cin, S., Zanna, M.P. & Fong, G.T. (2004). Narrative persuasion and overcoming resistance. In E.S. Knowles & J.A. Linn (Eds.), *Resistance and persuasion* , 175-191, Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Dale, Lourdes P.; Higgins, Brittany E.; Pinkerton, Nick; Couto, Michelle; Mansolillo, Victoria; Weisinger, Nica; Flores, Marci (2016):Princess Picture Books: Content and Messages, *Journal of Research in Childhood Education*, 30(2), 185-199
- Dave Bryan (2002): Walt Disney Helped Wernher von Braun Sell Americans on Space, Associated Press. Archived from the original on May 24, 2009. Retrieved September 27
- Day, P.(1997): The impact of Disney film adaptations of fairy tales on children's knowledge of traditional tales , M.S., Illinois State University, ProQuest Dissertations Publishing
- Degia, Chandra Adjwoa (2013): Responsible environmental behaviour : an examination of select correlates and predictor variables in the Jamaican coastal setting, Ph.D. University of the West Indies (Mona, Jamaica)
- Dorothy , Holley(2015): The relationship between locus of control, performance in earth/environmental science class, and responsible environmental behavior. Montreat College, ProQuest Dissertations Publishing
- Egan, K. (1986). *Teaching as story telling*. London: Althouse.
- Elnahla, Nada Ramadan (2015): Aging With Disney and the Gendering of Evil Alexandria University, Alexandria, Egypt, *Journal of Literature and Art Studies*, February, 5(2), 114-127
- Emine Sarigollu & Rong Huang (2011) ,"Examining the Relationship of Locus of Control, Pro-Environmental Attitude and Pro-Environmental Behavior " , in NA - Advances in Consumer Research Volume 38, eds. Darren W. Dahl, Gita V. Johar, and Stijn M.J. van Osselaer, Duluth, MN : Association for Consumer Research
- Fielding, K. S. &Head, B. W.(2012): Determinants of Young Australians' Environmental Actions: The Role of Responsibility Attributions, Locus of Control, Knowledge and Attitudes *Environmental Education Research*, 18(2) ,171-186
- Garofalo , Michelle, B.A. (2013): The Good, the Bad, and the Ugly: Critical Media Literacy and Disney Female Characters , M.A. Faculty of Child and Youth Studies, Brock University , Ontario
- Giroux, H. A. (1999): *The Mouse That Roared: Disney and the End of Innocence*. Lanham, Maryland: Rowman & Littlefield Publishers, Inc
- Glanz, K. & Viswanath, K. (Eds.). (2008). *Health behavior and health education: Theory, research and*

- practice. San Francisco, CA: Jossey-Bass.
- Hamalik, O. (1980): *Media Pendidikan*. Bandung: Penerbit Alumni
- Hanik, A. (2010): *The Use of Pictorial Story to Improve the Students' Understanding on English Vocabulary (A Classroom Action Research with the Fourth Graders of SDN 01 Mulyoharjo Jepara in the Academic Year 2010/2011)*. Thesis, Semarang: Bachelor Program of English Language Education of Walisongo State Institute for Islamic Studies
- Hines, J., Hungerford, H., & Tomera, A. (1986): "Analysis and synthesis of research on responsible environmental behavior: a meta-analysis", *The Journal of Environmental Education*, 18(2), 1-8.
- Hornby, A. (2000) *Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English*, 6th ed. New York: Oxford University Press.
- Houts, P.S. & Doak, C.C. & Doak, L.G., (2006). The role of pictures in improving health communication: A review of research on attention, comprehension, recall and adherence, *Patient Education and Counseling*, 61(2), 173-190.
- Hurley, Dorothy L. (2005): *Seeing White: Children of Color and the Disney Fairy Tale Princess* *Journal of Negro Education*, Sum, 74(3), 221 -232
- Jaquelyn, G. (2013): *From Snow White to Brave: The Evolution of the Disney*, Bachelor of Arts in Liberal Arts and Sciences, Wilkes Honors College of Florida Atlantic University
- Kalamas, Maria & Mark Cleveland, Michel Laroche (2014): Pro-environmental behaviors for thee but not for me: Green giants, green Gods, and external environmental locus of control *Journal of Business Research* 67, 12–22
- Kaplan, S. (2000): Human nature and Environmentally Responsible Behaviour, *Journal of Social Issue*, 56(3), 491-50
- Kiara, M. H. (2010): *The Making of a Disney Princess*, *McNair Scholars Journal* Volume 11, California State University, Sacramento, 83-96
- Koki, S. (1998) "Storytelling: The Heart and Soul of Education", *Pacific Resources for Education and Learning* 1-4, Available from: <http://www.prel.hawaii.edu>
- Kollmuss, A. & Agyeman, J. (2002). Mind the gap: why do people act environmentally and what are the barriers to pro-environmental behaviour? *Environmental Education Research*, 8(3), 239-260
- Liarakou, Georgia; Kostelou, Eleni; Gavrilakis, Costas (2011): *Environmental Volunteers: Factors Influencing Their Involvement in Environmental Action*, *Environmental Education Research*, 17(5), 651-673
- Madiha, A. & Lubna, N. (2016): *The Role of Locus of Control in Pro Environmental Attitude and Behavior in Youth*, *Peshawar Journal of Psychology and Behavioral Sciences*, 2016, 2(2), 263-274
- Mariela P. & Ecaterina, M. (2012): *Locus of control and the pro-environmental attitudes* *Procedia - Social and Behavioral Sciences* 33, 198 – 202
- Mariela P. & Ecaterina M. (2012): *Locus of control and the pro-environmental attitudes*, *Social and Behavioral Sciences* 33, 198 – 202
- Marr, Joni ; Wilcox, Sara (2015) *Self-Efficacy and Social Support Mediate the Relationship between Internal Health Locus of Control and Health Behaviors in College Students* *American Journal of Health Education*, 46(3), 122-131
- Mayer, R.E. (2009). *Multimedia learning* (2nd ed.). New York, NY: Cambridge. National Center for Biotechnology Information. PubMed. Available from: www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed.
- McGuire, Nicholas M. (2015): *Environmental Education and Behavioral Change: An Identity-Based Environmental Education Model* *International Journal of Environmental and Science Education*, 10(5), 695-715
- Mehmet, E. & Sahin, A. & Ummu, O. & Hamit, K. & Cigdem, G. (2012): *The effects of demographic variables on students' responsible environmental behaviors*, *Social and Behavioral Sciences* 46, 3244 – 3248

- Mello, R.(2001):The Power of Storey Telling: How oral Narratives Influence Children’s Relationships in Classrooms”, *International Journal of Education and Arts*, 2(1), 1-14
- Millet, P (2005) : Locus of control in personality. New York , *Journal of personality and social psychology* (33)1, 13-36
- Mitch ,R. (2015): Using Stories to Teach Safety Practical, Research-Based Tips , *Professional Safety*, Peer-Reviewed, 51-57, MAY, www.asse.org
- Morris, M. (2007). Cartoons in Teaching and Learning Science. *Teaching Science*, 12(2).
- Nasrin S.&Hamid, R. & Khalaji , F. (2015):The Effect of Pictorial Storytelling on the Development of Vocabulary Learning of Iranian EFL Primary Learners , *International Journal of Educational Investigations* January, 2(1), 239-248
- North American Association for Environmental Education (NAAEE) (2011): "developing a framework for assessing environmental literacy", *Environmental Education Research*,5 (23)
- O’Leary, M.& Donovan, D.& Freeman, C., & Chaney, E. (1976) Relationship between psychopathology, experienced control and perceived locus of control : In search of alcoholic subtypes. *Journal of Clinical Psychology*
- Olah ,M.(2002): Story telling: How to use stories with children, Macmillan Publishers Ltd, London
- Omoogun, A. C.& Egbonyi, E. E.& Onnoghen, U.N.(2016):From Environmental Awareness to Environmental Responsibility: Towards a Stewardship Curriculum , *Journal of Educational Issues*, 2(2), 60-72
- Powers, L.(2014): The evolution of the princess: Impact on perceptions , M.A. Southeast Missouri State University, ProQuest Dissertations Publishing
- Profeit, L. (2002). Four faces of story. *Canadian Journal of Environmental Education*, 7(2), 47-53
- Randall, G. J. (2014): The princess evolution from Snow White to Rapunzel in Disney animation , M.H , University of Colorado at Denver, ProQuest Dissertations Publishing
- Rebecca ,A.(2004) : The Princess and the Magic Kingdom: Beyond Nostalgia, the Function of the Disney Princess, *Women's Studies in Communication* 27(1), Spring, 34-59
- Rey, G.D. (2012). A review of research and a metaanalysis of the seductive detail effect. *Educational Researcher*, 41(2), 1-10
- Roslan, R.M. (2014) :The use of stories and storytelling in primary science teaching and learning’ (online). Available from: http://www.academia.edu/5860697/The_use_of_stories_and_storytelling_in_primary_science_teaching_and_learning
- Rotter J.B. (1990). Internal Versus External Control of Reinforcement: A Case History of a Variable, *American Psychologist*, April , 490-493
- Russell, D. (1977):*Literature for Children: A Short Introduction*. 3rd ed, New York: Longman,
- Samaneh ,K.& Abbas ,A.& Mansor, A. & Siti ,N.& Zanariah, I.(2013): Locus of control, problem-solving skills appraisal as predictors of waste prevention behaviors ,*Romanian Journal of Applied Psychology*, 5(2), 51-58
- Saripah ,A.& Mohd, S.&Yeop, H.& Zainudin , A.(2013): Role of Environmental Knowledge in Creating Pro-Environmental Residents, *Social and Behavioral Sciences* 105 , 866 – 874
- Sean B. & Gillian J. (2010) : Storying Environmental Education, *Canadian Journal of Environmental Education*, 15, 170-184
- Shelly B.& Thind .S& Jaswal, S. (2006): Relationship Between Quality of Home Environment, Locus of Control and Achievement Motivation Among High Achiever Urban Female Adolescents , *Kamla-Raj 2006 J. Hum. Ecol.*, 19(4): 253-257
- Stanke, A. (2004). Religiosity, locus of control and superstitious belief , *Journal of Undergraduate Research*, (2), 1-5.
- Sudjana ,N.& Rivai A.(2003) *Teknologi Pendidikan*, Bandung: Sinar Baru Algensindo
- Sulayman , Reem (2009) The Effect of Using Pictorial Story Style on the Acquisition of New English Vocabulary by Sixth Primary Pupils , *College of Basic Education Researchers Journal* ,10(3), 656-

- Toledo, M, A.& Yangco, R.& Espinosa, A. (2014):Media Cartoons: Effects on Issue Resolution in Environmental Education International Electronic Journal of Environmental Education, 4(1) ,19-51 Jan
- Tonn , T. (2008). Disney's Influence of Female Perception of Gender and Love. Available from: <http://www2.uwstout.edu/content/lib/thesis/2008/2008tonnt.pdf>
- Tucker, N. (1988): The Child and the Book : A Psychological and Literary Exploration ,Cambridge : CUP
- Van M. & Johnson B. (1988): Earthkeepers Four keys for helping young people live in harmony with the earth. Bradford, IN: The Institute for Earth Education
- Vieira, E. T., & Grantham, S.(2011): Perceptions of Control Facilitate Reading Engagement, Reading Psychology, 32(4) ,322-348
- Walt Disney Corporation. Walt Disney 2009 Annual Report, 2009: Fiscal Year 2009, Annual Report and Shareholder Letter.
Available from:http://corporate.disney.go.com/investors/annual_reports.html
- Whelan, B. (2012):Third Wave Princess: Reconstructing and Redefining the Traditional Princess Narrative, Ph.D., University of Louisiana at Lafayette
- William C. B. (2007): Burtons Legal Thesaurus 5th edition: Over 10,000 Synonyms, Terms, and Expressions Specifically Related to the Legal ProfessionPaperback , 4 edition , McGraw-Hill Publishing Company, New York
- Wohlwend, K. E. (2012). "Are you guys girls?" Boys, identity texts, and Disney Princess play, Journal of Early Childhood Literacy, 72(3), 3-23.
- Yzaguirre, C. M. (2006):Whole New World? The Evolution of Disney Animated Heroines from Snow White to Mulan" , M.A. , Seton Hall University
- Zabel, M. K. (1991): Storytelling, myths, and folk tales: Strategies for multicultural inclusion. Preventing School Failure, 36(1) , January

ملحق (1) نموذج لقصة كوكب يحترق إحدى قصص أميرات ديزني





وأثناء سيرهم بالطريق وجد الأقزام كرة كبيرة من الجليد.



في أحد أيام الشتاء خرج الأقزام السبعة كعادتهم للذهاب إلى العمل وقال فرحان: يا له من شتاء شديد البرودة فالجليد يغطي الأشجار والمنازل .



ونظر غضبان وقال لدقق: لا وقت للعب يجب علينا إزاحة كرة الثلج من الطريق للذهاب للعمل.



فجاء دقق يلعب بها ويقذف أصدقائه بقطع من الجليد.



وفي صباح اليوم عرض دوق على أصدقائه استغلال كرة الثلج في عمل تمثالين جميلين للأميرة سنوايت وزوجها الأمير فرديناد فقال خجلان : هذه فكرة جميلة .



ولكن دوق كان له وجهة نظر أخرى !!!!!



وفي أحد الأيام أثناء زيارة دوق لتمثالي الأميرة سنووايت وزوجها لاحظ ذوبان أجزاء من التمثالين وبدأ يسأل نفسه نحن مازلنا في فصل الشتاء ، كما أن فصل الربيع لم يأتي بعد فكيف يذوب التمثالين.



وفي اليوم التالي قام الأقزام بعمل تمثالين رائعين للأميرة سنووايت وزوجها الأمير فرديناد ، وقال نعسان : ما أجملهما من تمثالين ، في حين قال دوق : ساتي كل يوم لرؤيتهما في حين قال عطسان : سأرسل لسنووايت خطاباً لأعرفها أننا صنعنا أجمل تمثالين لها ولزوجها ليكونوا معنا دائماً.



وعندما سمع دققق بكى كثيراً فإحتضنه دوق قائلاً : لا بد من أن يكون هناك حل.



وفي ذات الليل أخبر دوق أصدقاءه وجلس الأقزام يفكرون ماذا يفعلون؟



وجلس دوق وهو يفكر و غلبه النوم فنام.



وبكى باقى الأقزام قائلين : سنفقد سنوايت للمرة الثانية مرة بالإغتراب والسكن بعيدًا عنا ومرة أخرى بالذوبان.



ووصل خطاب دوق إلى سنوايت .



وعندما استيقظ قال وجدت الحل سأكتب إلى سنوايت حتى أعرف ما سبب ذوبان التمثلين؟



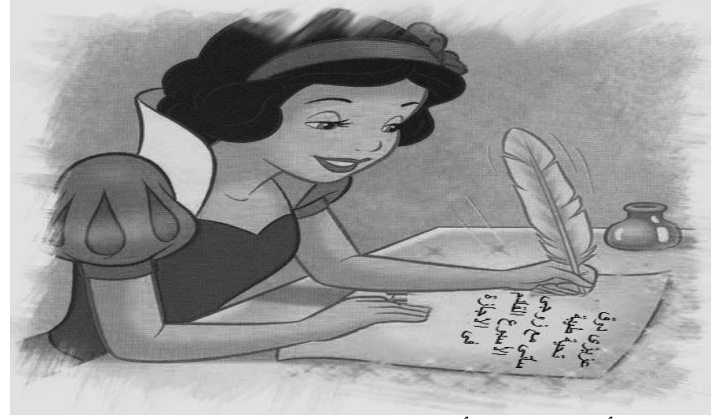
وفرحت كثيرًا عندما عرفت أن أصدقائها بصحة جيدة وأنهم صنعوا تمثال لها وزوجها فرديناند.



وفتحت الرسالة وبدأت تقرأ .



وقالت : كم أنا سعيدة لرؤية أحبائي الأقرام .



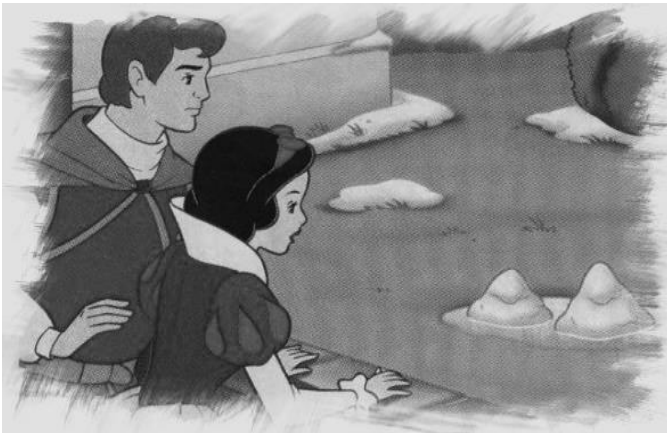
وما أن عرفت الأميرة سنوايت المشكلة إلا وكتبت لصديقتها دوق قائلة أنها ستأتي مع زوجها لزيارتهم الأسبوع القادم في الأجازة .



وما أن وصلت هي وزوجها إلى منزل الأقرام إلا واستقبلها الأقرام بالفرح وقال دوق : ها هو منزلكم الجميل بجوار التمثالين .



ووصلت الأميرة سنوايت وزوجها فرديناند إلى منزل الأقرام ومعهما أجمل الهدايا.



وفي اليوم التالي ذاب التمثالين أكثر فأكثر فقالت سنوايت : قرأت أن كوكب الأرض يتعرض إلى تغيرات مناخية فقال فرديناد: عزيتي عادة ما يستخدم الناس مصطلحي الأحتباس الحراري Global warming والتغير المناخي



وما أن رأت سنوايت التمثالين إلا وحننت كثيرا حيث بدأ التمثالين يذوبان فقال زوجها : إن ذوبان الجليد يرجع إلى ارتفاع درجة الحرارة وهو ما يُعرف (بالاحتباس الحراري) وهي مشكلة بيئية تحدث بسبب ارتفاع متوسط

درجة الحرارة قرب سطح الأرض.

Climate change على أنهما يدلان على الأمر نفسه، ولكن هناك فرق بينهما إذ يشير الإحتباس الحراري إلى ارتفاع متوسط درجة الحرارة قرب سطح الأرض، أما التغير المناخي فيشير إلى التغيرات التي تحدث في طبقات الغلاف الجوي مثل درجة الحرارة وهطول الأمطار وغيرها من التغيرات التي يتم قياسها على مدار عقود أو فترات أطول.



وأردف قائلاً: قد ينتج التغير المناخي لعوامل طبيعية مثل التغيرات في كثافة الشمس أو تغيرات بطيئة ناتجة عن دوران الأرض حول الشمس، وعمليات طبيعية داخل النظام المناخي (مثل التغيرات في دورة المياه في المحيط)، والأنشطة الإنسانية التي تؤدي إلى تغير سواء في تركيب الغلاف الجوي (مثل حرق الوقود الأحفوري) أو تغير في سطح الأرض (مثل إزالة الغابات والتوسع الحضري والتصحر وغير ذلك).

وبعد أيام قليلة لم يكن هناك أثر للتمثالين فسألت سنو وايت زوجها قائلة: وهل هناك علاقة بين الإحتباس الحراري والتغيرات المناخية فقال فرديناند: إن التغير المناخي يشير إلى تأثير عوامل أخرى غير ارتفاع درجة الحرارة.



ثم تابعت سنو وايت قائلة: إن زيادة معدل غازات الإحتباس الحراري في الغلاف الجوي ساهم في حيس الحرارة، ومن أكثر الغازات التي تسبب مشكلة الإحتباس الحراري غاز ثاني أكسيد الكربون والذي ينتج عن حرق المشتقات النفطية والوقود الأحفوري والغاز الطبيعي وإزالة الغابات.

وفي الليل أخبر فرديناد الأقزام: أن الأنشطة البشرية ساهمت في زيادة غازات الإحتباس الحراري، ولا يعني ارتفاع متوسط درجة الحرارة العالمية أن درجة الحرارة ستزداد بنفس المقدار في كل مكان، كما أنه لا يعني أن كل مكان في العالم سيصبح أكثر دفئاً.



وجلس الأقرام ينصتون باهتمام إلى حديث كل من الأميرة سنوايت والأمير فرديناند حول الإحتباس الحرارى ودور الإنسان فى الحد من غازات الإحتباس الحرارى بإتباع سلوكيات بيئية مسئولة.



ثم قال فرديناند : إن الغطاء النباتى يساهم فى حفظ توازن الغازات فى طبقات الغلاف الجوى وذلك لأن الغابات تستهلك غاز ثاني أكسيد الكربون فى عملية البناء الضوئى



فى حين نظرت سنوايت من شرفة منزل الأقرام وقالت لزوجها : أتمنى أن أسعد الأقرام .



وفى الليل وبعد أن تناول الأقرام الطعام قاموا بفتح الهدايا وقال فرحان : ما أجمل هدايا الأمراء .



وعندما استيقظ الأقرام قالت لهم سنوايت : لكم منى هدية



وفى صباح اليوم التالى قامت الأميرة سنوايت وزوجها

بتشكيل سبعة تماثيل للأقزام السبعة.



ثم أردفت قائلة : هديتي للعالم رسالة سأكتبها للعالم ، أما هديتي لكم تماثيل من الجليد حافظوا عليها بالسلوك البيئي المسئول ، وحافظوا على الغابات وساهموا في زراعة الأشجار فضحك فرحان وقال : ولك أيضا منا أجمل هدية مجموعة من البذور لزراعة الأشجار في كل شارع بمدينتك للحفاظ على البيئة من الإحتباس الحرارى.

وللعالم هدية .



فقال سنوايت : ما أجمل أن نتفق أنا وأنتم في تحقيق هدف واحد وهو حماية كوكب الأرض فقال فرحان : نعم سنوايت فهنا الدرس جيداً.



وبعد عدة أيام قامت سنوايت مع زوجها باللعب بكرات الجليد .



وفى الصباح كتبت سنوايت رسالة إلى العالم " معًا لحماية كوكبنا من الاحتراس الحرارى" .



وكم كانت سعادة الأقرام بعودة التمثالين مرة أخرى فقد تعلموا الدرس جيدا وعرفوا أن المحافظة على البيئة واجب ومسئولية .



بعد أن قاموا بإعادة بناء التمثالين مرة أخرى.



وبعد قضاء سنوايت وزوجها الأجازة مع الأقرام رجعوا مرة ثانية إلى منزلهم وفتح دوق رسالة سنوايت للعالم وقرأها مرة ثانية وثالثة ورابعة وقال : حقًا سنوايت "إن المحافظة على البيئة واجب ومسئولية".